محمد بن زكي التركي



السهام الخارقة
في الرد على الزنادقة

تحقيق كلمات
للقطب

مقاولة الحسن
ومعاوية

فوائد
منثورة

محمد بن تركي التركي

I

# السهام الخارقه فى الرد على الزنادقه

تاليف الامام العلامه [illegible] الله
نعمان الزمان شيخنا سعد الدين
ابي سعيد سعد الله الرومي اكمل
اسعد الله المسلمين بوجوده
بمحمد واله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم   رب اعن ويسر

قال سيدنا ومولانا وشيخنا الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد
عصره رحلة الزمان عالم الوقت والاوان كاشف المشكلات
والمعضلات شيخ الاسلام قاضي المسلمين سعد الدين ابو السعادات
سعد ابن الديري العبسي الحنفي

الحمد لله الذي جعل الدين العزيز على تحال انصار الدين منتشرا خافقة
وارسل رماح النصر فانار لها سحاب الملحدين فصار وقلوب اهل البغي
لمستورها ما شقه وبارح عن نهاعا بقه وانزل فايض رحمته على قلوب
اهل عنايته نغار واهدايته السابقة وطهر وامر عنايته اللاحقة
ولعرت سوابق مشيته في تصريف بريته وكانت منهم قوم في العمود دينه
صادقة وفرقه الى الضلالة مارقة تحول من رحى ليفه بالالحاد الى
ارض الهوى باتباع شهواته الموبقة والانطباع بطباع لعسه
الابقة اوجدهم على سابق علمه فيهم فيسر للخير من تام طرقه ورام
جوايقة لسلط سيوفهم على المشركين والمرتدين والخوارج والزنادقة
ولبس تستنكوان تجوللا السيوف في رقاب من اطلع منه على نية صادقة
وعلانية مطابقة احمده على نعمه المتواتر المتناسقة واشكره على
منته المتكاثرة المتعالقة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة بالحق ناطقة ولمالي الطلب موافقة واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله ودجنة الكفر غاسقة وقلوب اهل الجهالة في لجج الضلالة
غارقة فاضحت بطلعته المشرق شمس الهداية طاهرة شارقة
وقلوب اهل الولاية منشرحة رايقة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم صلاة

غلم

2

علا مغارب الكون ومشارقه ما هبت ناشر ورعبقت عاطرة ودنت
عارضة وغيثت بارقة وبعد فلقد من خلو الزمان بعد حصول الابتلا
والامتحان من اهل الكفر والطغيان وذوي الماثم والعصيان عمران
البليم العظيم والفادحة الكبرى والعثمة الدهماء ان يلتبس الحق بالباطل
وان يسوى بين مستقيم الطريقة ومايل ومن جملة ذلك ان المسؤل عنه
نعرفت منه الاقوال والتبس منه الامر على العلماء الجهال وكانوا في امره فرقا
وطنه قوم يحملهم وليا مصدقا ومال قوم به عنه وحسنوا وحكم اخرون
ان الذي به نصنع ومحتوك فوجب امعان النظر في امره والذي في اداء
بعد الكتب وامره والاستفصا بنصيا الكتاب المبين والاستنان بنور
السنة واثار الصحابة واقوال التابعين باقول مستعينا بالله ومتوكلا
راجيا الوقعة فيما الزمه لا بعتمد في هذه الامور كلها الا الله فهو حسبي ونعم
الوكيل ان في بعض ما حكي عن هذا الاقوال القبيحة والافعال الرديئة
دلالة واضحة وعلامة بينة على ان ما لها الا ما عليها حملت السبرين منحل
العقيلة ودين الطريقة مثابر للشريعة ملحد فاسق وزنديق مارق
قد جمع بين انواع من الكفر وتنوع الى ضروب من الجحد وجنح الى الطعن على
الملل الحنيفية بموافقة كثير من اهل الزيغ والعناد المتصدين لاضلال
العباد لا تكاد تقع ذلك الا عن مدارستهم لامثاله وممارسته في الاخذ
عن اشكاله حتى تسحبت بزمامه الاهوا وتشعبت بقلبه مواد الادوا
وظهرت اراجاس عقيدته جنانه على فلتات لسانه وانتشرت ظلمات
اسراره والمامه على صفحات وجهه وحركات اركانه فانكرت قلوب
عرفت صورة الرشاد ونفرت منه شواهد التوحيد وشواهد الاتحاد
وان من دابه العدول بعواصم العقائد المهلكة والالتجاء الى عواصم المغالطة
جلد امي سوف السر لعمه ان تنزل وما انث تغلبه وساوس الخناس

وحبائله حبائل الالتباس يجلو بيان يكشف امره للناس ولا يترك حاله على
الالتباس دفاعا عن حمى الشريعة وحفظا لمبانيها وطعنا في صدور معانديها
وقمعا لمعانديها واجب على ولي الامر امير المؤمنين ايده الله بحسن معاضدة الدين
ومحا السيف سطوته وحز الملحدين المبادر الى تسفيه اهل الغي وازاحة
اهل الادلة المدلجة بامضاء حكم الشريعة المطهرة تمييزا لابرارها وفجارها
وعدم قبول المعذرة الواضحة ممن عاند الملة الطاهرة ونازعها فافضل
الجهاد جهاد من عظم ضرره واستشرى شره وقويت داله وليت شان
ولابد من الكلام في حد الزنديق وما حصل فيه من الاختلاف في وضعه وفي حكمه
وفي الاعتداد بتوبته اذا وردها فاما اصل الزنديق لغة فقد ذكر في الصحاح
ان الزنديق من الثنوية معرب وكذا ذكره صاحب المصباح وقال المطرزي في
المغرب عن الليث الزنديق معرب وزندقته انه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق
وعن ثعلب ليس زنديق وفرزين من كلام العرب قال ومعناه على ما تقول العامة
ملحد ودهري وعن ابن دريد فارسي معرب فاصله زند اي يقول بدوام بقاء
الدهر وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكان المزدكية يسمون بذلك
ومزدك زعم ان الاموال والحرم مشتركة فاظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب
المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون انه نبي فنسب اصحاب مزدك الى الزند
والعربية تعبر عنهم بالزنديق وبعضهم يسميه المزدكية وهم صنف من المجوس القائلين
بالاصلين اثنين بالنور والظلمة ومذهب هؤلاء المساواة في المكاسب والنساء
واكثرهم فرقة منهم ذكر ذلك ابن حزم في كتاب الملل والنحل وذكرهم ايضا المعافى
ابن زكريا في كتاب الجليس الصالح وذكر فيهم قول العامة
وذكر غيرهم ان منهم يعرف الطباع على حواس ... بالصيدنا
الاسماعيلية والقرامطة ومنهم ومن الصابئين تقارب وكان الصابئون من
متقدمي الكفرة وعباد الاصنام لانهم يعتقدون ربوبية الكواكب السبع

واز



وان تعالى مدبر العالم وصوروا لكل كوكب صنما زعموا انه على صورة ذلك الكوكب
وجعلوا لكل صنم يوما يعكفون عليه فلما بعث الله ابراهيم عليه السلام استدل
عليهم بالكواكب فالزمهم بالحجة كما نص الله تعالى في كتابه قال ابراهيم صلى الله عليه
وسلم للنمرود ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت
النمرود ولزمته الحجة من قبل انه كان يعتقد الافلاك واعظمها الشمس فاخبر
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يتصرف بقدرته في العالم العلوي والسفلي
ومن ذلك التصرف في الشمس التي هي اعظم ما يعتقدون فان كانت تستقل بالفلك
كما يزعمون فليعارض باتيانها او بدالها فلزمته الحجة وكانوا في معظم البلاد
ونسبتهم واخبارهم من تفصيل دينهم الباطنية والاسماعيلية والقرامطة وغيرهم
يطول ذكره غير انا ذكرناهم هنا اعلاما بان اسم الزندقة ينطبق على قول شتى يجمعهم
المستتر بالخبث والعناد في الكفر واتباع ما ليس بشيء على ما سلكه من قبل
اهل العلم رضي الله عنهم اذ الثنوية طوائف متعددة منهم الديصانية والمرقونية
والمانية ولهم اقوال يقولون بالطبائع الاربع وكان ماني يقول ان الظلمة حية
وديصان يقول هو موات وماني مثل لهم امام حور الملك لما فوطرس ... فصل
الله يقول بتحريم النكاح ليستعجل خراب العالم ورجوع كل شكل الى شكل وان
ذلك لانه واجب تعالى لماني واجب ان يعان النور على خلاصه بقطع النسل
لما فيه من الامتزاج تعالى الله الذي ... على الواجب ان يعجل الخلاص من التركيب
تزعم الله تعالى على خلاصه ابطال هذا الامتزاج المذموم فانقطع ماني فامر به
وماضي انه فعلوا وهؤلاء لا يعدون الاثنين عيسى عليه السلام وبلغوا زرادشت
وماني محمد واسوء الكفر الانبياء عليهم السلام وابتنوا الشرك لبستة
والثنوية على اختلاف فرقهم يقولون بوجوب تعداد الالهة ونفي التوحيد فابطلوا
الواجب واوجبوا المستحيل وشمل اسم الثنوية لهذا الاسم كقول عمر ما

ظهر ولذلك يسمى الزنديق بذلك لانه يثني صدره على خلاف ما اظهر ومنه قوله تعالى
الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يعني يكتمون احوالهم حين يستغشون
ثيابهم بما في قلوبهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاية نزلت في الاخنس بن
شريق وكان يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر له حسن الكلام وكان حسن
المحاضر فيعجب من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولغرب مجلسه فعلى هذا
يثنون صدورهم اي يكتمون ما في صدورهم ويستترون واصل يثنيه الصدر ضم
بعضه على بعض كثني الثوب ليستتر ما بين الطرفين ثم استعار بالميل
من الظاهر الى الباطن قال ابو عوسجه يثنون يميلون ليسمى الزنديق بذلك
لاختفائه ضد ما يظهره او لميل باطنه الى خلاف ما في ظاهره وقيل سمي
بذلك لميله عن الاستقامة تعالى تزندق السهم اذا مال وقيل الزنديق
من المجوس ومن الثنوية سمي بذلك لمخالفته اباهم في حسهم والزنديق هو الذي
لا يتدين بدين ولا يتمسك بشريعة وما قدمته من كلام الطهوري يشير الى ان
الزندقة ليست على طريقة واحدة ولكنها تتنوع الطريق كالعدمي الخوص
دهري وثنوي وملحد ومزدكي وهم العاملون بالاباحة على ما قدمته وذكر
الكردري من مشايخنا رحمهم الله ان الزنديق هو الذي يعتقد ان الاديان كلها
في الحقيقة سواء وان العاقل يميل الى ما هو الذ واشهى وارفق واوفق والذي
يفهم من قول ابي حنيفة رضي الله عنه انه بني الامر في ذلك على القولين اعني
القول بان الزنديق هو الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر وان الزنديق هو
الذي لا يتدين بدين فاما القول الاول فما رواه الطحاوي عن سليمن بن شعيب
عن ابيه عن ابي يوسف في نوادر ذكرها عنه ادخلها في اماليه عليه قال قال
ابو حنيفة اقتلوا الزنديق سرا فان توبته لا تعرف ولم يحك ابو يوسف خلافه
وهذا انما يدل على انه الذي يستتر بالايمان ويظهر الكفر فيكون توبته التي
يظهرها لغيرها من الخبر الذي يظهره وباطن امره على خلاف ذلك واما على

القول

4

القول الاخر فهو ما ذكر في المنتقى انه قال اذا كان زنديقا في الاصل اخذت منه
الجزية اذا في العيون اذا كان من العجم وهذا ظاهر ان المعروف لا تقبل
على غير دين اهل الكتاب الجزية وذكر الولوالجي وعن ان الزنادقة على ثلثة
من هو زنديق في الاصل يقر بالجزية اي اذا كان من العجم ومنهم من كان مسلما
فتزندق وجحدا كالمرتد فان اسلم والا قتل ومنهم من كان نصرانيا فتزندق
او يهوديا فتزندق وهذا اشترك في الجزية اذ الكفر كله ملة واحدة فهذا الذي ذكره
يدل على ان الزنديق هو الذي لا يتدين بدين لا الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر
اذ لو كان كذلك لما وضعت عليه الجزية اصلا لان من ظاهره الاسلام لا توضع
عليه الجزية ومن اظهر كفرا كان كغيره لا يقر بالجزية الا ان يعلم ان الزنديق
هو الذي لا يتدين بدين ولا يتمسك بشريعة وان تتنوع انواعا وذكر خشيش
ابن اصرم في كتابه الرد على اهل الاهوا والبدع قال ابو عاصم فقال
اول من افترق من هذه الامة الزنادقة وهم خمس فرق والجهمية وهم ثمان
فرق الى ان عد فرق الضلالة الى اثنين وسبعين فرقة وهي التي ذكرها النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ستفترق هذه الامة الى ثلث وسبعين فرقة
فرقة ناجية والباقي في النار اكثر ثم قال وافترقت فرقة الزنادقة الى
ست فرق فذكر ان منهم من يزعم ان الاشيا كانت من غير تكوين وانه ليس
مكون ولا مدبر وان هذا الخلق بمنزلة النبات يموت منه شي ويحيى منه شي
وينبت منه شي وانما تغلب عليها الطبائع الاربع في ابدانهم فاذا غلبت عليه
اصل الخلق فيلتم لانه يموت الصغير ويحيى الكبير وان اباه هو خلقه وخلق
الاب ابوه دائما لا يعرفون ادم صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان ادم له اب الى ما لا
ليس كما يقولون على السرا ومنهم الماينه يزعمون ان ثم الهين اثنين خالق للخير
والنور والضيا وخالق للشر والظلمة والبلا ثم هو الله عز وجل وزعموا انه
لم يخلق الشر والظلمة والبلايا والهوام والسباع فجعلوا معه لما هو شر الها

خالف الحق لا شيا وزعموا ان الله عز وجل خلق الروح الحار في الجسد وقالوا الا ترى
ان الروح اذا فارق الجسد انتن وان الخالق الاخر عندهم خلق الجسد وان الله عز
وجل لا يخلق نتنا ولا قذرا فجعلوا الخلق كلهم من خالقين تعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا وانما سموا المانية لان رجلا اسمه ماني نسبه يدعوا الى الاثنين وزعموا انه
كان نبيهم وكانوا يوالي رجلا كاس يسلم الخمسة ومنهم المزدكية وهم صنف من الزنادقة
زعموا ان الدنيا خلقها خلقا واحدا وخلقها خلقا واحدا جعلها له يأكل مطعمها
ويشرب من شرابها ويلتذ بملذاتها وينكح من نسائها فلما مات آدم صلى الله
عليه وسلم جعلها سواء بين ولده بالسوية ليس فيها لاحد فضل في مال ولا اهل فمن
قدر على ما في ايدي الناس ويتناول نساءهم بسرقة او خيانة او مكر او حيلة
او معنى من المعاني فهو له مباح سابغ ويقولون ما في ايدي الناس محرم عليهم حتى يصير
بالسرقة من العباد وانما سموا بذلك لانه ظهر في زمان الاكاسرة
رجل يقال له مزدك فقال هذه المقالة كذبوا اعداء الله قال الله عز وجل نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الاية ومنهم العبدكية زعموا ان الدنيا كلها حرام محرم
لا يحل الاخذ منها الا القوت من حين ذهب العدل ولا تحل الدنيا الا بامام عادل والا
فهي حرام ومعاملة اهلها حرام والشرى والبيع ومخالطة اهلها حرام فيحل لك ان تاخذ
من الحرام بقدر القوت من حيث كان وانما سموا بذلك لان عبدك هو الذي وضع
لهم الراي ودعاهم اليه وامرهم بالصلاة ومنهم الروحانية وهم اصناف
وانما سموا الروحانية لانهم زعموا ان ارواحهم تنظر الى ملكوت السموات
وبها يعاينون الجنان ويجامعون الحور العين وتسرح في الجنة ويسمى ايضا الفكرية لانهم
زعموا انهم يتفكرون في هذا حتى يصيروا الى الله عز وجل فجعلوا الفكر غاية عبادتهم
ومنتهى ارادتهم حتى ينظروا بارواحهم الى تلك الفكرة الى هذه المعاينة
يتلذذون بمخاطبة الاله لهم سى نه ويطوفون بمصافحته اياهم ونظرهم اليه وانهم

خالفها

يسمعون



يسمعون كلام الحور العين ويكافئهم الانكار على الارائك متكئين ويسعى عليهم الولدان
المخلدون باصناف الطعام والوان الشراب وطرائف الثمار ومنهم صنف زعموا ان حب
الله يغلب على قلوبهم وارادتهم واهوائهم حتى يكون حبه اغلب الاشياء عليهم فاذا كان
الله عندهم كذلك كانوا عندهم بذلك بسبب لهم الخلة من الله عز وجل فحل لهم الزنا والسرقة
وشرب الخمر والفواحش كلها على وجه الخلة التي بينهم وبين الله عز وجل لا على وجه الحلال
كما يحل للخليل ان ياخذ من مال خليله بغير اذنه منهم رباح وكليب كانوا يقولون ذلك
ويدعون اليه وكذبوا اعداء الله وكيف يكون ذلك واكرمهم خليل الله وقد قال الله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تسأل الناس الى ربكم
ليحكم بينهم فيقول لست هنالك فيذكر بلاءه كذبها ثم قال خشيش
حدثنا الفريابي ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله
خلق الخلق فمن خلق الله قال سفيان قال جعفر فحدثني رجل عن ابي هريرة قال جعفر
كانه رفعه فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو بعد كل شيء وقال خشيش
حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسألون حتى يقول احدهم هذا الله الذي
خلق الخلق فمن خلق الله قال خشيش ثنا الفريابي ثنا سفيان عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق
السموات فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا
احس احدكم من ذلك فليقل آمنت بالله ورسله ويسند الى سعيد عن ابن ابي
ليلى عن اخيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان
احدكم فيقول من خلق السموات فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول
من خلق الله فاذا احس احدكم من ذلك شيئا فليطهر كذا للارض وليقل آمنت بالله عز وجل
ثم قال خشيش ومنهم صنف زعموا انه ينبغي للعباد ان يدخلوا في مضمار الميدان

ان السيح

وان كثروا الى غاية السفه من يظهر انفسهم وحملها على المكروه حتى تبلغ الغاية
ثم تعطيها هواها فتاكل ما تشتهي وتتمنى قال اكل الطيبات عندهم كاكل اراذلهم
من الاطعمة وكان الصبر والخبيص عنده بمنزلة واذا صار كذلك سقط عنه تضمير
الميدان واطلق نفسه ما تشتهيه وحيّات منهم ومنهم صنف زعموا ان ترك
الدنيا اشتغال القلوب وتعظيم الدنيا ومحبتها لانها لما عظمت عندهم تركوا
ملاذها وعلقوا قلوبهم بتركها فعظمت عندهم وزعموا بغضها لانها من اهانتها
ومنهم ابو حبيب وزاعمه قال ابو الفضل وسمعت احمد بن صالح يقول اول من قال
بهذا القول الحسبية قوم الفكرية رماح وكليب وحبال وزاعمهم زاعم وبذلك
سميت ولست العدوية ثم قال ولا يدخل هولاء في الزنادقة لان كل من وحد الله
عز وجل واقر بالصانع فليس بزنديق وانما الزنديق المعطل الذي لا يقر
بالخالق والصانع ويزعم ان الناس كنبت الزروع عن غير خالق لهم تعالى الله عن ذلك
وانما هولاء يتعبدون بغير علم ومن تعبد بغير علم كانت عبادته هباء ومنهم
صنف زعموا ان الاغنياء خير من الفقراء منزلة عند الله عز وجل وفي هذا رد
للنصوص القواطع وتمادٍ لهم وعنت وما ذكر من الدلالة على ان اهل
الاقاويل المحكية عن هذا المسول عنه راجعة الى طرايق الزنادقة واعتبر بما
ذكرته من اقوال العلماء رضي الله عنهم في اوصاف الزنادقة وطرقهم وما نسب
الى هذا الخبيث تجده متشبثا باسبابهم ولاحقا لابوابهم متناسبا
متناسبا لهم في استقلالهم واحتجاجهم وتبين بذلك فساد قول من زعم ان
من اظهر كلمة في وقت ما لا يحكم له بالزندقة حتى يكون سائر كلامه الثابت
فلينظر من يعلم كونه زنديقا او كافرا الا ظهور ذلك الغيب على ما يبديه
او بفعله وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمه الله وقد سئل عمن
قرا القران بالفارسية في غير الصلاة فقال ان كان مجنونا يداوى وان كان زنديقا
يضرب عنقه وفي قول البعض انه سئل عن رجل يريد ان يكتب القران بالفارسية

فاجاب



فاجاب من ذلك فاطلق عليه اسم الزنديق بقراءته القران بغير اللفظ العربي او بكتابته
اياه بغير العربية ليتبين بما ذكرنا ان مسمى الزنديق يصدق على كل ملحد مستتر
بالكفر ويستتبع وغير ذلك مما ذكرنا وعلى قول من يقول انه الذي يظهر الايمان
ويبطن الكفر يدخل فيه من اخفى اليهودية او النصرانية او غيرها من الاديان
الباطلة ولا يسمى الملحد المتظاهر بالحادة زنديقا لانه لا يستتر وعلى القول
الاخر فالمستخفي باليهودية او النصرانية لا يسمى زنديقا والمتظاهر بمذهب
الالحاد والاباحة زنديق وورد ما ذكرنا يدل على الوجهين وقد ذكرنا ان بعض مشايخنا
في ذلك قال الاسنوي في جواهر البحرين في ثنا قص اكبر من مسلم الزنديق هل
تقبل توبته فيه اوجه اصحها نعم وثانيها ان كان متناهيا في الخبث كدعاة الباطنية
لم تقبل توبته وان كان من العوام قبلت ورابعها ان جا تائبا وظهرت
عليه امارات الصدق قبلناه وان قدم ليقتل فاسلم فلا وخامسها ان تكررت
ردته لا تعتبر توبته اذا علم ذلك فما حقيقة الزنديق الذي هذا حكمه ثنا قص
قال في باب الردة انه الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر وكذا ذكر في باب الفرائض
وقال في كتاب اللعان الذي لا ينتحل دينا وكلامه في نكاح المشركات مريض في ذلك
وهو الاقرب قال الاول هو المنافق وقد غاير بينه وبين الزنديق وقال في الروضة
تقبل المرتد مهدرة فيجب ان يسلم ان لم يتب سوا انتقل الى دين اهل الكتاب ام لا
والى اخر وسواء كان الكفر الذي انتقل اليه كفرا ظاهرا او غير ظاهر ككفر الباطنية
وسواء كان ظاهرا الكفر او زنديقا يظهر الاسلام ويبطن الكفر وسواء تكرر منه
الاسلام ام لا فيقبل اسلام الزنديق ومن تكررت ردته وغير هذا هو الصحيح
المنصوص في المختصر وقطع العراقيون والوجه الثاني انه لا يقبل اسلام
الزنديق وقال الروياني في الحلية والعمل على هذا والثالث عن القفال الشاشي
ان المتناهين في الخبث كدعاة الباطنية لا تقبل توبتهم ورجوعهم الى الاسلام
وتقبل من عوامهم والرابع عن الاستاذ ابي اسحق انه ان اخذ ليقتل فتاب لم تقبل

توبته

وان جاء تائبا ابتداء وظهرت امارات الصدق قبلت والخامس عن ابي اسحق المروزي لا تقبل
اسلام من تكررت ردته وعلى الصحيح اذا تكررت ردته عزر وقال الرافعي قال القفال
لو قال الساحر انا افعل بالسحر [illegible] وقدرة الله فهو كافر وان وصفه بما ليس بكفر
لم يكن كافرا وقال مالك السحر زندقة حتى ان الرجل لو قال انا احسن السحر ولا اعمل به
قتل ولا تقبل توبته كما لا تقبل توبة الزنديق ويروى عن ابي حنيفة مثله وقال
احمد يقتل الساحر ولم يؤثر عنه في كفره شيء واحتج الاصحاب بانه لو قال انا احسن
الكفر او الزنا لم يكن كافرا ولا زانيا للاسلام ويمكن تعلم ذلك النوع من السحر
الا لاعتقاد كلمات وتعلم اشياء لا توجد الا بالكفر كما تعلمه كفر وفي القران دلالة
على ذلك في عدة مواضع تعرف بالتامل ثم قال الرافعي ويروى ان مدبرة
لعائشة رضي الله عنها سحرتها استعجالا للعتق فباعتها ممن يسيء ملكتها
من الاعراب وكان ذلك بمحضر من الصحابة رضي الله عنهم ولم يقتلوها ثم قال
وهل يفرق بين ان يكون كفره الذي ارتد اليه كفرا ظاهرا او غيره كالكفر
الباطنية فيه وجوه وكذا الكافر الاصلي اذا اسلم ثم ارتد هل يفرق
الحال بين ان يكون ظاهر الكفر وبين ان يكون زنديقا يظهر الاسلام ويبطن
الكفر والثالث يفرق بين قيام البينة على كفره باطلاع الشهود على حاله الكفر منه
في خلوة والجمهور الوجوه انه لا فرق وتقبل توبة الزنديق واسلامه وهذا هو
المنصوص في المختصر ولم يورد العراقيون غيره وقال القرطبي اختلف الناس
في المرتد هل يستتاب ام لا وهل يحبط عمله بنفس الردة ام لا وهل يورث
ام لا فهذه ثلاث مسائل الاولى قالت طائفة يستتاب فان تاب والا قتل
قال بعضهم ساعة واحدة وقال بعضهم يستتاب شهرا وقال بعضهم يستتاب
ثلاثا على ما روي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وهو قول مالك رواه ابن القاسم
عنه وقال الحسن يستتاب مائة مرة وقد روي عنه انه يقتل من غير استتابة
وبه قال الشافعي في احد قوليه وهو قول طاوس وعبيد بن عمير وذكر سحنون

عن



عن عبد العزيز بن الماجشون كان يقول يقتل المرتد ولا يستتاب واحتج بحديث معاذ
وابي موسى رضي الله عنهما خرجه مسلم وغيره وذكر ابو يوسف عن ابي حنيفة ان المرتد
يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا قتل مكانه الا ان يطلب ان يؤجل فان طلب ذلك
اجل ثلاثة ايام والمشهور عنه وعن اصحابه ان المرتد لا يقتل حتى يستتاب ثلاثة ايام
والزنديق عندهم والمرتد سواء وقال مالك يقتل الزنادقة ولا يستتابون وقال
القاضي عياض في الشفا لما ذكر حكم الساب صلى الله عليه وسلم فقال ذكرنا اجماع العلماء
على قتل فاعل ذلك وقائله او تخيير الامام في قتله او صلبه على ما قررناه وقررنا
الحجة عليه وبعد فاعلم ان مشهور مذهب مالك واصحابه وقول السلف وجمهور
العلماء قتله حدا لا كفرا ان اظهر التوبة منه ولهذا لا تقبل توبته ولا تنفعه استقالته
ولا فيئته كما قدمناه قبل وحكمه حكم الزنديق ومسر الكفر في هذا القول
وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والشهادة على قوله او جاء تائبا
من قبل نفسه لانه حد وجب ولا تسقطه التوبة كسائر الحدود وقال ابو
الحسن القابسي اذا اقر بالسب وتاب منه واظهر التوبة قتل بالسب
لانه هو حده وقال ابن ابي زيد مثله واما بينه وبين الله فتوبته تنفعه
وقال ابن سحنون من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من الموحدين ثم تاب عن ذلك
لم تزل توبته عنه القتل وكذلك قد اختلف في الزنديق اذا جاء تائبا فحكى ابن
القصار في ذلك قولين قال من شيوخنا من قال اقتله باقراره لانه كان يقدر
على ستر نفسه فلما اعترف خفنا انه خشي الظهور عليه فبادر لذلك
قلت لا حاجة الى هذا العذر بعد اعترافه بموجب الحد فيما يتعلق بحقوق الادميين
ولا في غيره ايضا من حيث جعلوه حدا مرتبا على سبب والتوبة لا تسقط الحد
ثم قال ومنهم من قال اقبل توبته لاني استدل على صحتها بمجيئه فكانا وقفنا على باطنه
بخلاف من اسرته البينة قال عياض وهذا قول اصبغ ومسئلة ساب النبي صلى
الله عليه وسلم اقوى لا يتوجه فيها الخلاف على الاصل المتقدم لانه حق متعلق

بالنبي صلى الله عليه وسلم ولأنه سببه لا تسقطه التوبة كسائر حقوق
الآدميين والزنديق إذا تاب بعد القدرة عليه فعند مالك والليث وإسحاق وأحمد
لا تقبل توبته وعند الشافعي تقبل واختلف فيه عن أبي حنيفة وأبي يوسف وحكى
ابن المنذر عن علي بن أبي طالب يستتاب قلت وقد حكي عن علي من قوله وفعله
ما يستدرك ثم قال عياض قال محمد بن سحنون ولم يزل القتل عن المسلم بالتوبة من
سبه عليه الصلاة والسلام لأنه لم ينتقل من دين إلى غيره وإنما فعل شيئا
حده القتل عندنا لا عفو فيه لأحد كالزنديق ولأنه لم ينتقل من ظاهر إلى
ظاهر قلت أما لو لم ينتقل من دين إلى آخر لمجرد وذا سب النبي صلى الله
عليه وسلم كفر ولا مرد لك إلى تعليله بذلك لتحتم قتل الساب بناء على كونه
حدا إذ من أخبار ثبوت القتل بطريق الحد لا يحتمل التوبة من الكفر كما في
الزنديق فالساب إذا دام على سبه فقتل نكس وإن تاب قتل حدا على
مقتضى ما عرفتم لأنه لا يكفر بالسب ثم ذكر القاضي عياض رحمه الله
اختلاف العلماء رضي الله عنهم في توبة المرتد فقال وذهب جمهور أهل العلم
إلى أن المرتد يستتاب وحكى ابن القصار أنه إجماع الصحابة رضي الله عنهم
على تصويب قول عمر رضي الله عنه في الاستتابة ولم ينكره واحد منهم
وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال عطاء بن أبي
رباح والنخعي والثوري ومالك وأصحابه والأوزاعي والشافعي وأحمد
وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طاووس وعبيد بن عمير والحسن
في إحدى الروايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز بن أبي سلمة
وذكره سحنون عن معاذ وحكاه الطحاوي عن أبي يوسف وهو قول أهل — مذهب أبي يوسف في المرتد
الظاهر قالوا وتنفعه توبته عند الله تعالى ولكن لا ندرأ عنه القتل لقوله
صلى الله عليه وسلم فاقتلوه وحكي أيضا عن عطاء إن كان ممن ولد في الإسلام
لم يستتب ويستتاب الإسلامي قلت وحكى الخصاف ذلك عن الليث
تعالى وقال الناس لا يستتيبون من ولد في الإسلام إذا شهد عليه
بالردة ولكنه تاب من ذلك أو لم يتب إذا قامت البينة العادلة

قال



وقال عياض أيضا اعلم أن جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو عابه أو ألحق
به نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله أو عرض به أو شبهه
بشيء على طريق السب له أو الإزراء عليه أو التصغير لشأنه أو الغض منه
والعيب له فهو ساب له والحكم فيه حكم الساب يقتل كما نبينه ثم ذكر أشياء من هذا
المعنى ثم قال هذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضي الله عنهم
إلى هلم جرا ثم قال وقال سحنون في من سبه ذلك ردة كالزندقة انتهى ما
حكيت عنه وقال ابن قدامة في المغني وأجمع أهل العلم على قتل المرتد وروي
ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وأبي موسى وابن عباس وخالد
وغيرهم ولم ينكر ذلك فكان إجماعا قلت إذا كان الصحابة قد أجمعوا على قتال
مانعي الزكاة وسموهم بالمرتدين ومنهم من لم يجحد أصل الوجوب وإنما جحدوا وجوب
الدفع إلى الإمام ظنا منهم أن هذا الحكم كان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومع
ذلك أطلق على الكل اسم المرتدين وعوملوا بما عرف من القتل والسبي فكيف بمن
ينكر أصل الملة ويجحد الدين كيف لا يجمعون على قتله ثم قال ابن قدامة ولا يقتل المرتد
حتى يستتاب هذا قول أكثر أهل العلم منهم عمر وعلي وعطاء والنخعي ومالك
والثوري والأوزاعي وإسحاق وأصحاب الرأي وهو القول الثاني للشافعي وهو قول
عبيد بن عمير وطاووس ويروى ذلك عن الحسن لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه ولم يذكر استتابته وروي أن معاذا قدم على أبي موسى
رضي الله عنهما فوجد عنده رجلا موثقا فقال ما هذا فقال رجل كان يهوديا فأسلم
ثم راجع دينه دين السوء فتهود فقال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله فقال
اجلس فقال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل متفق عليه
ولم يذكر استتابته ولأنه يقتل لكفره فلم تجب استتابته كالأصلي ولأنه لو قتل قبل
الاستتابة لم يضمن ولو حرم قتله قبله ضمن وقال عطاء إن كان مسلما أصليا لم
يستتب وإن كان أسلم ثم تاب استتيب ولنا حديث أم مروان أن النبي
صلى الله عليه وسلم

إنه لا يستتاب وروى مالك في الموطأ أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل
من قبل أبي موسى فقال له عمر هل كان من مغربة خبر قال نعم رجل كفر بعد إسلامه
فقال له ما فعلتم به قال قربناه فضربنا عنقه فقال عمر فهلا حبستموه ثلاثا
وأطعمتموه كل يوم رغيفا لعله يتوب ويراجع أمر الله عز وجل اللهم إني لم أحضر
ولم آمر ولم أرض إذ بلغني ولو لم تجب استتابته لما برئ من فعلهم ولأنه
أمكن إصلاحه فلم يجز إتلافه كالثوب النجس وأما الأمر بقتله فالمراد
بعد استتابته وأما حديث معاذ فإنه قد جاء فيه وكان قد استتيب وروي
أن أبا موسى استتابه شهرين قبل قدوم معاذ عليه وفي رواية فدعاه
عشرين يوما أو قريبا من ذلك فجاء معاذ فدعاه فأبى فضرب عنقه رواه أبو داود
ولا يلزم من تحريم القتل وجوب الضمان بدليل نساء أهل الحرب وصبيانهم
وشيوخهم إذا ثبت هذا فمدة الاستتابة ثلاثة أيام وروي ذلك عن عمر
وبه قال مالك وإسحاق وأصحاب الرأي وهو أحد قولي الشافعي وقال في الآخر
يقتل مكانه وهو أصح قوليه وهو قول ابن المنذر لحديث أم مروان ومعاذ
لأنه مصر على كفره فأشبه ما بعد الثلاث وقال الزهري يدعى ثلاث مرات فإن
أبى ضربت عنقه وهذا يشبه قول الشافعي وقال النخعي يستتاب أبدا وهذا
يقتضي أن لا يقتل أبدا وهو مخالف للسنة والإجماع وعن علي رضي الله عنه أنه
استتاب رجلا شهرا ولنا حديث عمر رضي الله عنه ولأن الردة إنما تكون لشبهة
ولا تزول في الحال فوجب أن ينتظر مدة يرتئي فيها وأولى ذلك ثلاثة أيام
فصل الخامس المفهوم من كلام الخرقي أنه إذا تاب قبلت توبته ولم يقتل
أي كفر كان وسواء كان زنديقا يستتر بالكفر أو لم يكن وهذا مذهب الشافعي والعنبري
ويروى ذلك عن علي وابن مسعود وهو إحدى الروايتين عن أحمد واختيار أبي بكر الخلال
وقال إنه أولى على مذهب أبي عبد الله والرواية الأخرى لا تقبل توبة الزنديق ومن تكررت
ردته وهو قول مالك والليث وإسحاق وعن أبي حنيفة روايتان كهاتين واختار
أبو بكر أنه لا تقبل توبة الزنديق لقوله تعالى إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله

مذهب أحمد 12 المرتد لعله توبته

والزنديق

9

والزنديق لا تظهر منه علامة تبين بها رجوعه وتوبته لأنه كان مظهرا للإسلام
مسرا للكفر فإذا وقف على ذلك فأظهر التوبة لم يزد على ما كان منه قبلها وهو
إظهار الإسلام وأما من تكررت ردته فقد قال الله تعالى إن الذين آمنوا ثم كفروا
الآية وروى الأثرم بإسناده عن ظبيان بن عمارة أن رجلا من بني سعد مر
على مسجد بني حنيفة فإذا هم يقرؤون برجز مسيلمة فرجع إلى ابن مسعود رضي الله
عنه فذكر ذلك له فبعث إليهم فاستتابهم فتابوا فخلى سبيلهم إلا رجلا منهم يقال
له ابن النواحة فقال قد أتيت بك مرة فزعمت أنك قد تبت وأراك قد عدت
فقتله ووجه الرواية الأولى قوله تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وروي أن رجلا سار النبي صلى الله عليه وسلم فلم ندر ما ساره حتى جهر النبي صلى الله
عليه وسلم فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه
أليس يشهد أن لا إله إلا الله فقال بلى ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى ولا
صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم وقد قال الله
إلا الذين تابوا الآية فأما ابن النواحة في هذا الحديث مع المذكور لهم قال
وروي أن مخشي بن حمير كان في النفر الذين أنزل الله فيهم ولئن سألتهم ليقولن إنما
كنا نخوض ونلعب الآية فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فتاب إلى الله فقبل الله توبته وهو
الطائفة التي عنى الله سبحانه بقوله إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسأل الله تعالى أن
يقتل في سبيله ولا يعلم بمكانه فقتل يوم اليمامة شهيدا ولم يعلم موضعه ولأن النبي صلى
الله عليه وسلم كف عن المنافقين بما أظهروا من الشهادة مع إخبار الله
له بباطنهم بقوله تعالى ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم وحديث ابن مسعود حجة
في قبول توبتهم مع استسرارهم بكفرهم وأما قتله ابن النواحة فيحتمل أنه قتله
لظهور كذبه في توبته لأنه أظهرها وتبين أنه ما زال عما كان عليه من كفره ويحتمل
أنه قتله لقول النبي صلى الله عليه وسلم له حين جاء رسولا لمسيلمة لعنه الله لولا أن الرسل

لا يقتل الغيلك فعمله كسعا لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الحلم فاكلا قتيل
الائمة في قبول توبتهم في الظاهر من احكام الدنيا من ترك قتلهم وثبوت احكام
الاسلام في حقهم فاما قبول الله تعالى لها في الباطن وغفرانه لمن تاب واقلع باطنا
وظاهرا فلا اختلاف فيه انتهى كلامه وقال ابو الخطاب في كتاب الهدايه فاذا تكررت
منه الردة فهل يقبل اسلامه فعلى روايتين وهل تقبل توبة الزنديق وهو الذي
يظهر الاسلام ويبطن الكفر فعلى روايتين والذي يتعلم السحر الذي يدعي به ان الجن
تطيعه وانه يعزم عليها بطلسمات واشيا يقولها وبدخنة يدخنه فتحضر
وتفعل ما يامرها وانه يركب المكنسة وتسير به في الهوا وانه يخاطب الكواكب
وما اشبه ذلك فانه يكفر بذلك وهل تقبل توبته ام لا فعلى روايتين احدهما
لا تقبل توبته ويقتل والثانيه تقبل توبته ولا فرق في ذلك بين الرجل والمراه
من المسلمين فاما ساحر اهل الكتاب فقال اصحابنا لا يقتل نص عليه ويخرج من عموم
قوله في روايه يعقوب يستتاب المرتد والساحر تقبل توبتهما وتوبتهما ان [illegible]
انتهى كلامه وقال الجصاص في احكام القرآن واختلف في استتابة المرتد والزنديق فقال
ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر في الاصل لا يقتل المرتد حتى يستتاب ومن قتل مرتدا
قبل ان يستتاب فلا ضمان عليه وذكر بشر بن الوليد عن ابي يوسف في الزنديق الذي
يظهر الاسلام قال ابو حنيفة استتيبه كالمرتد فان اسلم خليت سبيله وان ابى
قتلته وقال ابو يوسف بذلك زمانا فلما راى ما يصنع الزنادقة وانهم يعودون
قال ارى اذا اتيت بزنديق امرت بضرب عنقه ولا استتيبه فان تاب قبل ان
اقتله خليت سبيله وذكر سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رضي الله
عنهما ان المرتد يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا قتل مكانه الا ان يطلب ان يوجل
فان طلب ذلك اجل ثلاثة ايام ولم يحك خلافا قال ابو جعفر وحدثنا سليمان بن شعيب
عن ابيه عن ابي يوسف في نوادر ذكرها عنه ادخلها في اماليه عليهم قال ابو حنيفة
اقتلوا الزنديق سرا فان توبته لا تعرف ولم يحك ابو يوسف خلافا [illegible]

مذهب اصحابنا في الزنديق



ثم قال الجصاص وقال ابن القاسم عن مالك المرتد يعرض عليه الاسلام ثلاثا فان اسلم
والا قتل وان ارتد سرا قتل ولم يستتب كما يقتل الزنادقة ولم يستتابوا والعلانية
يستتابون فيقتل مالك رحمه الله كمن يستتر في العلانيه قال وقال الطحاوي [illegible] عليه
فان قبلوا والا قتلوا وان اظهر الزنادقة بالعلانية قتلوا قال مالك [illegible]
ابن اسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال مالك
ومعناه من ترك الاسلام ولم يعن به لا من خرج من اليهودية الى النصرانية
ولا من النصرانية الى اليهودية قال مالك واذا رجع المرتد الى الاسلام فلا
ضرب عليه وقال الحسن بن صالح يستتاب المرتد وان تاب مائة مرة وقال الليث بن سعد
الناس لا يستتابون من ولد في الاسلام اذا شهد عليه بالردة ولكنه يقتل
تاب من ذلك او لم يتب اذا قامت البينة العادلة وقال الجصاص بعد ذلك
وجه اخر لقول ابي حنيفة في ترك استتابة الساحر ثم ذكر ما رواه الطحاوي ذكر
عن سليمان بن شعيب عن ابيه [illegible] قال وفي الساحر
على هذا الاصل لان الساحر يكفر سرا فهو بمنزلة الزنديق فالواجب ان لا
تقبل توبته ثم قال بعد ذلك ولو لم يكن في ترك قبول توبة الزنديق يوجب ان لا
يستتاب الاسماعيلية وسائر الملحدين الذين قد علم منهم اعتقاد الكفر
كسائر الزنادقة وان يقتلوا مع اظهارهم التوبة ثم قال [illegible] واما مالك بن
انس فانه اجرى الساحر مجرى الزنديق ولم يقتل ساحر اهل الذمة لانه غير مستحق
للقتل بالكفر وبذا قد اقررناه عليه فلا يقتل الا ان يضر بالمسلمين فيكون ذلك عنده نقضا
للعهد فيقتل كما يقتل الحربي وقد بينا موافقة الساحر الذمي للزنديق من قبل
انه استحدث كفرا بعد الكفر واقرار عليه بجزيه ولا يغير لها فلا فرق بينه وبين
الساحر ممن ينتحل ملة الاسلام قلت ولعل الرواية تخالف ما روي عن
ابي حنيفة لما قدمناه من الا يستتاب قال بابه والاصل ولذلك لا يقبل
ما يحكيه ولعل الرواية اكثر من ذلك من جهة الدليل ووجهها من جهة الاثر

انتهى

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المنافقين لم يعلم بنفاقهم باعيانهم باكثرهم
وعول على ظواهر احوالهم والزنديق اذا عرفت زندقته اجرى عليه الحكم على ما
ذكرنا من الخلاف ولان كفر الزنديق اغلظ اعتقادا ومن اعظم كفرا بسريرته
ونعوذ بالله ولا يقرون بين المسلمين بجزية ولا بغيرها ولانه من ينتحل
دينا من الاديان كاليهودية او النصرانية اذ غيرهما يعتقد عندهم دينا
يعتقده دينا ويعتقد حرمة الكذب والغدر والخيانة والزنادقة من
والباطنية يقولون بمخالفة ظواهرهم لبواطنهم فهو يعرف ويدين بالكذب
الذي يفوض في كل ملة فلا يوثق بعهودهم ولا يطمئن اليهم ببصيرة
د المسلمين فلا يجوز ان يقروا بالجزية وقد نص في اية الجزية على
اهل الكتاب بقوله تعالى من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
يد فلا يلحق بهم من ليس في معناهم الا بدليل سمعية او مساواة لمعهود
وليس شيء من ذلك موجود في الزنادقة ولانا انما قبلنا الجزية من
المجوس لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر ولهذا احصل التوقف
من بعض الصحابة في امرهم حتى اطلعوا على ذلك فوقفوا الا بهم عرفوا
القول من اهل الكتاب بان المجوس فلولا الاثر المرفوع لما جاز الالحاق
ومع ذلك فالمجوس يعتقدون من الزنادقة لان اول احوالهم منحطة لما اتصفوا
به من اوصاف ستجتنبها المجوس وتنتقدها على ما قدمنا من نصه فهو الم نحو د
ومثله ولبيان الذين من طرائق احوالهم ثبت بذلك كون الزنادقة لم يساووا
الكفار احوالا فينبغي ان يكونوا اعظم الناس نكالا واشدهم وبالا ولذلك
في بقية العبارة ذكر الزنديق يستتاب عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله وعن ابي
حنيفة رضي الله عنه روايتان قال في الكافي ثم قال في النوادر الساحر والخناق
يقتلان اذا اخذا لانهما ساعيان في الارض بالفساد فان تابا ان كان قبل الظفر
بهما قبلت توبتهما وبعد ما اخذا لا يقبلان كما في قطاع الطريق وكذا الزنديق
المعروف والداعي الذي يدعو الى مذهب الالحاد والاباحة على هذا ولا يقبل

توبته



توبته عند الفقيه الامام عز الدين الكندي بسمرقند وكذا قال ابراهيم بن محمد
بن طغاج قبل توبتهما وقبلهم وذكر قاضي خان مثله في الساحر والخناق والزنديق
وذكر الولوالجي الساحر والزنديق وعلل لذلك انهما اذا تابا بعد الاخذ جعلت
توبتهما على الخوف من القتل واعتبارا بالحكم الظاهر المعروف منهم ولعدم الاظهار
الخير وكتمان الشر خديعة للناس وزعمهم في فساد احوالهم وخبث عقائدهم وقال
في الذخيرة في المرتد اذا تاب تقبل توبته ثم حكى عن علي وابن عمر رضي الله عنهم انه اذا
تكرر ذلك منه تقبل في المرة الرابعة لا محالة ولا تقبل التوبة لانه ظهر انه مستهزئ
مستخف واستدلا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا الاية وقد ذكر
في النوادر انه اذا تكرر ذلك يضرب ضربا مبرحا ثم يحبس الى ان تظهر توبته
وخشوعه وعن ابي يوسف انه اذا فعل مرارا يقتل غيلة وهو ان ينتظر فاذا
اظهر ذلك قتل ولا يستتاب وعن ابي بكر البلخي من مشايخنا ان النصرانيين
كانا يسلمان اذا امسكا ويعودان الى النصرانية اذا لم يطلع عليهما فامر
بقتلهما وقال الزيلعي في شرح الكنز وكذلك الزنديق يقتل ولا تقبل له توبة
لما روي عن عكرمة انه قال اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم بالنار فبلغ
ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وغيره انتهى كلامه وفي حاشيته الزنديق
هو ان يضمر الكفر ويظهر الاسلام ويظهر منه الكفر بعض الاوقات فيقول
غلطت اذا اخذ وعلم الاقرار ولست وقال الزيلعي في العناية في قوله صلى
الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه روي من حديث ابن عباس ومن حديث
معوية بن حيدة ومن حديث عائشة رضي الله عنهم اما حديث ابن عباس
اخرجه البخاري في كتاب الجهاد وفي استتابة المرتدين عن عكرمة ان عليا رضي
الله عنه اتي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت
لم احرقهم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقوله
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه انتهى ورواه الحاكم في المستدرك

ثم رواه في كتاب الفضائل وقال على شرط البخاري ولم يخرجاه ورواه ابن أبي شيبة
وعبد الرزاق في مصنفيهما بدون القصة هذا ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وأما
حديث معاوية بن حيدة فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن بهز بن حكيم
عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بدل دينه فاقتلوه إن الله تعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه انتهى
وأما حديث عائشة رضي الله عنها فأخرجه الطبراني في معجمه الوسط عن
أبي بكر الهذلي عن الحسن وشهر بن حوشب عن عائشة مرفوعا نحوه سواء
انتهى وإذا تقرر ذلك فليعلم أن الزنديق هو الحائد عن الحق المائل إلى
الباطل وهو منطبق على من أسر الكفر وأظهر الإيمان أو مال إلى غير
دين على أصله فأنواعهم على ما ذكرنا وقد ذكر عن مالك رحمه الله أنه
قال النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الزندقة فينا اليوم
فيقتل الزنديق إذا شهد عليه بها دون استتابة واختلف العلماء رضي الله
عنهم في إمساك النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المنافقين مع علمه بنفاقهم
فقال بعضهم إنما لم يقتلهم لأنه لم يكن أحد يعلم حالهم من الناس غير النبي
صلى الله عليه وسلم وقد حصل الاتفاق من العلماء رضي الله عنهم أن القاضي
لا يقتل بعلمه وإن اختلفوا في القضاء بعلمه في كثير من المسائل وقال ابن
العربي هذا منتقض بقتل النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن سويد بن الصامت
لما قتل الحارث المجذر بن زياد يوم أحد وكان المجذر قتل أبا الحارث سويدا
يوم بعاث فأسلم الحارث وأغفل المجذر يوم أحد فقتله فأخبر به جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقتله به لأن قتله كان غيلة وقتل الغيلة حد من حدود الله
تعالى قال القرطبي هذه غفلة من هذا الإمام لأنه إن ثبت الإجماع المذكور فليس
منتقضا بما ذكر لأن الإجماع لا ينعقد ولا يثبت إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وانقطاع الوحي وعلى هذا فتكون تلك قضية في عين بوحي فلا يحتج بها أو منسوخة
بالإجماع والله أعلم قلت وليتأمل هذا الاعتراض ثم قال القرطبي والقول

الثاني



الثاني قال أصحاب الشافعي إنما لم يقتلهم لأن الزنديق هو الذي يسر الكفر ويظهر الإيمان
يستتاب ولا يقتل قال ابن العربي وهذا وهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستتبهم ولا
نقل ذلك أحد ولا يقول أن استتابة الزنديق واجبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
معرضا عنهم مع علمه بهم فهذا المتأخر من أصحاب الشافعي الذي قال إن استتابة الزنديق
جائزة قال قولا لم يقله أحد الثالث إنما لم يقتلهم لتأليف القلوب عليه لئلا
تنفر عنه وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المعنى بقوله لعمر رضي الله عنه معاذ
الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي أخرجه البخاري ومسلم وقد كان يعطي المؤلفة
المؤلفة قلوبهم لهذا المعنى قال ابن عطية وهي طريقة أصحاب مالك في كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المنافقين نص عليه محمد بن الجهم والقاضي إسماعيل والأبهري وابن الماجشون
واحتج بقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين الآية قال قتادة ومعناه إذا أعلنوا
النفاق وقال القاضي إسماعيل لم يشهد على عبد الله بن أبي إلا زيد بن أرقم وحده ولا على الجلاس
بن سويد إلا عمير بن سعد ربيبه ولو شهد على أحد منهم رجلان بكفره ونفاقه لقتله
ثم ذكر القرطبي عن الشافعي وأصحابه أنه إنما منع النبي صلى الله عليه وسلم من قتل المنافقين
ما كانوا يظهرونه من الإسلام مع العلم بنفاقهم لأن ما يظهرونه يجب ما قبله
قلت وهذا أضعف لأن الذي يجب إنما هو الإظهار عن مواطأة الباطن في العلن وأما
الإظهار على هذه الصفة فلا اعتداد به في هذه المواطن بالكفر والذنوب وكذا الإظهار
ظاهر الإسلام في سقوط المؤاخذة في أحكام الدنيا في سائر الوجوه على البعض لما عرف
تفصيله ولعل ذلك فيمن خفي باطنه لا فيمن اطلع على أمره وعلم مخالفة ظاهره
لباطنه والله أعلم وقال الطبري جعل الله عز وجل الأحكام بين عباده على الظاهر
وتولى الحكم في سرائرهم دون أحد من خلقه فليس لأحد أن يحكم بخلاف ما ظهر لأنه حكم
بالظنون ولو كان ذلك لأحد كان أولى الناس به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكم
للمنافقين بحكم المسلمين بما أظهروا ووكل سرائرهم إلى الله وقد كذب الله ظاهرهم في قوله
تعالى والله يشهد إن المنافقين لكاذبون قال ابن عطية ينفصل المالكيون عما
لزمهم من هذه الآية بأنها لم تعين أشخاصهم فيها وإنما جاء فيها توبيخ

قول معصوص عليه بالنفاق وتنبيها لكل واحد ان يقول لم ارد بها ولا انا الا من قال
القرطبي وهذا الانفصال فيه نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم او كثيرا منهم
باسمائهم واعيانهم باعلام الله تعالى اياه وكان حذيفة رضي الله عنه يعلم ذلك باخبار
النبي صلى الله عليه وسلم اياه حتى كان عمر رضي الله عنه يقول يا حذيفة هل انا منهم فيقول
لا ولا ... وقد قال حذيفة رضي الله عنه وقد قيل له ما بال هؤلاء الذين يخرجون لقاحنا
وينقبون بيوتنا تولية للسائل اليسوا منافقين فقال لا ولكنهم فاسقون ثم ذكر
انهم لم يبق من المنافقين الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الا اربعة وان احدهم لو
شرب الماء البارد لم يجد برده اي الضعفة وطعنه في السن ثم قال والقول الرابع
وهو ان الله تعالى قد دفع اصحابه ببنيه صلى الله عليه وسلم لكونه بينهم ان يفسدهم
المنافقون او يفسدوا دينهم فلم يكن في تبقيتهم ضرر وليس كذلك اليوم لانا لا نامن
من الزنادقة ان يفسدوا عامتنا وجاهلنا قلت اما كونه صلى الله عليه وسلم
في بقائه حفظا لاصحابه رضي الله عنهم فلا اشكال في ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم
انا امان لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امان لامتي فاذا
ذهبت اتى امتي ما يوعدون وظهر اصل مكائد المنافقين والملحدين من اثارة
الفتنة بعد كسر من الصحابة رضي الله عنهم حتى فتح لها باب لم يغلق الى يوم القيامة
وحرك عبد الله بن سبا وهو ابن السوداء تلك الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله
عنه وكان قد توجه الى العراق وقصد اثارتها هنالك فلم يمش كيده بالعراق لكثرة
من به من الصحابة وعلماء التابعين رضي الله عنهم ثم توجه الى الشام وقصد ذلك فلم يتهيا
له فتوجه مصر وزين التكليف واظهر التقوى والعفة والعبادة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والمناقشة على قليل من الذنوب حتى ظن به الخير واعتقد فيه
الصلاح وكثرت له الاتباع فسعى في بلاد الفتنة حتى وصل الى احدى فتنتيه
وبلغ احدى مكيدتيه ثم اشتهرت عنه الاخرى فيما بعد وقد كان قصد في الاسلام ما قصد
بولص اليهودي في اضلال النصارى وافساد دينهم وما فرق من عقائدهم
الثلاثة المهلكة فلذلك ينبغي ان يحتاط في امر الدين وان يضرب بسيف الحق
في هام الباطل ولا يغتر بكيد الكائدين وخدع المخادعين وان المخلص حق

بولص

الاخلاص



الاخلاص لا يرضى لنفسه بالاختلاط الى الناس ولا التصنع لهم بل يعمل بصدق خفاء
امره وعدم الشعور بطرفه والتعرف عن تتبع عورات اهل احواله ويخفي مناقبه
واثاره هذا الذي رايناه في سائر الصالحين والعباد واهل الكرامات واما القول
انه صح
بان العلة في عدم القتل ذلك فليس يجري ذلك على ما ذكر من قبل لزم ان ينفي قتل
من عرفه حذيفة بالنفاق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لانتفاء علة المنع وظهور
علة القتل لما ذكروا والله اعلم واولى ما يقال في ذلك انه عليه الصلاة والسلام
اخبر انه يحكم بالظاهر ولم يكلف الكشف عن بواطن الامور وقد قال صلى الله عليه وسلم
اني لم اومر ان انقب على قلوب الرجال ولا اشق على صدورهم وقد قال عليه الصلاة والسلام
في حديث اسامة رضي الله عنه وعن ابيه هلا شققت على قلبه وقال صلى الله عليه وسلم انكم
تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بشيء من مال اخيه
فانما اقتطع له قطعة من نار وقال سبحانه وتعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن
الى الكفار فسمى ما ظهر لنا بما اعتبر انه علم ما في ضمائرهن ولو ظهر علما ومعلوم
هو صح
ان محل الايمان القلب وان الاقرار الظاهر دال على ما في القلب الذي غيب عنا
ولكن وجب علينا التعويل على ما ظهر من دليله والحكم بالايمان لمن تكلم بالشهادة
وان كان من الممكن ان لا يواطئ القلب اللسان واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام
وحسابهم على الله اي ليس ذلك الي عيني والادلة في هذا المعنى متواترة وقد كان
المنافقون يتظاهرون بالاسلام اقرارا او انتسابا وافعالا توجب التعويل على ظاهر
احوالهم وما كان منهم من ابطان الكفر فانما كانوا يبدونه لامثالهم كما قال الله
تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم الاية
واذا اطلع المسلمون منهم على شيء مما هم فيه بادروا الى الجحود والانكار واستندوا الى الايمان
الفاجرة كما قال تعالى اتخذوا ايمانهم جنة الاية ولما كان يظهر منهم شيء يستحق بعض الصحابة
قتل من ظهر عليه فيمنعه النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه فهذا منه نظر الى حكم الظاهر والله اعلم ولو تظاهر واحد منهم بما يمكنه في صدره

من كفر لقوله بما يقول به المرتدون وهذا اذا اطلع على شيء من المرتدين انه يفعل شيئا يدل
على كفره كسجوده للشمس او لغيرها من الكواكب او رميه بالمصحف او اليه بما يدل على
الاستخفاف والاهانة او شاهد الصلاة الى غير القبلة او لغير الطهارة معتمدا
او تكلم كفرا يسرها الى احد فيشهد عليه بها او يكرر اجرا الكلام الموجب للكفر والاعتذار
بالغلط او النسيان والتكلم بما ظاهره الكفر ثم يتنصل بالتاويلات البعيدة ويكرر
ذلك منه فيشتهر مثل ذلك حكم الزندقة ولو تكلم بكلام الكفر وهو لا يعلم انه كفر لكن يعده
كفرا عند عامة العلماء ذكره في الذخيرة والخلاصة وغيرهما فاذا تكرر ما ذكرنا
من خلاف اهل العلم رضي الله عنهم في تفسير الزنديق في حكمه فاما نحو الكلام
فيمن وجدت منه الصفة على قول بعض فاما اذا اكتفوا باتصافه بذلك على قول
الكل فلا يسع لاحد ان يخالف في حكمه فاما اي من يفسره بانه الذي يظهر الايمان
ويسر الكفر فاذا كان ممن يتشابه في الحكم متظاهرا بالاسلام ومشاركا للمسلمين
بصلاته وصيامه وحجه وانشائه ثم اطلع منه على اخفاء الكفر بانه يتكلم في
خلوته بما يسمع منه من غير شعور منه ممن يسمعها او تشهد بينة الى من يثق بكتمانه
عليه وعدم افشائه واما بنا وبشيء من القران على نحوها وبالملاحدة او غير
ذلك مما يدل على كفره او عدم تدينه بدين وميله الى القول باباحة المحرمات
او عدم وجوب الواجبات او ادعا سقوط التكاليف عنه وعن امثاله فالواصلين
صرفته منهم العبودية وكفوا لها ولا حاجة الى الاختيار والتكاليف بوجوب
الواجبات وتحريم المحرمات الى غير ذلك وقد كان يحدثنا المدرس الشريف
رجل يسال شيئا من هذه العقائد الردية فسمعته مرة يتكلم اخر من مدة تزيد على
اربعين سنة وهو يقول لي انها انما مثل اهل الغنم تغني فيه القضية مما يشير
ركبت تعالى له ذلك من حجارة وخشب ورصاص تعالى الله وكم لها من باب من ابواب
المسجد تعدد تلك الابواب تعالى وكل داخل من بابه واصل اليها انما لا فرق تصل
اليها بعينه اشارته وقلت يا عدو الله تصوب الطرق وتزعم الوصول بكل منها
فيما صرح بما كنى ولا ابعد مما عنى فاذا حكم واحد بذلك وجب اجراء الحكم عليه دون نزاع
ولو تعلما سيذكر من الادلة والايات بقوله ايها الرسول وقد وردت ايات عظيمة

في القران



في القران العظيم مشددة بتوعده على الكفر وانه اعظم الجرائم واقبح الذنوب وافظع
الكبائر وايات تدل على ان الكفر بعد الاسلام اشد الكفر واقبحه واعظمه عقوبة
في الدنيا وفي الاخرة من ذلك قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا الاية فاكد نفي
المغفرة لهم ونفي الهداية وقال في الاية الاخرى قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وانظر الى تفاوت ما بين هاتين الحالتين وهذه الاية
قد اختلف في تاويلها وما معنى الايمان بعد الكفر والكفر بعد الايمان على ما يعرف
في موضعه الا انا ذكرنا ذلك لاظهار الحجة من قال من اهل العلم رضي الله عنهم انه اذا
تكررت الردة من الكافر لا تقبل توبته في الرابعة بل يقتل وان تاب وحكي ذلك عن
علي وابن عمر رضي الله عنهم حكاه الامام السرخسي في شرح السير الكبير وحكاه
في الذخيرة وهي رواية عن ابي يوسف وقد ذكرناه فيما تقدم عنه وانه افتى به ابو بكر
البلخي من مشايخنا في النصرانيين الذين كانا اذا اخذا على الفسق القتل اسلما
ثم يعودا الى النصرانية وهو احد الوجهين للشافعية على ما قدمنا وهو احدى
الروايتين عن الامام احمد وكذلك اختلف في تاويل قوله تعالى ثم ازدادوا كفرا لعله الاصرار
اما المراد بالازدياد فعل الموت على الكفر وقيل الثبات والاصرار عليه وقيل
قول ابي العالية وجماعة وقيل بضمهم الى كفرهم السابق كفرهم بالنبي صلى الله عليه
وسلم وقيل ازدادوا كفرا بما يرتكبون من المعاصي على وجه الاستخفاف والاستحلال
ولا تنافي بين هذه الاقوال فان الوعيد لاحق بمن كان منهم شيء من ذلك وما نقل
عن علي رضي الله عنه من عدم قبول توبته في الرابعة مستند الى ظاهر الاية
ولذلك من فعله بالزيادة وفعله انما فهم من غير استثنائه دليل على انه اول
الازدياد في الكفر بالتكرار منه والبقاء عليه او يتغلظ في نفسه وان لم يكرر
منهم الكفر والاسلام ومنها قوله عز وجل ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وهذه اقل تقييدا واكثر تشديدا واعظم وعيدا
لعدم قبول توبتهم
فقد رتب في الاية عدم قبول التوبة على الكفر وعلى الازدياد منه وقد حصل الكفر بنفس
الردة وحصل بالبقاء عليه الازدياد منه الا يرى ان كثيرا من الافعال يعطى للدوام
حكم انشائها وجعل الفعل متكررا بالدوام عليه كالسكنى واللبس والركوب

والمطو كما اعتبر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله للاولى ذلك والثانية عليك واولبد
بالثانية اذا امه المطر فلذلك البقاء على الكفر الا رداد منه عنوان التوبة معشن
ايضا فاني حكم الاخرة حتى يكون مسقطا للعقوبة الاخروية فيحصل بعموم الاية واطلاقها
بما عدا محل الاجماع او المستثنى بدليل ومن ذلك قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم فهي بعض من المشكلات ما لا يخفا فيه واستدل القائلون بان توبة
المرتد لا تقبل على الاطلاق بما قدمنا قوله ايضا بقوله عليه الصلاة والسلام
من بدل دينه فاقتلوه والمراد من فارق دين الاسلام لا ظاهر العموم فسر ولك
بالاجماع فمن بدل دين الكفر بدين الاسلام غير مراد اجماعا فيتعين الحمل على ان المراد
من بدل دين الاسلام فاقتلوه وهذا مطلق عن الاستتابة اذ ليست منصوصا عليها
في الحديث فوجب العمل باطلاقه وقد يؤيد ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم فيما قدمناه
من حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة رضي الله عنه وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل توبة عبد كفر بعد اسلامه وهو نكرة في سياق
نفي فيعم على ما عرف ودل ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه اي دين الاسلام
لا ان ان وما بعدها ورد مورد التعليل والاستئناف والبيان لما عرف ويدل عليه
ايضا ما قدمناه من حديث معاذ وابي موسى رضي الله عنهما ويدل عليه ايضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم من ردّ ما جا عنه وامر بقتلهم كهبار بن الاسود وغيره من غير تقييد
ولا استثنا لشي من الاحوال فدل ان عصمة الدم قد يزول عن بعض الاشخاص على
وجه الاطلاق من غير استثنا لشي من الاحوال ومما يدل عليه من جهة النظر ان
لكل كبيرة عقوبة والكفر اعظم الكبائر واعظم الكفر الردة عن الاسلام والعياذ بالله
تعالى وذلك لانه اعظم منه لكفر بعد ان حصل الاطلاع على محاسن الاسلام وايثار
الشريعة وان العقول السليمة ترتضيها وتطلع على احكامها وتناسب احكامها
توجب القول باستحقاقه لعقوبة هي اعظم عقوبة من كفر اصلي اذ لا يستوي
من ضل في عمى ومن ضل في هدى وقد علم ان اصل الكفر موجب لزوال العصمة
في الدم واستحقاق القتل اما مع الحراب او مطلقا على ما عرف من اقوال الائمة
رضي الله عنهم فاذا حصلت الردة التي هي اعظم الكفر وجب ان يكون عقوبتها

وحدها



وحدها اعظم الحد وهو القتل من غير استتابة ولان القتل قد يجب بما دون الكفر
كقتل النفس بغير حق وزنا المحصن ولا يسقط التوبة ذلك فلذلك الردة ينبغي
ان لا يسقط التوبة ما اوجبته وقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يهدم ما كان قبله
والتوبة تهدم ما كان قبلها محمول على اسقاط الاثم والمؤاخذة في احكام الاخرة
وفي بعض احكام الدنيا عند اقتضاء الدليل ذلك ليس ذلك على العموم في سائر الاحكام
على ما عرف فان قيل انه يجب الاحتياط في الدما والوقوف عندها وعدم التجاسر عليها
والاجترا على سفكها لما ورد في ذلك من الوعيد والتشديد وقد قال تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاؤه جهنم الاية وقال تعالى ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة فاوجب
الكفارة في قتل الخطا مع سقوط المؤاخذة مع الخطا لما عرف وهو حكم حصته لهذه
الجناية فدل على تغليظها وتعظيم شانها وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما ونظر عليه السلام الى الكعبة شرفها الله وعظمها فقال انك بيت
معظم وان حرمة المومن عند الله اعظم منك وقال صلى الله عليه وسلم النفس بنيان
الرب ملعون من هدمها الى غير ذلك مما يوكد حرمة القتل ويشدد في وعيد من يتعاطا
في الترك ويجاب عن هذا بان الامر كما ذكرت ولكن حرمة الدين اعظم من حرمة النفس
ولهذا مدح الله تعالى الذين باعوا انفسهم في طاعته وطلب مرضاته ووعدهم بجزيل
الثواب فقال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله رؤوف بالعباد والايات
والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولهذا يجوز للمسلم ان يشق صفوف الكفار بانفراده
وان علم انه يقتل اذا علم انه يحدث في العدو نكاية من قتل او جرح او تسلب او ادخال
الرعب والمهابة في قلوبهم او تشجيع فرسان المسلمين وتقوية قلوبهم والحمل على التاسي
به ولا يكون علمه بانه يقتل مانعا له من الاقدام ولذلك يجوز للمسلم اذا راى قوما
على منكر وغلب على ظنه انه ان نهاهم عنه قتلوه بعد قال علماونا رضي الله عنهم بانه يحل
له ان يعزم على ذلك وان فعل حتى قتل كان مثابا شهيدا ماجورا مع انه كان في مثل ذلك
اعانة على قتل نفسه لكنما ما فيها وقاتل نفسه اعظم جرما من قاتل غيره ثم لم يسقط
اعتبار ذلك لما يترتب عليه من حماية الدين والذب عن المسلمين ان نتالها السنة
المجددين وقال مشايخنا رحمهم الله فيمن راى رجلا يزني بامراة فدفعه عنها ومنعه
فلم يمتنع فله ان يقاتله على المنع ولو افضى ذلك الى القتل وان قتل الدافع كان شهيدا

وان قتل الآخر على ذلك كان عاصيا ولذلك لو اخذ سارق مال انسان وهرب به فلم يمكنه
استنقاذه منه الا بالقتل كان له ان يقتله لحرمة مال المسلم وسقوط حرمة دم الجاني
حال تلبسه بالجناية ومكابرته عليها وقالوا ايضا انه لو حمل رجل على رجل بالسلاح
وغلب على ظن المحمول عليه قصده لقتله كان له ان يدافع عن نفسه ولو بقتله وكذلك
في مسئلة قطاع الطريق له ان يقاتلهم دون ماله وان يقتلهم ولا قصاص ولا دية ولا
اثم يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد وروي في حديث
اخر من قتل دون اهله فهو شهيد ولانه يجوز للمسلمين ان يرموا الى الكفار وان
تترس الكفار بصبياننا واسارانا وفي الحديث الصحيح ما قلناه وما يذكره مما
يدل على ذلك وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا كان
يتهم بام ولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له علي اخرج فناوله يده
فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فحسن فعله وفي اخرى انه قال احسنت الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
انتهى وذكر هذا الحديث في خزانة الاكمل مع اختلاف في متنه وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي رضي الله عنه اذهب قال وجدته عندها فاقتلهما فمضى يطلبه
كان قريبا لمارية رضي الله عنها فوجده عندها فلما راى عليا والسيف في يده
استلقى على قفاه ظهره وكشف عن مخدمه فوجده علي مجبوبا ليس له ذكر
فكف عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فحسن فعله ففي هذا الحديث كان قد امر النبي صلى الله
عليه وسلم عليا رضي الله عنه بقتل القبطي لاجل ما ظهر من التهمة ولم يذكر سبب غير ذلك
وقد رواه بعضهم ان عليا رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يتثبت في
الامر وان يعمل بما يرى من المصلحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب ثم كف علي عنه ثم لا يخلو هذا الحديث اما ان يكون الامر بالقتل لاجل التهمة
كما ذكر في سببه او لسبب اخر قد ثبت كما ذكره البعض انه يحمل على انه قامت بينة
على سبب القتل وهذا بعيد اذ لو كان كذلك لتعين تنفيذ الامر ولما انتهى من ترك
البناء على المنصوص عليه في الحديث وهو التهمة وقد عرف من قوله عز وجل انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية وكذا من قوله عز وجل
او فساد في الارض قطع الطريق والحمل على الناس بالسلاح وبسط اليد الى الاموال

ومن قتل دون [illegible] فهو شهيد صح

على



على سبيل المكابرة والتكرار وقد ذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله
فهو شهيد وليس المراد الا ان يقصد الى مال الانسان ولا يستطيع الردع عنه الا
بالمقاتلة وتعريض النفس على التلف ومع ذلك لا يكون مرتكبا للمحظور وقد روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر ذلك اذ سئل عنه ويكون المقدم على هذه الافعال التي قدمناها
معرضا نفسه الى التلاف مستحقا الغبن عليها وقد نص ابو حنيفة رضي الله عنه على قتل
الاعونة والسعاة في الارض بالفساد وعن ابي يوسف مثله بزيادة وذكر فيهم ان
ارباب الضرائب والمكوس والمعلمين بالذات لون الدم يستباح بمثل هذه الاشيا
عملا بهذه الاخبار وبما يذكره من الاثار ولا اشكال ان حرمة العرض اعظم من حرمة
المال ومن كابرك لاخذ مالك حل لك قتله حالة التلبس بالمكابرة على سبيل
المدافعة على ما ذكرنا فلذا من كابر في العرض وتعرض لافساده فهو مثله بل انه واتخذ
لنفسه ذلك دينا وطريقا ملتمسا نفسه وتعرض للتهم على كل من يرى وسعى
الى تمزيق الاعراض واتباع الناس في هذه الفاحشة العظمى التي هي قذف المحصنات
هذا والله اعلم هو المحمل لهذا الحديث فان قيل فاذا كان السبب ما ذكرت من التهمة
والتعرض لذلك فكيف كف عنه علي رضي الله عنه قلت لان دليل التهمة قد انتفى بظهور
كونه مجبوبا وليست التهمة بالزنا مساوية لثبوته بالبينة او الاقرار ومع ذلك لو اقر
رجل على نفسه بالزنا الاقرار الموجب للحد او قامت عليه بينة ثم تبين ان المقر او المشهود
عليه مجبوب سقط الحكم واسقط الحكم ثم فلذلك اذا كان الحكم على التهمة ثم تبين انتفا
دليلها سقط حكمها وانما قلنا ان حرمة العرض فوق حرمة المال لقيام الدلالة على ذلك من الاثار
فمنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة عباس بن مرداس اقطعوا عني لسانه اي بالعطا يعني اقطعوا
اللسان بتشكيه وتعرضه الى ما يعطونه فما زالوا يعطونه حتى رضي وقال الحسن لا باس ان يعطي
الرجل من ماله ما يصون به عرضه وقال مجاهد اجعل مالك جنة دون عرضك ولا تجعل
دينك دون مالك وقال بعضهم ما وجدنا في زمن الحجاج انفع من الرشا وهذا شيء لا ينكر فاذا
ثبت ذلك فالمعقول انه اذا تضمن القتل منفعة عامة لما يحصل بتنفيذ ذلك من الضرر ترجح
جانب القتل على جانب الابقاء نظرا الى ذلك دليله واذا عرف انسان بالوقوع فقد نشا
ضرره وتشعب اذاه وصار مادة فساد والاولى القتل والاستئصال في حكم الدنيا
والاستئناف للاخرة ومن صحت توبته الباطنة خف عنه القتل لما فيه من محو الذنوب
وتكفير للخطيئة العظمى والجريمة الكبرى وان كانت توبته انما هي بلسانه دون قلبه
كما هو المعهود

من اظهار الكفر واخفايه للكفر ولا يعول عليها اذ لم يرد بانّ توبته غير مقبولة عرفنا من
حال الزنديق انه لا يصدق ولا يعول على شيء من اخباره ويقولون ما يعتقد
منه من حاله الظاهرة لبطانته من موانع الاعتداد بتوبته وقد روي عن ابي يوسف رحمه الله
ان شاهد الزور لا يقبل له شهادة ابدا وان تاب اذ قد عرف حاله فلا يؤمن ان يظهر التوبة
ولا يبطن خلافها فكذلك الزنديق مع شرع تغليظ الكفر بالنظر الى الوجوه التي ذكرناها
واما ما ورد من الآثار فمن ذلك ما روي عن علي رضي الله عنه انه اتي برجل عربي قد تنصر
فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتي برهط يصلون وهم زنادقة وقد قامت عليهم بذلك
الشهود العدول فجحدوا وقالوا ليس لنا دين الا الاسلام فقتلهم ولم يستتبهم ثم
قال اتدرون لم استتبت النصراني استتبته لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين
قامت عليهم البينة فانما قتلتهم لانهم جحدوا وقد قامت عليهم البينة اسنى رواه
الاثرم وروى ابن ابي شيبة في سننه ان عليا رضي الله عنه حرق زنادقة بالسوق
وروى بسنده ايضا عن عبد الرحمن بن عبيد عن ابيه قال كان اناس يأخذون العطا
والرزق ويصلون مع الناس كانوا يعبدون الاصنام في السر فاتي بهم علي رضي الله عنه
فوضعهم في المسجد او قال في السجن ثم قال يا ايها الناس ما ترون في قوم كانوا
يأخذون معكم العطا والرزق ويعبدون هذه الاصنام قال الناس اقتلهم قال لا ولكن
اصنع كما صنع بابينا ابرهيم صلى الله عليه وسلم فحرقهم بالنار وروى ابن ابي شيبة ايضا
بسنده الى ايوب بن النعمان قال شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة وجاءه رجل فقال
يا امير المؤمنين ان ههنا اهل بيت لهم وثن في دارهم يعبدونه فقام علي يمشي حتى
انتهى الى الدار فامرهم فدخلوا فاخرجوا اليه تمثال رخام فالهب علي رضي الله عنه الدار
وروى ايضا بسنده الى قابوس بن مخارق عن ابيه قال بعث علي رضي الله عنه محمد بن ابي بكر
رضي الله عنهما اميرا على مصر فكتب اليه محمد بن ابي بكر الى علي رضي الله عنه يسأله عن
زنادقة منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد غير ذلك ومنهم من يدعي الاسلام
فكتب علي رضي الله عنه يأمره بالزنادقة ان يقتل من كان يدعي الاسلام ويترك سائرهم
يعبدون ما شاؤوا واتى بقول علي رضي الله عنه اخذ ابو حنيفة في ان الزنادقة من
غير اهل الاسلام يؤخذ منهم الجزية ومن كان ينتحل الاسلام لا يؤخذ منه الجزية
ولا يترك بها ومما يدل على ذلك ايضا ما رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن البراء

رضي الله

رضي الله عنه قال بينا انا اطوف يوما على ابل ضلت لي رأيت فوارس معهم لواء اذ دخلوا
معه رجل من الاعراب فضربوا عنقه فسالت عن ذنبه فقالوا اعرس بامراة ابيه ولهو نفرا
سورة النساء وقد نزلت فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مر بي
خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
رجل تزوج امراة ابيه ان اتيه برأسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود الروايتين
وقال في الثانية من بعده فقال امرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وقال بعض بذلك تزوج ولذلك
قال النسائي ووجه الاحتجاج منه انه لما حصل منه الايمان وسمع القرآن والتزم باحكامه واعتقد
حقيته بالنظر الى ما اظهر من نفسه وسمع هذا الحكم الشرعي ممن يقرأ القرآن علم باخذه مثل الظاهر
المخالفة فصار اما الى ... على سبيل الجحود لشريعته وهو كفر مستبطن او جحود لها وهو الكفر الظاهر
الذي لا يسوغ عنه وكل ذلك كفر فاجرى عليه حكم الزنديق بذلك فلم يأمر باستتابته فيما
ظهر من الرواية ولم يكن قتله على وجه الحد الواجب بالزنا لانه لم يرد انه اقر بالفعل ولا قامت
به البينة ولا قتل رجما كما هو الحكم في حد الزنا من المحصن ولم يذكر انه كان محصنا او غير محصن
فانتفى ان يكون هذا القتل على وجه الحد للزنا ويدل عليه ما ورد في الرواية التي ذكرناها انه
امر باخذ ماله وليس ذلك من حد الزنا في شيء ويدل عليه ان الذين حدثوا البراء رضي الله عنه
فهموا ان القتل الذي امر به كان للجناية في الاعتقاد لقيام الدلالة عليه من نص القرآن
وآياته المنقول فلذلك كل من يشابه المسلم وظاهره الاسلام ثم اطلع منه على جحود شيء
من آيات القرآن او على تحريفه لشيء من احكامه العظيمة فاولها على غير وجهها كما فعل الروافض
لكثير من آيات القرآن فحملوها على غير وجهها مما لا يدلهم على ذلك لغة ولا نقل ولا اثر بل هو على غاية
المباينة من النص والتأويل فهذا من الالحاد ومن هذا ان الزنديق اشد ضررا واعظم
نكاية ممن اثر سعيه في ارتفاق بعسر اداه لاداء مال او افساد عرض ومع ذلك اذا اخذ قبل
ظهور توبته واظهر التوبة لا يستفاد بذلك عنه العقوبة المترتبة على جنايته فاولى ان لا يسقط
توبة الزنديق عقوبته اذ ضرره راجع الى افساد العقائد وتشكيك كثير من الناس لعبادته
وعليه جهالته الا يرى ان كثيرا من العوام يخدع بما يموه عليه به من يتعبده او ذلك من
حبه فهذا المقول عنه فقد يلقى عنه تعاطي امور كثيرة من هذا النوع اذ هو مجتهد في استمالة
القلوب اليه واعتقاد هدايته الصلاح والخير فهو يسعى الى التوصل الى ذلك بكل طريق يتوهمها
موصلة له ولان الكفر على انواع فمنه الكفر الاصلي من الذي لم تبلغه الدعوة وحكمه انه يقاتل

حتى يدعى وسيله الاسلام وان شرعه والثاني من بلغته وصله ان يدعى الى الاسلام
مرطوبين السيف واذا امن اعتبر ما ثمانه ولا يجوز قتله بعد اجراء كلمة الايمان تولهم
من يريد قتله انه انما قالها لعود السيف وقول مظهر الكلمة في هذه الحالة وان
كان من الجائز ان يكون قد قالها على وجه التقيه وانما رجحنا اعتبارها مع قيام السيف
على راسه موجبي لجانب الاسلام ولما قام من الدليل كالنبي حديث اسامه والمقداد
رضي الله عنهما وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعل الا شققت عن قلبه وقوله كيف تصنع
بلا اله الا الله واما النوع الثاني من الكفرة لهم المرتدون فكفرهم اغلظ لانهم من كونهم
لما وقد ذكرنا من كونهم اطلعوا على محاسن الشريعة وحكمهم اغلظ من حكم اولئك
الاسرى انهم لا يقرون بالجزيه على الرده بلا خلاف واولئك يقرون على خلاف في
ناصيه الاحوالهم لما عرف فيستدل بذلك ان الكفر بالرده اغلظ واشد من الكفر قبل
الاسلام فيكون عقوبته اشد لما ذكر فلنا فلهذا ذهب من ذكرنا قوله الى ان المرتد
يقتل ولا يستتابه اظهار المعاقبه بين الكفرين في ثبوت العصمه عند حصول
التوبه كما قدمنا سيما في الاقرار بالجزيه في احدهما دون الاخر وفي حرمه ذبيحه
المرتد دون ذبيحه الكتابي ومن يقول بقبول توبه المرتد يفرق بين الكفرين من قبل
الاقرار بالجزيه لا من قبل قبول التوبه في اثبات العصمه فالحقه بالكافر الاصلي نوحي
لجانب عصمه الدم وشدد في حكمه نظرا الى عدم الاقرار بالجزيه اعتبارا الكل دليل
على جنسه ثم نظرنا في حال الزنديق فوجدناه اسوا حالا وافحش كفرا واشد نكايه
واعظم ضررا من المرتد لعدم رسوخه لانه باطني وقد مثنا بيان ما يتدينون به من
ابطال امورهم واكال شرورهم وتدينهم بقتل من لا يعتقد معتقدهم وان الكذب
الذي هو اعظم الذنوب هو مذهب طريقتهم التي يدور عليهم رحاها واهل عقيدتهم
التي يتدين بالتخلق بها من قصد الهاوكاها وقد جعلنا الشبهه في المرتد ملحقه
له بالكافر الاصلي في الاعتداد بتوبته وان كان قد فارقه من سلم الاقرار بالجزيه
فلا يعتبر هذه الشبهه ثانيا في الحاق الزنديق بالمرتد اذ ذاك يودي الى اعتبار
الشبهه على وجه التسلسل ولان الزنديق سعى الى علة الكفر بنوع صورة
وكونه شرعه بلا تحقق لعين ولا لوجب توبته سقوط قتله لتحقق زوال العصمه
بما عرفت من كفره وحصول الشك في صدق توبته التي يترتب عليها ثبوت العصمه

ولا

18

وهل العصمه بثبوت الزندقه ان ذلك بلا خلاف وكون هذه التوبه موجبه للثبوت
العصمه مختلف فيها وما اجمع على ثبوته لا يرتفع بالارتفاع مجمع عليه وقد قدمنا ان
التوبه لا توقع حد السرقه الكبرى ولا الصغرى بعد الثبوت والاخذ وكذا حد القذف
وكذا الاخرى عقوبه الزندقه وان كانت التوبه تسقط قبل الاخذ في السرقه الكبرى
والصغرى اذا تحققت على ما عرف فلذلك الزنديق قبل الاخذ اذا تاب اعتد بتوبته في
اسقاط عقوبته وان كان من الجائز الا يقبل توبته مطلقا سوا اخذ قبله او تاب
قبل الاخذ كما ذهب اليه من ذكرنا من اهل العلم رضي الله عنهم الى ما قال سفينة اصحاب
الحدود ممن لا يقبل توبته سواء احدث التوبه قبل الاخذ او بعده كحد الزنا وحد الخمر
وحد القذف ولكن اختلف المدرك على قول من لا يعتد بتوبته فمنهم من قال التوبه من
ذنب موجب للحد فلا تسقطه كساير الحدود التي لا تسقط بالتوبه وان كانت في
نفسها صحيحه ومنهم من قال ان توبه الزنديق الصادقه مسقطه لعقوبته عند الله
تعالى من توبته التي صادقه فتسقط او كاذبه فلا تسقط عقوبته ولكن يرجح
جانب الكذب على جانب الصدق بنا على عادته واعتقاده على ما قدمنا وقال
السمرقندي في شرح التاويلات الفرق بين التوبه في السرقتين وبينها في غيرهما
من الحدود من حيث ان الخصومه فيهما شرط دون غيرهما فلت يبقى ان يستثنى
حد القذف اذا الطلب فيه شرط ثم قال السمرقندي والثاني ان التوبه امر بين العبد وبين
ربه سبحانه وتعالى لا نطلع عليه لو اكتفينا للناس لانه لا يظهر منه ترك ما فعل في
المستقبل ولا وقوف لنا على عزمه والحد قد وجب حقيقه فلا يسقط مع الاحتمال
بخلاف توبه المحارب والسارق لان المحارب في يد نفسه وكذا السارق والمال في
ايديهما حقيقه فمن ترك السعي في الارض بالفساد والمحاربه مع الناس واتى الى الامام
باختياره ورد المال عن طوع يستدل بذلك على تحقيق توبته وحسن انابته ولذلك في
السرقه وقيل هذا لا يتحقق في ساير الحدود واما في كيفيه التوبه للامام ان يحد لانه
نسيم حدا من الحدود لانه شرع زاجرا عن اكتسابه في المستقبل ولا حاجه الى الزاجر مع وجود
التوبه حقيقه والله اعلم فلت يبقى ان يستثنى حد القذف اذا الطلب فيه شرط ثم قال
السمرقندي والثاني امر بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى لا يظهر منه ترك ما فعل في المستقبل

ولا وقوف لنا على عزمه والحد قد وجب جميعه فلا يسقط مع الاحتمال بخلاف توبة
المحارب والسارق لان المحارب في يد نفسه وكذا السارق والمال في ايديهما
فتبينهما لمتى ترك السعي في الارض بالفساد والمحارب مع الناس واتى الى الامام
باختياره ورد المال عن طوع منه يدل ذلك على تحقيق توبته وحسن انابته
وكذلك في السرقة ومثل هذا لا يتحقق في سائر الحدود واما متى كففت التوبة
للامام بحيث لا يعلم صدقه من الحدود لانه شرع زاجرا عن الجناية في المستقبل ولا
حاجة الى الزاجر مع وجود التوبة حقيقة والله اعلم انتهى ولقائل ان يقول
ان الحد شرع زاجرا للجاني وزاجرا لمن كان على طريقته او لمن قصد تلك الجناية بنفسه
كان توبته عند تحققها لا تمنع بقاء الحد في حق غيره اي مع علمه فيما يرجع الى غيره بان
لا ينزجر ولله اعلم والحدود وان كان التخفيف في درئها فاما ذلك قبل ثبوت اسبابها
وترتيب احكامها فاما بعد الثبوت فيحتاط في تحقيقها لا في اسقاطها والدليل على
ذلك ما خرجه النسائي بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حد يقام في الارض خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة
رضي الله عنه اقامة حد في الارض خير لاهلها من ان يمطروا اربعين ليلة وللبخاري والترمذي
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود
الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم
اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا
في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا
على ايديهم نجوا جميعا وروى مالك رحمه الله عن زيد بن اسلم ان رجلا اعترف على نفسه
بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي     سوط
بسوط مكسور فقال فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا
فاتي بسوط قد ركب به ولان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها
الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر
بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وسنة الا دلالة على ذلك من قوله

ثم

19

نقم عليه كتاب الله اي لا نسعنا الا امضاء الكتاب ذلك والثاني رده السوط الذي فيه زيادة في
وصف العقوبة والسوط الذي فيه نقصان عنها فدل الاحتياط في وصف العقوبة وان كون السوط
ضعيفا لا يستوفي القصد من الزجر يسقط في اقامة الحد لما بان ذلك يترك اصله وروى ابو داود
بسنده الى ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون
حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله عز وجل
حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وفي رواية
ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل وعن ابي سورة رضي الله عنه انه لقي رجلا
قد اخذ سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ
به السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ الى السلطان فاذا ابلغ اليه فقد لعن الشافع
والمشفع اخرجه مالك رحمه الله وحديث صفوان وقول النبي صلى الله عليه وسلم له فهلا قبل
ان تاتيني به لما قال هو عليه صدقته يعني سارق ردائه على اصله في رواياته وقال ابن المسيب
ما من شي الا والله تعالى يحب ان يعفى عنه ما لم يكن حدا عن عبادة اخرجه رزين وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود
وفي حديث ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا
الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب اخرجه ابو داود والنسائي وعن سهل
ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فاقر عنده انه زنى
بامراة سماها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المراة فسالها فانكرت ان تكون
زنت فجلده الحد وتركها وعن ابن عباس ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سال البينة على المراة فقالت     لعله العرف
كذبت والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجه ابو داود ولعله الاصح منه انه
قد ذا اقرار مبين ان يكون صدقا او كذبا فعلى اعتبار صدقه لا يجب عليه حد القذف وفي
اعتبار كذبه لا يجب عليه حد الزنا وقد قدمنا انه لو اقر رجل بالزنا ثم اطلع منه على انه
مجبوب لا حد لتيقن كذبه ويعود للجمع عليه السلام الحد باعتبار قصد قذفها
العرض واعتبار الشبهة يمنع من ذلك ولان في اقامة الحد حصول مصلحة عامة وترك
الاقامة مصلحة خاصة وتحصيل المصلحة العامة اولى ولان بين الساحر والزنديق
مشابهة من حيث ان كلا منهما باطني وقد قدمنا من قول الامام مالك رحمه الله ان السحر

زنرقه

ولذلك ذكر مشايخنا وفي كل منهما سعي في الارض بالفساد بل سعي الزنديق اشد وابلغ
لانا لا نعلم ساحرا سحر احدا بكفر والزنديق يسعى كذلك بنيته ودعوته لكفر من يطيعه
ووجه قتل الساحر لما ذكرنا من الاثار ودل على كفره القرآن في جملة مواضع توجب
جميع ما قاله عليهم بل قد رتب مشايخنا رحمهم الله مسئلة الساحر على مسئلة الزنديق على ما
ذكرناه واعتبروا الزنديق اصلا في ثبوت العقوبة له بالقتل وعدم قبول التوبة
لما ورد في الساحر من العقوبة الحق به الزنديق من باب الاولى واما الاثار الواردة
في الساحر فمن ذلك ما روي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان جارية لحفصة رضي
الله عنها سحرتها فوجدوا سحرها واعترفت بذلك فامرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها
فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فانكره واتاه عبد الله بن عمر فاخبره امرها وكان
عثمان انما انكر ذلك لانها قتلت بغير اذنه وذكر ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع
بجالة يقول كنت كاتبا لجزء بن معاوية فاتى كتاب عمر رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر وروى ابو عاصم عن الاشعث عن الحسن قال يقتل الساحر
ولا يستتاب وروى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اخذ ساحرا فدفنه الى صدره ثم تركه حتى مات وروى سفيان عن عمرو عن سالم بن ابي الجعد
قال كان قيس بن سعد اميرا على مصر فجعل سره يفشو فقال من هذا الذي يفشي سري
قالوا ساحر ههنا فدعاه فقال اذا نشرت الكتاب علمنا ما فيه فاما ما دام مختوما
فليس نعلمه فامر به فقتل وروى ابو اسحاق الشيباني عن جامع بن شداد عن الاسود بن
هلال قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان هؤلاء العرافين كهان العجم فمن اتى كاهنا
يؤمن له بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وروى مبارك عن الحسن
ان جندبا قتل ساحرا وروى يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل
ساحر اهل الكتاب لان النبي صلى الله عليه وسلم سحره رجل من اليهود يقال له ابن اعصم
وامراة من يهود خيبر يقال لها زينب ولم يقتلهما النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال يقتل الساحر واختلف فقهاء الامصار في حكمه فروى ابن شجاع عن الحسن بن
زياد قال ابو حنيفة في الساحر انه يقتل اذا علم منه انه ساحر ولا يستتاب ولا يقبل قوله
اني اترك السحر واتوب منه فاذا اقر انه ساحر فقد حل دمه وان شهد عليه شاهدان انه
ساحر فوصفوا ذلك بوصف يعلم انه سحر قتل ولا يستتاب وان اقر فقال قد كنت اسحر وقد
تركته منذ زمان قبل منه ولم يقتل وكذلك لو شهد عليه انه كان مرة ساحرا وانه
ترك السحر منذ زمان لم يقتل الا ان يشهدوا انه الساعة ساحر واقر بذلك فيقتل وكذلك





العبد المسلم والذمي والحر والعبد ومن اقر منهم انه ساحر فقد حل دمه فيقتل ولا تقبل توبته
وكذلك لو شهد على عبد مسلم او ذمي انه ساحر ووصفوا ذلك بوصف يعرف انه سحر لم تقبل
توبته ويقتل وكذلك لو شهدوا عليه انه كان مرة ساحرا ولم يشهدوا عليه انه الساعة
ساحر لم يقتل واما المراة اذا شهدوا عليها انها ساحرة او اقرت بذلك لم تقتل وحبست
وضربت حتى يستيقن لهم تركها للسحر وكذلك الامة والذمية اذا شهدوا انها ساحرة او اقرت
بذلك قال ابن شجاع وحكم الساحر والساحرة حكم المرتد والمرتدة الا ان يجيء فيقر بالسحر
او يشهد عليه بذلك انه فعله فانه يحل دمه وذلك بمنزلة الثابت على الردة وحكى ابن شجاع عن
ابي علي الرازي قال سالت ابا يوسف عن قول ابي حنيفة في الساحر يقتل ولا يستتاب لم لم يكن
ذلك بمنزلة المرتد فقال الساحر قد جمع مع كفره السعي في الارض بالفساد والساعي في الارض بالفساد
اذا اخذ قتل قلت وهذا المحكي عن ابي حنيفة رضي الله عنه في السحر الذي به يصير كافرا وقد ذكر بعض
مشايخنا ان السحر يتنوع الى انواع فمنه ما يكفر به ومنه ما يفسق به ولا يكفر فما كان منه
يتضمن جحود شيء من اركان الاسلام او الاعتقاد بفعل الكواكب وتعظيمها على ذلك الوجه وما
يحكى من اقوالهم لها ورقاهم ودخنهم وزعمهم انها تخاطبهم وتجيبهم فذلك كفر وكذلك من
يدعي استخدام الجان وانها تحضر عنده وتجيبه الى ما يسال مما لم تقفه لشيء من حكم الشريعة
وصل منه الى تيسير مقصد منهم فذلك ايضا كفر وقد حكى لي طالب علم من الروم ان رجلا في
تلك البلاد اشتهر فيما بينهم بالصلاح والمكاشفة وصار الناس يعتقدونه ويبالغون في تعظيمه
قال فوجدته بعد مدة بمدينة دمشق وهو في حانوت فاني تعجبت من ذلك وسلمت عليه وقلت له
كيف تركت ما كنت فيه وجئت ههنا قال واستكتمني امري اني قد تبت الى الله عز وجل مما كنت فيه
من الباطل ورجعت الى الحق فقلت وما ذاك قال انه كلفني جني ان اطيعه فيما يامرني به وان
يطيعني فيما امره ويتصدى لحوائجي كلها فقلت وما يريد منك فقال اول الامر الا اغتسل من الجنابة
ومن النجاسة ولا تاخذ من شواربك ولا تقلم اظفارك ولا تحلق عانتك ولا تنتف ابطك
الى ان استدعاه الى ترك كثير من خلال الاسلام وقال اذا فعلت ذلك اعينك بما تطلبه مني
قال فغلبتني على الشهوة والميل الى الدنيا ففعلت ما قال وكان ياتيني بكثير مما اطلبه منه
ويتصدى لمن يصل الي في الطريق فيتعرف ما يعتورون من الشهوات والاتيان ثم يعرفني بما
اشتهاه كل واحد وكل ذلك فلما رايت ان هذا الامر الى خسران فعدت الى ما كنت افعله
من التمسك بخلال الاسلام وعاصيته نادما على ما وقع مني وقلت وقد وقع في كلام ابن تيمية
في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ما يؤيد ذلك واما بقية انواع السحر

وسائل احكامه وتفريع مسائله فليس هنا محل ذلك غير انا ذكرنا هنا ما يناسب موضع
الاستشهاد وما بين الساحر والزنديق من المفاوتة والاجتماع على ما يعرف وقد ذكر
الونشريسي في كتاب الاختيارات ما معناه ان زنديقا كان في زمن زين العابدين يسمى غيلان
وانه سال عن اشياء كثيرة على وجه التشكيك للناس وادخال الريب في قلوبهم ومن
جملة سؤاله ان سال زين العابدين رضي الله عنه وعن ابائه فقال خلق الله الخلق لماذا ولما
خلقهم فلم اماتهم ولما اماتهم فلم يحييهم فاجابه زين العابدين رضي الله عنه ان ذلك
لظهور رحمته وقدرته وعدله في خليقته ورفع امره الى عمر بن عبد العزيز فاشكوا ما زنى به
فدعى عليه عمر رضي الله عنه ان كان كاذبا فيما قال ان يذيقه مقته وعقوبته لتصير
عبرة فحصل بعد ذلك بينه وبين الاوزاعي فعمه الشلل من مناظرته فالزمه بموجب ما
ثبت عليه فقتل به ثم قيل فحصل بعد الصابغي دعوة الرجل الصالح وما زال الونشريسي
الزنادقة في كثير من الازمنة يباطنون بشرورهم ويحتالون ويشوشون على ضعفاء
المسلمين بما يدسون اليهم من سوء العقائد ليحلوهم عن اكوال الباطل واذا كان هذا
الامر كذلك في ذلك الزمان الذي كان الغالب في اهله من المسلمين ومن دار الاسلام بلغ
الضرر والفساد فكيف بهذا الزمان الذي قد تكررت فيه المفاسد وسادت ام المفاسد
وطال العهد بزمان النبوة وركب كل من الناس بغيه وعتوه وقل حملة الدين وظهرت
المنكرات في ناس المسلمين وصارت البدع ظاهرة على علم وركب الاكثر الشيطان
الاثم وامسى الهوى مطاعا والشح متبعا والدنيا مؤثرة والراي على فساده
مرضيا والنصوح مغضبا وغلبت الشهوات على العقول وصار الاجتهاد كل الاجتهاد
في الاستمداد لمواد الفساد الا من عصمه الله وقليل ما هم في العباد فارخى كل من هذا
شانه عنانه في عناده واستطار كل منهم شرره من زناده فلولا ما بادر من
للبنات لسانه ما شعر بمكنون فؤاده فاجتهد كل طالب لبغيه بما يرجح عنده في اجتهاده
فمنهم من توصل الى مقاصده بترك المناضلة والسكون ومنهم من توسل الى مقاصده
باظهار العته والجنون ومنهم من احتال على توده الى الناس بالتملق والتخوف فانا
لله وانا اليه راجعون والعجب كل العجب لمن يلتبس الحق بالباطل عنده من يقول انه عاقل
ليس بعاقل وكيف بمن النفوس المسلمة والعقول المطمئنة المجسمة من هذه الاقوال
الحكمية العجيبة وان كمل بسائر الزندقة معرض عن حقه وان تحلل التوبة عقوبته
فانه تعالى ان قابل مثل هذه الاقوال بعادته بمثل ذلك لو خط ما ينتفع منه من ذكر هلكهم

قوله

فيا كون من عسك بهذا الخبيث وكل دين يلقنه واما القول بانه من التنويه فقولهم
غيري وهم عندك ثم انه بعد ذلك وكذا على القول بجحود الصانع فمن يدعي انه خالق
النيل وقادر على ان يتصرف فيه بالزيادة والنقص فهل هذا من الاعتراف بالصانع
في شيء الا عند ذلك مما وقع منه وان عظيما واي عظيم ان يطلق الالسن بهذه الكلمات
على سبيل الحكاية فكيف بمن ينتحلها ويعتقدها ومن ظن من اطلاقات كلام العلماء رضي الله
عنهم ان الزنديق هو الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر ان المراد بذلك هو الذي لا يعرف منه
كلمات الكفر البتة فان ودعت منه ولو في اي وقت كان ولو في العمر مرة فهو كافر
غير زنديق فظنه في ذلك فاسد ودركه لمعاني كلام العلماء جامد اذ لو كان كذلك لما امكن
يعرف الزنديق حتى تجري فيه الاحكام التي ذكرها العلماء رضي الله عنهم لولا اطلاعنا على
كلماته المترجمة عما في ضميره على ما قد مناه ومن احتاج في اثبات زندقة قايل هذه
الكلمات وما على هذه الغفلات الى دليل فهو كمن يحتاج الى دليل الى الليل عند
غسقه او على النهار عند انكشاف ضيائه وكشفه وقد سول الشيطان الى كثير
من الجهال حتى احترقت منهم طوائف وتلفت منهم جماعات ونكل منهم بفرق وهم لا
يعتبرون ولا يرجعون وكيف وهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون فيجب على كل من انعم الله
عز وجل عليه بنعمة العز والجاه ان يشمر ساق الجد والاجتهاد في ارواد من اساء وكبت
اعدائه والذب عن حوزة الشريعة شكرا لما انعم عليه وطلبا للزلفى بما لديه فان لكل نعمة
شكرا ولكل عمل اجرا ولا تقوم شكر نعمة مقام شكر نعمة اخرى فكيف يليق بان يسمع
من يتكلم بمثل هذه الكلمات ثم لا يغار ولا يتحرك قلبه بل ربما اخذ في المراء عنه
واما طعن في الشهود وقد بلغ القول عنه حد التواتر فالمتوقف في ذلك كالشاك
في افادة المتواتر واما القول بان مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه استتابة الزنديق وان
الحكم بقتله لو ثبت مخالف لمذهب ابي حنيفة فلا يصح ممن هو حنفي المذهب فقد علمت ما
لابي حنيفة من الاقوال في الزنديق وان من جملة اقواله بل المعول عليه انه يقتل ولا يستتاب
ولو لم يقل بذلك الا ابو يوسف لكان الحكم على مذهبه صحيحا معتبرا اذا وجد بشروطه
بل من قول ابي حنيفة رضي الله عنه ان القاضي لو قضى بغير مذهبه فلا في حكمه محل اجتهاد
مما يسوغ في مثله الحكم بعد قضائه وان كان ذلك مخالفا لمذهبه قال الدارك

في شرح الجامع الكبير هذا اذا كان ناسيا لمذهبه فلا يسقط بالاتفاق وغيره من مشايخنا
طرد الخلاف في العمد والنسيان وهو رواية الاكثر وما قيل في الهمز بانه لم يصادف
الحكم محله اذ هو مبني على ثبوت الردة وهذه الاقوال المحكية توجب الكفر لا الزندقة
فلا يثبت بعد هذا القول ووقوف قايله عند ظاهره ولم يوجد من يظهر الاعمال
ويبطن الكفر وظن ان المراد به ان لا يوجد منه تصريح بالكفر اصلا وهذا لم يقل احد
وقد بينا ما قيل في طريق ثبوت زندقة المدعى عليه بها وما قيل بانه قد يفتي في غضبه
بقوله ان كان الغضب لله كما هو ظاهر الحال اذ كل مسلم اذا سمع عن رجل هذا القول
اشتد غضبه عليه ولو كان اقرب الناس اليه ومثل هذا لا يوجب منعا بل هو اعظم
الحوامل على الحكم وان كان قد غضب لكلام فيه اذى له لاجل تيابه (?) في هذا الامر واهتمامه
به فهذا انما لا يضر ولا يمنع من توجه الحكم عليه وقد قال مشايخنا رحمهم الله ليس اساءة
الادب في مجلس الحكم وتكلمه بما لا يليق بالحاكم ان يعزر لذلك ولا يكون تعزيره اياه حكما
لنفسه لان ذلك جناية على منصب الحكم وعلى بعد هذا يكون قد حكم في غضبه والحكم في
نفسه صحيح وان كان الاقدام عليه مكروها اذا وقع الحكم على الوجه الشرعي وانما كره للحاكم
الحكم وهو غضبان او شبعان او عطشان او نعسان فانما ذلك لاجل ان هذه الاحوال قد توجب
الكلال في الحكم اما العجلة والطيش عند الغضب واما الجمود والذهول ووقوف العقل عند
الشبع والنعاس فيخشى من وجود شيء من ذلك فاما اذا وجد الحكم بشرطه ولا
مانع من اعتباره لا سيما واكادته (?) قد تراخت مدتها وحصل السؤال والجواب
بما فيه موافقة لهذا الحكم قبل حصوله بل قد تعين هذا الحكم لوجود سببه وعدم المسوغ
لتاخيره وربما كان تكلم هذا المارق في مجلس الحكم بالكلام القبيح من جملة الحادة وملحق (?)
وان تصدى الى احكام الشريعة بالطعن والتقول والاختلاف تصريحا منه الى [illegible]
تمنع من حكمه عليه فلا استبعاد ان يكون هذا من جملة مكايده وربما اندرج من واصلك (?)
واحداد (?) على انتصاب جماعة للاعتذار عنه وتوجيه احواله والمدافعة عن عقوبته
التي اوجبتها جناياته ومفسدة هذه لا تخفى ومما ادعي فيه من العته والجنون
لما قابل هذه الدعوى بعد حصول الحكم بالقتل بناء على عقله واهليته للتكليف

وبيان



وبيان السبب المعروف على عقله وتكليفه واتصال الحكم بها فكيف مع شهادة
لم يتصل بها القضاء على ثبات اتصل بكل منها القضاء بها لو كشفت صورة المعارضة
ولا يمكن ذلك الا ان يكون الشهود الذين شهدوا بجنونه قد طابقوا معه في تلك الاحوال
المختلفة والازمان المتباينة كرما (?) لتحمل الشهادة بحالته التي تمنع من اعتبار تصرفاته
دفعا لما يشهد به عليه في المستقبل فليت شعري اعلموا انه سمع منه في تلك الازمنة
تلك الاقوال وتلك الافعال الموجبة للاكفار من غيره وانه غير مكلف فيؤخذ بها
لشهادة من يشهد بصدورها منه واهليته للمؤاخذة بها فيقع (?) ضون الشهادة تم (?)
تلك الشهادة فما ابعد هذا من التصور وادل على اجتراء الشهود على التقول وان
شهدوا الحال (?) بانه يطرا عليه عته وعقل او بين عقل وجنون ولم يتعرضوا الى تلك الاحوال
التي شهد بعقله فيها ونفاذ تصرفه فلا معارضة وقد ذكر في الذخيرة ان المجنون اذا
كان يجن ويفيق في حال افاقته يقتل لانه ممن يعاقل وله فيه صلاحية للعقل واعادته (?)
يحمله على العقل يسعل دفعا للشر وان شهدوا بالجنون مطبق فلا يمنع ذلك قيام
شهادة على عقله وافاقته في وقت من الاوقات وعلى تقدير ثبوت التعارض بين
البينتين اي بينة العقل والجنون فانما تعتبر المعارضة اذا لم يحكم باحدى البينتين
اما اذا حكم باحدى البينتين لا تصلح الاخرى معارضة لان بينة اتصل بها القضاء فاكدت (?)
بم فلا تصلح الاخرى معارضة ولان البينات شرعت للاثبات فاذا سمعت البينة بعد
القضاء كانت نافية للقضاء فلا تسمع ولو اعتبر ما قيل ان بينة الجنون تسمع بعد الحكم
وعمل بها في نقض ما سبق من الحكم لتطرق الفساد الى سائر العقود والفسوخ فيدعي
وارثه الزوج او الزوجة عند وفاته انه تزوج وهو مجنون مسلوب الاهلية فينقض هذا
الحكم الذي حكم به بالزوجية واستحقاق الميراث بعد ستين سنة وكذلك تشهد على الواقف
[illegible] عند اشتبانه (?) للوقف على المعتق [illegible] العتاقة انه لم يصح عتقه لانه
اعتبره صدر (?) [illegible] للعتق ليسترد اولاد المعتق بعد خمسين سنة واولاد
اولادهم الى الرق ويحكم التبعية الى غير ذلك من بيع وشرا واجارة واقالة واقرار وهبة
وتركة ونكاح الى غير ذلك وضرر هذا ومفسدته لا تشكل ولانا لو وجدنا مسائل
كثيرة يحصل فيها التعارض بين البينتين فاعتبرت البينة المثبتة نظرا الى جانب المعنى لا بالنظر
الى جانب الصورة

ومن ذلك ما مشى عليه أشياخنا رحمهم الله ان اليمين في العقود للحاكي للصحة والانعقاد وكذلك عند
تعارض البينتين اليمين للاثبات من حيث المعنى ولذلك في الدعوى لو ادعى المودع بفتح الدال
في رد الوديعة وان كان مدعيا صورة لانه ادعى امرا حادثا والمالك متمسك بالاصل ولكن
جعل القول قول المدعي صورة وهو المودع لانه منكر للضمان والمودع مدع والقول قول
المنكر مع يمينه ومن ذلك لو ادعى الزوج سكوتها والبكر ردت فالقول قولها عند
السلام ولو اقاما البينة فالبينة بينتها ايضا لان بينة الزوج لا تصلح معارضة لبينتها
لانها قامت على امر عدمي وهو السكوت بخلاف ما لو قامت بينته على رضاها حيث
تقدم على بينتها بالرد لانها تثبت اللزوم وبينتها تنفيه ومن ذلك لو ادعى رب الدين
ان الورثة باعوا عبدا من التركة والتركة مستغرقة بالدين واقام على ذلك بينة وادعى
الورثة ان مورثهم باعه في صحته وقبض ثمنه واقاموا البينة فبينة رب الدين اولى
لانها تثبت الضمان عليهم وهم ينفون والبينات للاثبات ايضا لو ادعى المشتري على
البائع ان الفرس التي اشتراها منه مكوك واقام البينة وانها استحقت منه واراد
الرجوع بالثمن واقام البائع ان الفرس الذي باعها منه نتجت عنده فالبينة
بينة المشتري ومنها لو كانت اقامت امة بينة ان مولاها دبرها في مرض موته
وهو عاقل واقام الورثة بينة انه كان مخلوط العقل فبينة الامة اولى وكذا اذا
خالع زوجته ثم اقام البينة انه كان مجنونا وقت الخلع واقامت بينة على كونه عاقلا
حينئذ او كان مجنونا وقت الخصومة واقام وليه بينة انه كان مجنونا والمراة
بينة على انه كان عاقلا فبينة المراة اولى في الفصلين وهذا لانها تثبت معنى
وبينة الزوج او وليه نافية ومنها لو اقامت المراة البينة على نكاح زيد في رمضان
واقام الاخر بينة على موته في شعبان فبينة المراة مقدمة والمسائل على هذا الاصل كثيرة
في ان اليمين لبينات الالزام لا لبينات النفي ومقتضى ذلك انه لو قامت بينة لزيد
على عمرو انه اقر له بالف في يوم كذا وهو عاقل نافذ التصرف وقامت لعمرو بينة انه في
يوم الاقرار كان غير عاقل ولا نافذ التصرف فانه يؤخذ ببينة العقل لانها تثبت اللزوم
وشغل الذمة بالوجوب وبينة عمرو نافية فلا تعتبر قال بعض فقهاء عصرنا ثم
البينات على النفي في بعض المسائل تقبل كما لو شهد الشهود ان زيدا قال المسيح
ابن الله ولم يقل قالت النصارى وادعى هو انه قال ذلك قال البينة مقبولة مع

كونها

كونها شهادة بالنفي وكذلك لو شهدوا انه قال امرأته طالق وانه لم يستثن وادعى هو
الاستثناء النفي للبينة فقد اعتبروها مع قيامها على النفي واكد من ذلك النفي
اذا كان معروفا فانه لا يحصى محصورا فانه تسمع البينة به وهو هنا كذلك وهذا الوفاق
الشهود شهدوا انه طلق ولم نسمعه استثنى وادعى الاستثناء تسمع دعواه لعدم
الشهادة بنفي الاستثناء هكذا ذكره بعض مشايخنا رحمهم الله وبعضهم قال لا تسمع دعواه
الاستثناء وان لم تقم عليه البينة لغلبة الفساد على الناس حتى صار من يلحقه الندم
بعد اصل الايقاع او يدعي ما ادعى فلا يسمع منه وبعضهم يقول اذا عرف كونه طلق
واستثنى من قوله لامرأته ثم قام البينة عليه باللفظ بالطلاق تسمع دعواه الاستثناء
وان لم يعرف ذلك الا من جهة الشهود والدعوى لا تسمع دعواه الاستثناء وهذا
على نحو ما نقل في الزنديق انه ان جاء تائبا قبل ان يؤخذ مدعيا التوبة والاقلاع
تسمع قوله على ما قدمنا ويمكن ان يجاب عن مسالة نفي الشهود بقولهم طلق ولم يستثن
ان هذه البينة وان قامت على صورة النفي ولكنها معللة من حيث المعنى لانها قامت على
اثبات الطلاق والاستثناء يقتضيه بعضها الاستثناء اثبات الطلاق ولذلك اختها
ولو تقرر ثبوت معظم جنونه فلا يمنع ذلك ما ثبت من اهليته وينفذ تصرفه عند
ثبوته بفعل العقلاء وصدور الردة منه في زمان الافاقة موجب لمواخذته بها اذ
حاله في وقت افاقته حكم العقلاء قال الرافعي ومن ارتد ثم جن لم يقتل في جنونه
لانه ربما عاد الى الاسلام لو عقل ولذلك لو اقر على نفسه بالزنا ثم جن لا يقام عليه الحد
لانه قد يرجع عن الاقرار كله في ما لو اقر على نفسه بقصاص او حد قذف ثم جن لم يسقط
منه حقوقه لانه لا يسقط بالرجوع وكذا فيما لو قامت عليه بينة بالزنا ثم جن لا
يسقط الحد بعد ثبوته بالبينة الا على قول من يقول يسقط الحد بالتوبة قال صاحب
التهذيب وهذا كله على سبيل الاحتياط فلو قتل في حال الجنون او اقيم عليه الحد ما
لم يجب شيء انتهى كلامه فهذا يدل على ان القتل فيه كمن يستحق مسببه لا بسقوط
عندهم ما يجنون العارض والمعنى لعلة مبنا على سبب مختلف في اعتبار في الاصل المعتبر

بالعصا كالمسموع عليه ولا يسع لبعضهم لمن لم ير الحكم في اصل الحادثة على وفق راي الحاكم
وهل قواعد معروفة في المذاهب لا يعرف عنها الا في مسائل محصورة فاعتبارها
او بالقواعد المعروفة وهو ان يكون الحكم مخالفا للكتاب والسنة المشهورة
او الاجماع او يكون قولا لا دليل عليه ولست هل من هذه في شيء قال فسبيل بعد ذكر
عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال لو ان واليا برك عدم استتابة الزنديق
وقتله لما سوغه لعلم الكفارة والزور والحوادث عن ذلك ان يقولا
يلزم منه القول بعدم نفوذ حكم من يرى عدم قبول توبة الزنديق اذا نص على الوالي
لا يلزم مثله في الحكم الناشئ عن اجتهاد وهذا الوجه الاتفاق على ان حكم الحاكم
في محل الاجتهاد حيث لا مانع نافذ لا يسع واختلفوا في حكم الشرطي هل ينفذ
من ثم مراده ام لا فلا يصح الاستدلال بذلك على عدم نفوذه من العاصي مع ما فيه العوام
من وجوب سماع الدعوى من ورثة الزنادقة على ورثة علي رضي الله عنه بدمائه
مورثهم ووجوب العقارات ومن يرضى بهذا القول والله اعلم فتلخص مما ذكرناه
ان التوقف في سعد حكم الشريعة في من هذه صفته انما هو عن جهل لا اصل له سامع
ولا عذر عند الله عز وجل لمن يسمع من ملحد مثل هذه الاقوال فلا يبادر الى القيام
بما يلزمه من الانكار باليد للقادر او باللسان او بالقلب على حسب حال السامع
من ذلك ولا يناضل في الله لومة لائم ولا يصد عن قول الحق صاد ولا ينافق والي
يروى سيف الشريعة من دم هذا الملحد المعاند ليجتري على مثل طريقته كل مارق
مارد ولقد كثرت الاسئلة في هذه الايام عن كلمات قبيحة صدرت من اقوام
ولا عذر اذ عرفوا ان من اسرف في طرائق اقوالهم وكان لا احد يغني افعالهم يستند الى
شبهة جهلها ووسواس موطها واولها فتعدت جهلته وكانت مكيدته
واحترت من كبر منهم مجونته ولصرته ان يكشف منالهم واتباعهم وان يسابق اشكالهم
واشياعهم وادا كان هذا صنيعهم مع هذا الذي لم يات بمخارق ولا مخاوف ولا عجائب
ولا غرائب فكيف لو صعد الى الرجال وقد عظمت به المحنة واستدت به الفتنة
بسطح الارض كلها في العين يوما نوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ولغيبة ايام مهمل

الامام

بوله ووسع فعله لغير معصوم سخافة عقله فاغناه من باضله عنه من ابناء جنسه
عن اعتذاره عن نفسه فهذا وحاله طاهر شهرته وطرائقه من احسانه واحسانه
واحسانه واحتياله على الالبس من كونه وقد جعل ذلك طريقه يتوصل بها ويشبكه
كدعها ليظهر النواجد والتواله والتاوه والتحرك والسمع والناسق اوهم
من نفسه عند من يعلم منه ضعف راي وقلة ابصار انه يعرف كثيرا من المكاشفات
والاطلاع على الغيوب وانه سما وله السعود والمآكل من الغيوب وان من لم ينافق
له ما الالتفات والصلات لغير خاطر عليه وتطرقت الاوصاف في المخاوف الى قد
اوقع واسعها الاحلام انهم من الاولياء الابرار وهم في طريقتهم بل هم من الاشقياء
الفجرة وكيف وقد احاطت بهم الجهالة وعشت قلوبهم الضلالة فلم يستضيئوا بنور
العلم ولم يتمسكوا بزمام الحكم ومن اين تعرف الفرق بين صادق في دعواه وكاذب
وحال في طريقته ولا عجب لولا شهادة الكتاب المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم اللذان هما شاهدان
على كل دعوى بالصدق بالحق والبهتان والكتمان في كل حادثة بالصحة او البطلان
لمن جعلهما امامه في جميع الحوادث والنوازل واعتقد انهما كل سديد وبازل فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وادرك السعادة في الدارين اوجها ولها
والله الموفق لمن يشاء من عباده لا معقب لحكمه ولا راد لما اراده واذ قد تكلمنا عا
يرشدنا على سبيل الاجمال فيمن كان موصوفا بهذه الاوصاف فلنتكلم الان في هذا
الذي صدر رسم السؤال ووقع فيه الخلاف فاقول مستعينا بعون الله ومستعيذا
بعصمته ومتوكلا عليه مستنيرا بنور هدايته قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الاية وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وقال الله تعالى ولو يشاء الله لانتصر منهم
ولكن ليبلو بعضكم ببعض وقال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون الى غير ذلك
من الايات الدالة على وجوب نصرة دين الله والرد على وجهاد من عاداه او تعرض
الى الشريعة بنقص او الحاد او ادخل الشكوك والريب على العباد وقد انتشر من الناس

سال
الكبيد

ويشاع ان كثيرا في هذا الزمان متصنعون لاحسان الظن بهم واستمالة النفوس اليهم
بانواع من التصنعات ويدعون بالمكاشفات ويثبتون امورا يواظبون عليها لبعض
اتباعهم ويعاملون على الكذب بها مع اشياعهم ومن بعض ما يصدر لهم من الفتنة
والنبالة وهذا ظاهرة يحتاج فيه الى دليل ولنظر اليهم يوم ورود المحل وما يقع
منهم من الامور التي يتوجه اليها الافكار من كل ذي عقل ونعم شفاها وقول بالذلة
يسمعونه لكون هذه الافعال الرديئة ما يشيع على كثير من رعاع الناس
وجهالهم وقد وجدنا ان هذه الاقوال المحكية الدالة على فساد العقائد المضلة
مما يدل على ان هذا القايل يلفظ هذه الكلمات الخبيثة من السنة خبيثة لخبث
طبعه ومالا الى الخبيثات ولو كان طيبا لنطق من الطيبين الكلمات الطيبات
لعقيدته التي عبرت عنها عبارته عقيلة ركبت من شرار العقايد لم تكد
تجتمع في شخص واحد لما فيها من القول بالوصل والقول برأي الكرمية والاباحية
والحلولية والتنويه الى غير ذلك مما دلت عليه عباراته وارمقت اليه اشاراته
وما ذلك الا انه ليس له اطلاع على قواعد مذاهبهم ولا اصول عقايدهم
وانما تلقن هذه الكلمات من افواه دعاة هذه الفرق فلج في بحار الضلال حتى
تعمق في الغرق فلما احس بسيوف الشريعة مسلولة عليه وسهام المسلمين الهاجمين
مفوقة اليه اخذ انتسابه الى الحكم من توجه المواخذة اليه حنيه واستعمى
سرابيل التقية واخفيه عن اعين النقاد الرجيم
فلا جرم ان التبس احواله واشهرنا اقواله وافعاله واحلف في ثبوت
زندقته بل تقوى ضلال العوام اسماعهم طرفه فمالوا في محبته وركوب
عصبيته فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله وقد ذكرنا اقوال اهل العلم رضي
الله عنهم في تعبير الزنديق ووجدنا اقواله باسرها دالة على انه زنديق منطبق
عليه اذ ظاهره الايمان وقد قامت شواهد الكفر المتبطن بما ظهر منه في بعض
احيانه مما لم يعرف عن عقبل جنانه وما ظهر من افعاله الدالة على فساد احواله
فصدق عليه اسم الزندقة لذلك وقد تقدم ما ذكرنا على الواقع وعين من ثبوت
زندقته في طول الشهادة عليه واما على القول بانه الذي لا يتدين بدين له اصلا

نباك



ومع ذلك يكون في ايديه كلم محرفة كان فيها العمل ولعظ لها الكذب ليظهر صدق
من يدعي الايمان من كذبه وكفى جهلا من يتمسك بالدين من لعبه وفيما يلوذ على يديه
من الخوارق بنيته على ان كل مدع للربوبية من الخلايق فهو كاذب في دعواه
غير صادق وبهذا انقطع تكذيب من ادعى الربوبية باول وهلة ولا يطلب منه
اثبات ما ادعاه ببرهان ولا حجة ولذلك من يدعي الرسالة في هذا الزمان
يقطع مانه على اختلاق وبهتان ولا يطلب منه على دعواه برهان ولو قال
له القايل لهات معجزتك لكفر بسواله وبمشاركته في ضلاله الا ان يريد بذلك
تعجيزه وتكذيبه في مقالته ولتعلم كل احد ان من تكلم بكلمة الكفر فانه مفوق
مسخوط ولو كان يسمح عنانه بحفظ لسانه من الوقوع في ذلك من كبير السقوط
وقد قال بعض مشايخنا رحمهم الله بان الذي يجري على لسانه كلمات رديئة لا
يبالي بها فهذا دليل على خبث عقيدته وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله له
بها درجات وان العبد لا يزال يصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان العبد لا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا
فاذا كان هذا الوعيد في حق من يكثر منه كلمات الكذب فكيف بمن يكثر منه كلمات
الكفر واذا كان من يتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا يهوي في قعر جهنم فكيف بمن يتكلم
بكلمات عظيمة الكفر يقصد اليها ويسعى لها ويقصد الاغواء والافساد بها فكيف
لا يجري عليه العقوبة التي يستحقها لسر امثاله ويحسم هذه المادة الرديئة التي
سرت في كثير من الناس والعجب من الموقف في امره والكف عن مقابلته على
كفره وقد تظاهرت المذاهب على استتابته بل لما قد ذكرت ما عامل به علي رضي الله عنه
الزنادقة من القتل والتحريق وما حكيناه من اقوال اهل العلم رضي الله عنهم في ذلك وانه
مذهب الحسن وعطاء وطاوس وعبيد بن عمير وابي حنيفة وابي يوسف ومالك بن انس
والليث بن سعد امام اهل مصر رضي الله عنهم ونص مالك عليه في الموطا واحد القولين
لاحمد وفي وجه الشافعية وهو القول بقتلهم مطلقا من غير استتابة وقال الروياني
والعمل على هذا وفي الوجه الاخر ان كان داعيه ومثل هذا الكلام الذي يفتتن به العوام

لما الله
لولا قصد الى اسماعهم الى عقيدتهم التي جعل على اطها رهن الاقوال
التي يخشى ضررها ولا يؤمن اثرها والوجه الثالث لو بتر بعدها
اخذ لاسقط عقوبتهم وهذا اقوى محمد وفلاسفتهم اليهم وقد ذكرنا
ان الاوزاعي افتى بقتل الزنديق الذي اطلع على امره وانه مثل ... قيل
فليت شعري اسيوف اهل زماننا في العفاف كسيوف اولئك
السادة الكرام ام قاربت علوم اقرانا مبادى علوم اولئك الامجاد
الاعلام كلا بل لما سلطوا غيرتنا غيرتهم على الاسلام هذا ما لخصناه في
هذه المسئلة وحلصناه من السيم المعضلة طلبا لمرضاة الله عز وجل
بانصاح ما كلفنا ببيانه والزمنا من اداء الامانة بلحص كتاب
بانك لتشغب النزاع والعناد وتراب لبارق اباد الجهل فاجاد
يتلمح الناظر بهمه فتروح من مبناه لمنتهاه ويلمح الخاطر فيه تسفول
لمن الحرج لقول هو هي لغناه ويبني على اصول معقوله المعاقل
ويروي بالنقل من معقوله الراوي والسائل ويخرج الافكار الى صنعى مبانيه
وتعرج الافكار الى سما معانيه ويجني من افنانه فنون الثمار ويجلي من غرائبه
مشارق الانوار والله اسال من عما ناظر لا سصف ومن حاسد متعسف
وان يحولني والناظرين وسامعيه ثوابا واجرا وان يجعله لنا عنده ذخرا في
الاخرى بمنه وكرمه الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وحسبنا الله كفى

2 لعنه ولم ... الله ... لعل
عمل للموسى ... محمد ... مولانه
عفا الله عنهما وعن جميع المسلمين
بمدينة حلب المحروسة ... الله تعالى ...
وكان وفاته ... ذي ... العلم
... ٨٤٩ ... اقل ... ربه ...

26

بد كفتيق الكليات

مبني قولهم صفات الله لعشة ... والاعراض ... انما ليست
عينها من حيث المفهوم ولا غيرها من حيث الذات كذا قال عضد
الدين ...
اعلم انما الاكثر المعتزلة الا ... من المقدمين يقتضي بعلم ان التصور
بتقدم العالم ... عملون هذا ... الازل وانما كان ... ما كان
... ذلك قبل الالاهية والعمرية ... شرح الملع
... الاعمال فقد ... اللزوم ... التقييد
... يكون حقيقيا بان يكون ... بنفس
المشار اليه مع قطع النظر عن جميع الامور الخارجية
كما قيل في الكل الطبيعي انما الطبيعي حيث
هي هي او الملية ... وقد يكون اضافيا
بعني بالاضافة الى ما جعل مقابلته بان النظر
فيه الى المشار اليه مع قطع النظر عن الامر المقابل
لا عن كل الامور الخارجية وما نحن فيه كذلك بدليل
انه جعل الشق الاول مقابلا له حيث الصدر
عن البليغ حيث قال الا انه ... ذكر التركيب حيث
هو هو وهذا الاتيان كغير اللزوم جزئنا لامعناه
ح ... اللزوم هو نفس التركيب فقط لا هو مع اعتبار
الصدور عن البليغ كما في الاول ولذلك كان الصدور
منشاء ... ثم هو اسد ... العلامة ... الصدر ... 
... ما هو كذلك ...

والبلاد التسع ... كلها ... الا انما
سميت ... معروفة ... 
... ادراكه ...
قيل الاطوار القلب سبعة كل منها محل جوهر كسبع سموات
الاول الصدر وهو معدن الاسلام وفي الم ... 
... صار ... و ... الشيطان ... 
... والثاني القلب وهو معدن الايمان
والثالث الشغاف وهو معدن الشفقة والمحبة
للخلق ... والرابع الفؤاد وهو معدن
المشاهدة والرؤية والخامس حبة القلب وهو معدن
المحبة الالهية والسادس سويدا وهو معدن المكاشفات
الغيبية والعلوم اللدنية والحكم والاسرار

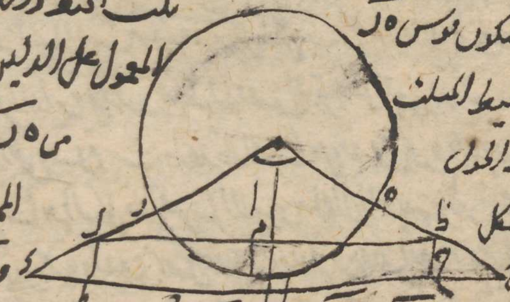
ارزق الله الصواب
بدانند قدر این رساله

نسخ المقابس والمعارف

مدبر این عمر بود که در عالم محسوسات نظر فرمود حق سبحانه تعالی است زیراکه عالم دنیا مزرعه آخرت است که الدنیا مزرعة الآخرة
و عالم محسوسات عالم صورت است و عالم حقیقت هر که خواهد که از عالم صورت بگذرد و به عالم قدس رسد باید
باید که بداند هیچ چیز بهتر از توحید و طریق نیست اول خود را شناسد آنگاه جمیع عالم معقولات کلی و جزوی را
شناسد همچون دستور این باشد و دیگر چیزی که آدمی از جمله عالم مدبر تمیز یافته است اگر حق اورا این جوهر
عزیز ملکی نور از داده است که محل معرفت و معرفت مقصود است و صفت که انسانیت چنانکه پیغامبر صلوات
علیه السلام میفرماید نفسه فقد عرف ربه باید که بداند ازکجا آمده است و از برای چه چیز آمده است و باز بکجا خواهد
رفت و بداند که اول او خود نیست و لیکن دلت بار این آسمان و نقال است چنانکه حکیم میفرماید خود آمد الاول
و الاول است و لیکن دولت یار این آسمان و زمین نورانی خدا ساخته است چنانکه رسول علیه السلام است که اول ما خلق الله تعالی نوری و دیگر
اول ما خلق الله العقل و دیگر اول ما خلق الله القلم و بزبان حکما عقل اول گویند و لیکن عقل کل
انرا عقل کل گویند و از وی نفس نوری پیدا شد انرا نفس کل گویند و بزبان حکما اورا هیولی گویند و عقل قابل نور
حق آمد و نفس قابل نور عقل آمد و جسم قابل نور نفس آمد و انرا جسم گویند و جسم سه قسم آمد یک قسم را افلاک
گفتند و یک قسم را اجرام و عناصر چهار قسم آمد آتش و آب و باد و خاک و این عناصر سه وجه مولید در وجود آمد
معادن و نبات و حیوان و بزبان حکما این را امهات گویند و افلاک و کواکب را آبا گویند کل آفرینش
زینت یافت و آدم مختصر و مقصود این جمله آفرینش از دولت یار این حکم و تعالی تمثال البشر همچون
مقصود العلم العدد که از واحد باشند و اول علم اعداد یکی باشد که اگر یکی نباشد دو و سه و غیره نبود
و اگر دو نباشد سه نبود و همچنین اگر اعداد نباشد یکی نبود و این اقسام را باید که
بباید دانست تا غلط نه افتد والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

27

اعلم ان قطر الدائرة اوسع الاشكال المسطحة والكرة اوسع الاشكال المجسمة مسئلتان مشهورتان لقد اوردها
في الكتب الكلامية على سبيل المصادرة ولم يتصد احد لتحقيقهما بالبرهان وها نحن نبينهما ببرهان شاف قد
الهمنا عليه في بعض الرسائل ولنقدم قبل البيان مقدمة هي ان ساحة كل شكل متساوي الاضلاع تحصل
من ضرب العمود الخارج من وسطه على ضلعه في نصف محيطه والوسط نقطة يتساوى خطوط الاعمدة الخارجة
منها الى الاضلاع ويرهانه يعلم بان نصل الاعمدة من الوسط الى الاضلاع ونخرج الخطوط منه الى
الزوايا لانه يحصل مثلثات متساوية قواعدها اضلاع الشكل مساحة كل منها تحصل بضرب العمود
في نصف القاعدة على ما تقرر في مساحة المثلثات ويعلم منه ان كل شكل متساوي الاضلاع محيط بدائرة
تحصل ساحته بضرب نصف قطر الدائرة في نصف محيطه لان نصف القطر حينئذ هو العمود المذكور وذلك
لان انصاف القطر متساوية والعمود متساوية ولقد ظهر انا اذا ضربنا في نصف مجموع الانصاف
اعني نصف محيط الشكل يحصل ساحة الشكل فاذا ضربنا الاثنين مثلا في الاربعة يحصل
ستة عشر وكذا اذا ضربنا في الثمانية مرة ولهذا يحصل ستة عشر ويعلم من ذلك ايضا ان محيط كل
شكل محيط بالدائرة اعظم من محيط تلك الدائرة لان ساحة ذلك الشكل تحصل من ضرب نصف قطر
الدائرة في نصف محيطه وذلك الشكل كما مر وساحة الدائرة تحصل من ضرب نصف قطر الدائرة ايضا
في نصف محيط الدائرة كما عرف من ساحة الاشكال البسيطة الكرية وساحة الشكل المحيط اكثر من
فيكون محيطه اعظم وذلك لان لا تفاوت بين المضروبين بالتفاوت لما بين الحاصلين من الضرب
في الصورتين لا بد ان يكون لاجل التفاوت بين المحيطين والاشكال ان ساحة الشكل اكثر
الاشتمال على ساحة نصف قطر الدائرة مع زيادة فمحيطه اكثر ضرورة وبعد ذلك يقدر ساحة كل جسم
متساوي القواعد كالجسم المكعب تحصل من ضرب العمود الخارج من وسطه على سطح قاعدته في ثلث
ساحة محيطه وبرهانه يعلم بتركيب الجسم من مخروطات قواعدها قواعد الجسم يحصل ساحة كل منها بضرب
سهم وهو العمود في ثلث سطح قاعدته كما علم في علم المساحة ومن ذلك اذا ضربنا نصف قطر الكرة المحاطة
بالمجسم في ثلث محيط المجسم تحصل ساحته ويكون محيط ذلك المجسم اعظم من محيط ذلك الكرة المحاطة لان ساحة

يحصل بضرب نصف القطر في ثلث محيطه وهو مساحة الكرة اما انه يحصل بضرب نصف القطر في ثلث محيطها
كما بين في علم المساحة ومساحة المجسم اعظم المحيط اكبر فيكون محيطها اكبر على ما بينا فاذا ثبت ان مساحة الدائرة
ولنقرر ما هذه المقدمة في بيان الدعوى لتكن دائرة ا على مركز ب ولنخرج على نقطة
ا خطا مماسا للدائرة وهو ح ا ى ولتكن هو ضلع المثلث المتساوي الاضلاع المعمول
على دائرة ا ونصل ب ح ب ى فيقطعان محيط الدائرة على نقطتي ه د
فيكون قوس ه د ثلث المحيط وذلك ظاهر وذلك لان ح ى ثلث
محيط المثلث المعمول على الدليل وه د ثلث محيط الدائرة فيكون ح ى
من ه د كما قلنا ان هذه المقدمة لان محيط
تم الجدول المحيط اعظم فليكن ا ح مساويا للقوس
الشكل وا ط لقوس ا د ونقيم على نقطتي
ا ه ح

ح ط عمودي ح ح ط ا ل ونصل ط ك فيكون ط ل مساويا لـ ح ط الموازي د فيكون مساويا للقوس
ه د فيكون ح ل ضلع المثلث الذي هو محيطه كمحيط الدائرة وهو يقطع خطا ا ب ح على ح فليقطعه
على نقطة م وسطح ا ب في نصف محيط الدائرة مساحة الدائرة وسطح ب م في نصف محيط الدائرة
مساحة المثلث لان نصف محيط الدائرة لنصف محيط المثلث و ب ا اعظم من ب م فالدائرة
اعظم مساحة من المثلث وكذا الحكم كل شكل متساوي الاضلاع غير المثلث كالمربع والمسدس وذلك
لان الكرة اوسع من كل جسم متساوي القواعد يكون محيطه مساويا لمحيط الكرة لانه اذا اعملنا الكرة
شبيه ذلك الجسم يكون سطوحه وقواعده مماسة للكرة لان المفروض ان محيطه اكبر من محيط الكرة
فسطوح ذلك المجسم الذي محيطه مساو لمحيط الكرة لا يكون مماسة بل تنبع داخل الكرة فيكون نصف قطر
الكرة اعظم من الاعمدة الخارجة من وسط المجسم على سطوح قواعده وضرب نصف قطر الكرة في ثلث محيطها
مساحتها وضرب عمود من تلك الاوتار في ثلث محيط المجسم المساوي لمحيط الكرة مساحة المجسم فيكون
الكرة اعظم مساحة من المجسم وذلك ما اردناه

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله مخترع ماهيات الاشياء وهوياتها المطلع على كليات الامور
وجزئياتها فاطر العقول والحواس ومبدع الانواع والاجناس والصلوة
على رسوله محمد الذي جنس فضله فصل مقسم للاديان ونوع عدله
جنس مقوم للاحسان وعلى آله الكاملين فضلا وعلى العاقبين كرما
وعلما مادبر دبور وهب صبا وبعد فقد التمست ايها
الحريص على تحقيق الحق والراغب الى تصديق الصدق المتكشف
عما وراء حجب الاشكال بجوهر القريحة المستطلع طلع مكامن الوصيد
بصفاء الروية فهو الجدير بان يسمو اليه اعناق الهمم العوالي والحري
بان يصرف فيه الايام والليالي وفقك الله لكشف الاستار عن وجوه الحقايق
والاسرار ان احرر لك رسالة في تحقيق الكليات واتلو عليك ما فيها
من الآيات والبينات منظما لآليها في عقد البيان ومشيدا مبانيها
وعقود ما يحمل البرهان فهالني ما اتعلمه من تزلزل الحال وتشاغل
البال واعتلال الخاطر وكلال الناظر انتعذر املك بتحقيق املك وقضاء
مؤملك مستنيرا بيان اصولها القريحة والذكاء ومستمليا في استجلاء
اسرارها كل شيء اهم وردا فاعلا لذلك ليتوصلك الى كنه حقيقتها ويوقفك على
فروع غاياتها التي لو انغلقت فيها ومنك النظار وتقلب بصير تلك الطباع
الطباء الجهابذ لترجعت بهداة التدقيق ودخل التحقيق وعثرت بسفاين
الاسولها بحار التدقيق فيها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجى وصياقل

جمع مكين وهو موضع الكناية

الكون الشريف

الله هو

جمع قطوة

ذلكة

بعداة

تحذف النظر اعمال الفكر

للاوهام



للاوهام هذا الكلام مما يبتني على قواعد رصانة ووجهة القاعدة الاولى
في تحقيق مفهوم اشتراك الكلي بين الجزئيات اعلم ان قوما ضعيفا فهموا من اشتراك
الماهية الكثيرين انها بعينها موجودة فيها وهذا نهم هذا غلط اما اولا فلانه يلزم
وجود امر واحد في محال متكثرة واما ثانيا فلافضائه الى اتصاف الامر
الواحد بالصفات المتضادة وهما محالان ويمكن ان يمنع الاستحالة بان ذلك
انما يكون لو كان الواحد بالشخص والمعتمد في ذلك ما سيأتي من انه
لو كان كذلك لكان وجود الكلي مغايرا لوجود جزئياته وانه محال بل معناه
ان صورتها العقلية مطابقة لكل واحد من جزئياتها ومعنى المطابقة مناسبة
مخصوصة لا تكون لساير الصور العقلية فانا اذا تعقلنا مثلا زيدا حصل في
عقلنا اثر ليس ذلك الاثر هو بعينه الاثر الذي يحصل في العقل عند تعقلنا
شكلا مثلا ومعنى المطابقة للكثيرين انه لا يحصل من تعقل كل واحد منها
اثر متجدد بل يكون الحاصل في العقل من تعقل كل هو الصورة الواقعة
على تلك النسبة المخصوصة فانا اذا رأينا زيدا حصل منه في اذهاننا الصورة
الانسانية المنتزعة عن الوجود ولو ابصرنا بعد ذلك عمرا لم يقع منه
صورة اخرى بل الصورة الحاصلة من الصورة الاول بعينها بخلاف
ما اذا رأينا شكلا فاستوضح ما لوح به اليك من خواتم منقوشة
منتقشة انتقاشا وقد اولا يلوح مثالي الشمع الانتقاش وقد نسبته
الى تلك الخواتم نسبة الكلي الى الجزئيات حيث لم يحصل اثر متجدد
ولما تحقق ان الاشتراك هو المطابقة لامور متعددة ولا شك انه لا افضل

بين جم

نعقلنا

البراهة

للماهية الا في الذهن فالاشتراك لا يعرض لها الا في العقل فلئن قلت
الصورة العقلية صورة شخصية في نفس شخصية فكيف تكون كلية
فنقول الصورة العقلية لها اعتباران الاول اعتبار ذاتها
ولا شك انها جزئية بهذا الاعتبار الثاني انها صورة ومثال
لا تاصل لها في الوجود بل هو كالظل للامر وهو بهذا الاعتبار مطابق
لما فنسبته كلية فقد علم ان تخصصها لا ينافي كليتها وفيه نظر
والحق في الجواب ان الصورة تطلق بحسب الاشتراك اللفظي على
معنيين الاول على كيفية تحصل في العقل من آلة التعقل والثاني
على المعلوم اعني المتميز بواسطة تلك الصورة في الذهن ولا شك
ان الصورة بالمعنى الاول صورة شخصية في نفس شخصية لكن الكلية
لا تعرض لها بل هي للصورة العقلية بالمعنى الثاني فان الكلية ليست
تعرض للصورة الحيوانية التي هي عرض حال في العقل بل للحيوان المتميز
في العقل عن غيره فكما ان الصورة الحالة في العقل مطابقة للامور
كذلك الماهية المتميزة في العقل مطابقة لها ومعنى المطابقة ان من لوازمها
ان الصورة لو وجدت في الخارج كانت عين الافراد ولو ان الافراد
لو وجدت في الذهن كانت هي هي وهذا اللازم لا يثبت للصورة
الحالة في العقل لانها موجودة في الخارج عرض ويستحيل ان يكون عين الجوهر
ولا شك ان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات ومن هنا تبين ان تفسير
الاشتراك بين كثيرين بالصدق عليها اعني الاتحاد في الوجود والتغاير في المفهوم تفسير باللازم

اعتبار

في الذهن

الكلية

الفاصلة



من حيث هي

الفاصلة الثانية في تلخيص مفهومات الكليات الثلث لو قلنا
الحيوان كلي فهناك امور ثلثة الحيوان ومفهوم الكلي من غير اشارة الى شي من المواد
والحيوان الكلي فالاول هو الطبيعي والثاني هو المنطقي وما وقع في كتب المتاخرين
ان الكلية من الكلي المنطقي غلط بل من مبدائه والثالث الكلي العقلي ومما يجب
ان تعلم ان قول الكلي على هذه المفهومات الثلثة انما هو بالاشتراك اللفظي والكلي
من بينها هو الكلي الطبيعي واما الكلي المنطقي فهو بالنسبة الى موضوعات الطبيعي
ليس بكلي بل بالقياس الى موضوعاته واما الكلي العقلي فهو ليس بكلي اصلا لانه
لا فرد له ومن ههنا ترى علماء المنطق قسموا الجزئي الى جزئي بالتشخص وجزئي بالعموم
وعدوا امثال قولنا الانسان نوع والحيوان جنس من القضايا المخصوصة الفاصلة
الثالثة في ضبط الكلي في الخارج ان اريد به ان افراد الخارج لو حصلت في العقل
يعرض له الكلية فذلك حق لا يمكن انكاره وان اريد به ان افراد الخارج يصدق
عليه الكلية في الخارج فان عنى ان الكلي ما لا يمتنع نفس تصوره عن وقوع الشركة
فذلك ايضا حق وان عنى به المشترك بين كثيرين فلا خفاء في انه لا وجود له لان
كل موجود في الخارج متشخص ولا شيء من المتشخص بمشترك بين كثيرين فيه
الفاصلة الرابعة في ان الماهيات المركبة من الجنس والفصل ليس تركيبها
خارجيا اختلف الناس فيه على مذاهب ثلثة الاول ان الجنس والفصل
جزآن للنوع في الخارج متمايزان عنه بحسب الحقيقة والوجود الا انه لا تمايز
بينهما في الحس المذهب الثاني انهما جزآن خارجيان متمايزان بحسب الذات
متحدان مع النوع في الوجود وهو مذهب اكثر المتاخرين المذهب الثالث

هو ان النوع بسيط في الخارج والتركيب انما هو في العقل وهو مذهب اهل التحقيق
مستور اما المذهب الاول فبطل والا لامتنع حمل الجنس والفصل على النوع لامتناع
الحمل الا باتحاد في الوجود ومنه يمتنع جدل وهو اما الاسلم لاستدعاء الحمل الاتحاد في الوجود
بل الاتحاد في الذات وههنا الاتحاد فيه متحقق فان هناك ذاتا اذا اخذ مع صفة
الجنسية فهو جنس واذا اعتبر مع صفة الفصلية فهو فصل ولذا اخذ معهما فهو نوع
ومن موجودات ثلثة متحدة في الذات متغايرة في الوجود واما المذهب الاخر
الثاني فبطل لوجهين الاول انه لو كانت متحدة في الوجود لقام العرض الواحد
بمحال متعددة فان قلت لم لا يجوز ان يقوم بمجموع الجنس والفصل لا بكل منهما
قلت فلا يكون كل منهما موجودا بل المجموع هو الموجود وهو خلف الثاني
ان النوع لو كان مركبا في الخارج منهما لتقدما عليه في الوجود ضرورة تقدم الجزء
الخارجي ما لم يتحقق اولا وما بالذات لم يتحقق الكل وح يكون متغايرا في الوجود واذ
قد بان فساد المذهبين الاولين ظهر ان الحق هو المذهب الثالث وانت
اذا اميطت عن البصر الحجاب وكشفت عن البصيرة واودعت النفس امعان
النظر واتمام الفكر ينجذب السر الحق وينجلب عندك افاويق الصدق
فيا ايها المعلم شيع خاطرك بسليمه كن لتعود الشخص في الخارج امور متكثرة
من النوع والاجناس العالية والمتوسطة والسافلة وفصولها واذ قد كشفت
لك الشخص في الخارج امر بسيط لا تركيب فيه فاعلم ان ينتزع منه صورا مترتبة
بالعموم والخصوص بحسب استعدادات مختلفة واعتبارات شتى فيحصل في العقل
في العقل اولا صورة شخصية مطابقة لهوية الشخص لا ينطبق على هوية اخرى لم يحصل

الترقي من الصورة الشخصية الى الصورة الجنسية العالية بحسب التركيب ولو لم يكن التركيب علم ما يعتبر الذهن
من الصورة الذاتية المترتبة بالعموم والخصوص والصورة الذاتية المترتبة بالعموم والخصوص مركبة بعضها من بعض
فهذا ما ذكره من التركيب الا ان العقل عند ملاحظتها يكون غافلا عن اجزائها لا ينفصل ما يبقى

صورة اخرى تنطبق على اشياء نوعية وهو الصورة النوعية ثم صورة اخرى تنطبق
على اشياء جنسية وهي الصورة الجنسية القريبة وهكذا الى الجنس العالي هذا بحسب
التركيب ثم لو راجع العقل بطريق التحليل وفتش الصورة الجنسية المتوسطة وجدها
ملتئمة عن الصورة الجنسية العالية وصورة فصله وكذلك فصل الصورة الجنسية القريبة
الى الجنس المتوسط وصورة اخرى فصله وكذلك النوع وفصل الصورة الشخصية
الى الصورة النوعية وصورة التشخص التي بها امتاز تلك الهوية عما عداها في العقل عن
سائر الموجودات وذلك لانك تعلم ان الجنس البعيد ما لم ينضم اليه الفصل لم يحصل
الجنس المتوسط وكذلك الجنس المتوسط ما لم يقارنه الفصل لم يتحقق الجنس القريب
وكذلك النوع والشخص ولنوضح ما لوح به السالك بمثال وهو انا اذا راينا زيدا حصل
في عقولنا بحسب رؤيته وحدها صورة شخصية لا تنطبق الا عليه وبحسب رؤيته
ورؤية عمرو وبكر صورة ٌ وبحسب رؤيته ورؤية بعض افراد الفرس صورة
الحيوان وبحسب رؤيته ورؤية بعض افراد النبات الجسم النامي
وكذلك الجوهر وبتحليل الصور يعيد كصورة افصلية بقي ههنا سؤال ان للاول
لزم هذه الصور الا شك انها مختلفة في الماهية فلو كانت مطابقة للشخص الخارجي
لزم مطابقة امور مختلفة لامر واحد وانه محال وهذا الاشكال انما يرد من الاشتراك
اللفظي في الصورة فانه يقال ايضا للصورة في المرآة وللنقش على الجدار
انه صورة وهذا لا يمكن ان يكون لامر واحد صور مختلفة اما اذا كان المراد
بها الكيفية النفسانية التي تحصل للنفس او الاجزاء المتميزة عند النفس بواسطتها
فلا نسلم امتناع ذلك الثاني انه كما يحصل من الشخص صورة ذاتية كذلك يحصل صورة

عرضية فكيف يفرق بينهما والجواب ان صور العرضيات ما خوذة من الاعراض
والصور الذاتية اما من ماهو من الذاتيات فيتبين الفرق ثم انك اذا استبوريت
وصور الذاتيات
زنار البصيرة واقرمت جرع التروية علمت ما منشاء غلط الطائفتين الاولى لمن اولاين
وجوان صور مختلفة في العقل بان لها امورا مطابقة في الخارج لكن المحقق كانه يزحزح الى بعد
الحجاب فارقا بين الامور الذهنية والخارجية ومؤالدي بلغ في الغموض الى حد
قصر المعلم الاول الحكم عليه ما لولا الاعتبار لما ارتفعت الحكم والاقدام
لكن الاجناس والفصول ليست اجزاء النوع في الخارج ولا انها موجودة في
الخارج وليست خارجة عن النوع بمعنى ان يكون نفس النوع في الخارج وانما المغايرة
في العقل فلعلك تقول بيت ان النوع ليس بمركب في الخارج من الجنس والفصل لكن
لا يجب ان يركب من مبداء مما فكل المركب من العرضيات موجودة واتتنق منها العرضيات
حتى تصير مجموعا كذلك يجب ان يوجد مبدا كل الجنس والفصل ويتنق منهما قصد ان
محمولين والا فما بال بعض المحمولات صار ذاتيا والبعض عرضيا فنقول ههنا ذكر الحكما
ان المادة مبداء الجنس والصورة النوعية مبداء الفصل فنقول لا يجب ذلك فان العقل
مركب عنده من جنس وفصل مع انه بسيط في الخارج واما الذي فقد لا يرتفع فانك
اذا وجدت بعض العقلاء ان كل مركب في العقل هو مركب في الخارج متمسكا
بان الجنس لو اشتوع واما ان يحصل النوع اولا التامة والا لكان الجنس هو النوع
من كل الفصول وهو محال والاول اما ان يكون جزء النوع اولا الثاني يقتضي كون الفصل عرضيا
دائما مع والاول يقتضي تركيب النوع وانت مما سلف خبير بجوابه القاعدة الخامسة
في بيان تحصيل النوع وعدم تحصيل الجنس وعلية الفصل له لا خفاء في ان الصورة الجنسية



العقل
لو حصلت عند العقل بسبق في ملاء الصورة الى شيء من انواعها مثلا صورة الحيوان
لو احصلت عند العقل بسبق ان ما ان شيء يطابق سلبوا انسان او فرس او بقر او غير
ذلك ثم لما انضم اليها صورة الفصل حصل صورة مطابقة لتمام الماهية وبيان ذلك
ان العقل هو الصورة التي يدركها بمجرده لا بالآلات الحسية والخيالية نعم الى
حد هو الماهية النوعية واذا حصل من الصور صورة مطابقة لها انتهت سلسلة
الصور فالصور الجنسية ليست تامة بل ناقصة يكملها صورة الفصل وليس معنى
التعليم الا معنى التكميل وازالة الابهام وتختلف مراتب التكميل ورفع الابهام
بحسب اختلاف مراتب الجنس فان الجنس الاعلى فيه ابهام عظيم وحتى انضم
معه فصل يقل ابهامه ثم يتناقص الابهام ويتزايد الكمال بضم فصل فصل
في النوع مثاله لو انتصور جسم انه لا موضوع فقد حصل في العقل صورة
الجوهر ويقع التردد في انه هل يطابق الملك او الصورة او العقل او النفس
او الجسم فاذا انضم اليها ذو ابعاد ثلاثة حصل صورة الجسم وقد يقع ذلك الابهام العظيم
ويبقى التردد في انه هل يطابق النبات او الجماد او الحيوان ثم اذا اقترن بها الحساس
النبات لم يقع ذلك الابهام وهكذا الى النوع وكان يتبدل هذا الابهام و
التردد العقل موجودا في النوع ايضا مكتسبا يكمل ماهية النوع محصلا والجنس غير
محصل فنقول الحاصل بان ماهية النوع يحصل في العقل انما الاحتياج وارتفاع ابهامه
الى انضمام كل شيء ولا شك انما كذلك فانه لو سلسلة الكلمات فهي القواعد الحكمية
التي لو انتهيت الى غاياتها ووقفت على نهاياتها حصحص لك نفائس تجلو صداء
الخاطر واستكشفت منها لطائف تنجلي في التامل وتجلي الناظر زادنا الله واياك

اطلاعا على حقائق الوجود انه مفيض الجود الخاتم لما ابغيت ما دفع لكم
من بعض الكلمات وسمعت ما تلى علىكم من الابيات البينات فكانى بكم قد جئت
اليك الآن ما يطلعك على مزال اقدام ومواقفك على مسارح اوهام تربيتنا الذى فيكم
الوقار وتحصيلا لما ادرك الدقاق فلنشرع فى ايراد الشبه على القواعد السابقة مع حلها
بالاجوبة اللائقة لعلك تلتقط من طرائف ثمار رماها الملقيت على طلع اشجار رماها وتحوز
غرائب اسرار رماها تفوز بتوفيق شيء ما نادرها فنقول وبالله التوفيق للصواب
الشبهة الاول ما اوردوا على تفسير الاشتراك بانه المطابقة للكثيرين ومولنا شيخنا
لو انا تصور طائفة من الناس يكون مطابقا للصور الذهنية لان المطابقة بين بين
فيجب ان يكون الشخص كليا والجواب ان الكلى ليس من المطابقة مطلقا بل
مطابقة مفهوم فى النفس لكثيرين وقد صرح بذلك الشيخ فى الشفاء الشبهة الثانية
ما اوردوا على تفسير المطابقة للكثيرين من حيث فسرت بان يحصل منها بعد تجريد المشخصات
صورة وحدانية فى العقل فتنقض بالكليات الوضعية فان الاشخاص لو اجردت
عن المشخصات لم يحصل فى العقل الا النوع لا العرض والجواب ان المطابقة انما
اعتبرت بالنسبة الى الامور الاعتبارية التى هى الحصص ولا شك انها الا الا
حذفت المشخصات من الكليات الوضعية الشبهة الثالثة ما اعترض به على
قولهم النوع نفس ماهية الاشخاص والجنس والفصل جزء اما فقيل مولنا الكمال
مما الاجتماع لانهما لو كانا بالقياس الى الخارج فالجنس والفصل كالنوع نفس
الشخص فينتقض الحكم الثانى لو كان بالقياس الى العقل فالنوع كالجنس والفصل
جزء الشخص فينتقض الحكم الاول فالافتراق ثابت والجواب انا على قول من ذاك

ان المركب من الجنس والفصل خارج فهو لنا نختار الشق الاول ونمنع ان
الجنس والفصل نفس النوع فى الخارج بل هما جزءا النوع فى الخارج والنوع
موجب الشخص فى الخارج لان الشخص فى الخارج معروض المشخصات
عندهم واما على راى اهل التحقيق فبان نختار الشق الآخر ونمنع ان النوع
جزء ماهية الشخص فان الماهية انما يطلق على الامور المعقولة التى هو الكل
فلنكتف فى هذا القدر فى هذا المقام فان الاطناب مما لا يليق من الايجاز
مما يوثر ويجاز الوصية ايها الموصوف بنيل الامور فكرته الموقوف
بتراكم الفوج نحو فنه ان نصبت لك اعلاما متى انتحيتها تدرك النبه
فى منطلق ادراك واشتغلت لك نيرانا متى تنورت بها فاتت قبست منها العقار فى غياهب
الكلل والتيف اليك لطائف الحاديث الا انكا انت حدبها مطالع المتخلف
وعرضت عليك حقائق اسرار لا تكاد ان تسمع من علماء الاعصار فامنعها
من المتفلسفين والجاهلين وانعم بها على المستعدين والفاضلين
فمن منع الجهال على اضاعة ومن منع المستوجبين فقد ظلم وفقنا الله
واياك لتدرك الحق وثبت اقدامنا على مقامات الصدق انه على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير

وجد فى صحيفة الاسكندر
قلة لو كثر ممال الى الدنيا
الظلم ولو تكامل العذر
ارتفع وعند حسن الظن
بثقة العين والا يدفع مالم
واقع التوقى صدق

[illegible]

چون آفتاب برآمد ای عار الخورشید
امثلاً مانحن فيه الناطق الانور
والشخص دار الجوهر
والكوكب دار الازهر
سلام عليك ومنك
علينا وعلى النفوس
الزاكية برحمتك يا ارحم
الراحمين

يا مالك الملوك ربنا انت مقصد
يا ذا الجلال ملكك ملك مؤبد

واعلم ان مفهوم المعرف مطلق المعرّف مفهوم كلي يصدق في نفس الامر على افراد كثيرة في
صحتها فان المعرف الناطق صادق يصدق عليه في نفس الامر وانه معرف للانسان
وكذا جميع المعرفات فيكون من المعرف الناطق الذي وقع تعريفا باعتبار انه مفهوم
الذي هو من المعقولات الاول وباعتبار كونه معرفا وهو من المعقولات الثانية
عارض فذلك المفهوم في العقل فيكون ما صدق في نفس الامر دون اي مع
لا انه فهذا فاعلم ان قولنا ما يكون معرفته سببا لمعرفة الشيء يصدق عليه انه
معرف للمعرف بعينه باعتبار اعتباره مفهوما الذي هو معرف الشيء الاول في العقل
وعند هذا الاعتبار صار معرفا للمعرف وباعتبار كونه معرفا للمعرف وهو عارض
له في العقل صدق عليه مطلق المعرف لانه يصدق على مفهوم قولنا ما يكون معرفته
سببا لمعرفة الشيء انه مفهوم يكون تصوره سببا لتصور الشيء اعني تصور المعرف
صدق الشيء على نفسه باعتبارين فتأمل واعلم ايضا ان من قال ان المعرف لو احتاج
الى معرف كان معرف المعرف ايضا الى معرف فلزم التسلسل لان مفهوم معرف المعرف
مفهوم من المفهومات وليس تصوره بديهيا ولو كان فيحتاج الى معرف فيصير
فيعرض في ذلك المعرف ايضا كونه معرفا للمعرف وهذا اللزوم ايضا ليس
بديهيا فيكون كسبيا فيحتاج الى معرف آخر وهكذا فيلزم التسلسل وعلى ما المقدمات
المعارضة لوجود المعرفات وجوابه ان هذا التسلسل في الاعتبارات
فينقطع بانقطاع الاعتبار وبيانه ان مفهوم معرف المعرف لما لوحظ وجب
انه مفهوم من المفهومات اعتبر له المعقل معرفا لكونه كسبيا ثم لو لاحظ العقل معرفه
من هذا الكسبي ايضا اعتبر له معرفا وهكذا الى ما لاحظه ليست بغير ورثة للعقل
فينقطع التسلسل بانقطاع الملاحظة فتأمل في هذا المقام بنور عقلك وعين بصيرتك
يحصل لك الحق المبين والله الموفق والمعين

الكل يقول
دال على
تفصيل
ما يدل عليه
لكلام بالاجمال
المغني ما يتبع
فيه البيان
عن الغفلة

قال النبي عليه السلام
سياتي زمان على امتي
لا يعرفون العلماء الا
بثوب جديد ولا القرآن
الا بصوت حسن
ولا يعبدون الله الا
في شهر رمضان ولا
يبقى الدين الا اسمه
ولا يبقى الايمان الا
رسمه نعوذ بالله من هذا
صدق رسول الله

لامير المؤمنين علي رضي الله عنه
زعم المنجم والطبيب كلاهما
لن تحشر الاجساد قلت اليكما
ان كان قولكما فلست بخاسر
او كان قولي فالخسار عليكما



وكذا ابن الهيثم مهما امكن ان يقع وهذا انا لو افرضنا وسط الشكل على مركز الدائرة فلا يكون ان يقع الشكل في
الدائرة والا لكان محيطه اعظم مما بينا وقد فرض مساويا له ولا يكون ان يقع ولعله او لان الدائرة لكان
الاوتار يقبل القسمة فلا بد ان يقع بعضه في ولعله او بعضه خارجا فيقع الزوايا خارجة او اواسط
الاضلاع وانما يكون الاعمال الزوائد من وسط الشكل او اواسط الاضلاع اعظم لعضو نصف
قطر الدائرة ويحصل المطلوب وهكذا اعمن في الكل والمجسم انه لو افرضنا وسطه على مركز الكل فلا يكون
ان يقع المجسم ولعله او الاخارجا لما مر فيقع زواياه خارجه او اواسط القواعد ولعله ويتم البرهان بعين ما مر

قال المهندسون السطح المحيط بالدائرة اصغر من السطح المحيط بالمكعب لكن الدائرة اوسع للاشكال والله اعلم
وتحقيق هذه المسئلة مبني على مقدمتين احديهما ان الخط المعين من المقدار لو اجعلنا له اشكالا مختلفة من
المكعب والتدوير والمثلث والتدسيس وغير ذلك فحال كونه دائرة يكون اوسع واعظم مما اذا جعلنا كان ذلك
المقدار مثلثا او كونه مكعبا او مربعا او غير ذلك فيكون الصغر محاطه اصغر ويصغر منه كل المحيط وعند ذلك
وهذا اذ لو كان مقدار المحيط وعدد المحوي في الكل اما اذا فرضنا المحيط مختلفا بان كان في المكعب اكبر والطول
من الدائرة اصغر واقصر فلا يلزم ان يكون الدائرة اوسع للاشكال وثانيتهما ان احتمال المحيطات الخط في المقدار
من الطول والقصر في الاشكال المختلفة يستلزم اختلاف المحاط في القلة والكثرة وكذا ثبت قلة في الصغر والكبر
كما ذكرنا من ان المحاط في الدائرة اكبر واعظم وفي المكعب اقل وكذا ايضا المحاط في المقدار باعتبار الكبر
كالجسم المعين المقابل للشعلات كالشمعة مثلا فان الاشكال المختلفة يستلزم اختلاف المحيط في الصغر والكبر
ولذا يثبت ذلك في الطول والقصر باعتبار كون المحيط طولا والاكثر ان الدائرة اوسع للاشكال وقد بينا
انه اوسع منه بيانه لو افرضنا شمعة معينة من المقدار وجعلناها مكعبا يكون محيطه على مقدار معين في الصغر
والكبر وجعلنا ذلك المحيط بعينه دائرة يكون اوسع من المكعب كما ذكرنا في المقدمة الاولى فيسع
في الدائرة اكثر مما يسع في المكعب ولو جعلنا تلك الشمعة مدورة محيطه يكون اصغر من محيطها حال كونه مكعبا ويسع
في محيط الدائرة ويسع فيهما ما وسع في ذلك المكعب لان المحاط الاكثر وكذا لو وسعته شكل الدائرة
كما بينا في المقدمة الاولى وانما قلنا لو جعلناها مدورة يكون محيطها اصغر لانه لو لم يكن محيطها اصغر من محيط
المكعب بل كان مساويا له او اكبر والا لزم ان المحاط وهذا يلزم ان يسع في المكعب ما يسع في الدائرة فلا يكون

الدائرة اوسع الاشكال وقد بينا انه اوسع الاشكال ويلزم من هذا ان يكون الدائرة مساوية للمكعب
مع انحاء المحيط المعدن وهذا بدلالة الاستحالة فالذي افهمت ما بين المقدمتين فيجب معنى قولهم البسيط المحيط
بالدائرة اصغر من البسيط المحيط بالمكعب لان الدائرة اوسع الاشكال قولهم الدائرة اوسع
تتحقق المساحة وانها محيطها اثنان وعشرون ذراعا وذلك لان الدائرة التي كان محيطها اثنين
وعشرين ذراعا لابد وان يكون قطرها سبعة لوقوع ما بين فموضع البسيط المحيط مثلث امثال القطر وسبعه
ومساحة الدائرة من ان يضرب نصف قطرها في نصف محيطها فيكون مساحة الدائرة ثمانية وثلثين
ذراعا ونصف ذراع واذا فرضنا مربعا مساويا محيطها لكل ضلع فيه خمس ذراع ونصف ذراع فيكون
مساويا بالحد الدائرة فيكون مساحة مربع ما في كل على قانون ضرب ثلثين ذراعا وربع
ذراع لان ذلك مربع حاصل من ضرب الضلع في نفسه فتبين ان الدائرة اوسع الاشكال

فرق ابن سينا بين البعد والمقدار بان البعد هو الذي يكون بين نهايتين غير متلاقيين
ومن شانه ان يتوهم فيه نهايات من نوع تلك النهايتين فقد يكون بعد خط او غير خط وسطحي
من غير سطح كما في الجسم الذي لا انفصال فيه وفرضها بالفعل فانك لو افرضت خطين متقابلين
فبينهما بعد سطحي ولا سطح وذلك البعد الخطي طول والسطحي عرض فيظهر الفرق بين الطول
والخط وبين العرض والسطح حيث يوجد الاول بدون الثاني ولم يوجد خط بلا طول او سطح
بلا عرض من شرح المقاصد

صفت حب كه استعمال كنند بارنج واين وكب را جهت سلطان علاء الدين كيقباد تركيب كردند

لدفع الهواء

| كل سرخ | تربد اسبيد | حب النيل | سقمونيا | ربوند چيني |
|---|---|---|---|---|
| | يكدرم | يكدرم | دانك ونيم | يكدرم |

المحتقن

صبر اسقوطري ببرند بوزن همه الويه ببندند وحب كنند اين حب را بك شربت بوده نافع بفضل الله تعالى وكرمه
در ماء زعفران درم بسحق وبنخود بخلط مع الزعفران ويسمي نانيا ويستعمل كل يوم مقدار درهم
مع ماء ورد فانه يدفع شر الهواء باذن الله تعالى



واعلم ان نسبة الغنى عن التكليف الى المحتاج اليه
نسبة البعدين الى المتوسط بالنجوم الى الاعم
بالطبع ان الرجاء يامرون عن الاستغنا
عنه للاوصاف الاستغنا فينبع عنه كمال
الاستغنا الاشي صبر المذكورين عن التعلم
والقرون الاوحد لابد متكلفا فهرما منها
من جامع الدقائق

تعبير اسماء بعض القدماء من الفلاسفة

| | |
|---|---|
| افلاطون العارف الصحيح | ارسطاطاليس الكامل الفضيلة |
| انبذقلس الماسك الصحيح | جالينوس فاعل العجائب |
| هرمس السعيد | بقراط المزين بالحكمة | ديوفس معدن الحكمة |
| فوثوديوس اللون | كرسماوس | الاسكندر شديد الباس |
| ثامسطيوس مليح العبارة | الاعلوقس الازرق | حروسيفرنا |

فائدة جليلة فيه النقض الاجمالي لا توجه له اصلا لانهم قالوا منع المقدم لم كان بعد تمام الدليل فهو المعارضة بذكر طوابا اولا
او النقض الاجمالي متعين ما يرد من تمام الدليل انه من تسليم المقدمات او تغليط المعلل بعد ان ارادهم
الاول فبعد تمام الدليل يقتضي ان يسلم فيه او انكر المنع للسوال وبتلك تجمع مقدماته غير صحة فانه انكار
بعد التسليم وذلك غير جائز بمنافاته وان الحكم ان المانع لم يكن المعارضة بعد تمام الدليل لانا انما يكون بعد تسليم مقدمات
الدليل جميعا ومنع الحكم

فائدة حلافه

قد يدان اعترضت التوجيه انه عبارة عن ان يوجه المناظر كلامه الى كلام خصمه منافيا اياه بالسلب والايجاب
وان يرد بعض الافاضل عليه انه يلزم ان يكون كلام المعلل او المدعي اما وليس كذلك فالاول لان التوجيه
هو ان يوجه المناظر كلامه الى مطلوبه ومدعاه وما تنتج السوال المذكور او فتوى الامم كلام المعلل او للايس
يوجه الى كلام خصمه فان المراد بالكلام اعم من الملفوظ والنفسي ومقتضى الجلال هذا المعنى قد يتبين من السائل
فانه عند تحرير البحث ايضا راجع فان المعلل المقيد ابتداء بعد لا مقابلا له دلالة ولذلك ما تعين ان السائل او المعلل معللا
ولذا كان الاوفق لكي يكون كلام المعلل موجها الى ذلك الكلام المعنون اي الطرف الذي لقيتمونه السائل من
طرق النقيض كلما ذاك لانه كلام ظلم موجها وانما يصف بالتوجيه وعدمه عند الكلام الى النقيض
لكن كونه مسبوقا بكلام من السائل الموجه بمعنى السلب الاعمي العدول الذي من شانه وذلك ثلثا
ورد هذا السوال لكن بعد ايضا سديد للمعلل او من شان او الحق واستدل على ذلك بعائقة لوله بثبوت
الحجة ليكون ذلك موجها لان ذلك المعارضة موجهة الى مطلوبه وموالفات اسكاله الى الاخر مع انا فاويد
على السوبيني معان نقول ان يوجه كلامه للاخر اي ايصاله به الحقيقة وان كلامه لا وجه له من قبل ان يوجه كلامه بمن تسكيم
المراد المهاد ذو هو مما تحرر عنه في التوجيهات

من اعتاد المتعهد على الوعد الاشارة بانه عهده وخيانة بخلاف وعده على المستقل منه وكذلك الفعل

سئل عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه هل رايت الرب فقال لا اعبد ربا لا اراه وسئل عنه ايضا فقال ما رايت شيئا الا رايت الله معه وسئل عنه ايضا فقال ما رايت الرب لعلمي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي والله اعلم

سئل ما الحكم بالكلف ما لا يطاق انا نعلم لو كان الامر بالمعرفة ثابتا على الاطلاق وهو مم ولم الاكثر لم يكن جميع الاثر ولو كانت مطلقة في الفعل لكن المطلق يكون مقيدا كان اوله بين وان الرجوع والجواب عن هذا الاسوله ولو كان ممكنا لكن التعويل على عموم النصوص كقوله فلا انكر والافه الوجوب الشرعي لا يرتفع باحتمال التخصيص بل يرتفع بالتخصيص الواقع المعلوم وقوعه والا فلا يكون نفي يوافق شرعي اصلا واما التعويل على عموم النفي مع التشكيك بشك مثل الاسوله فكلا الممتنع من الحرص المحصل

سئل ما الحكم في الاسم الواجب الاله فهو الذي قال فالت لولا كسب انه يكلف ما لا يطاق ثبت ولو علمت انه ... بكسرها له لان ما علم الله وقوعه فهو واجب وما علم عدمه ممتنع ما لا يمتنع الا بالطالب الاله وكان عدو الله كلف كا لاهبا علم فان الذي يكلف الاتيان به وتكلفه كيف ما كان وهو كان علم فرده نعلم ما لا يتم ذلك الفعل الا به فهو مكلف به لذلك العدم او الا لم يجد ذلك الفعل ثابتا واما وجوب وقوع ما علم الله وقوعه فهو وجوب لاحق بعد ... ودوام ... وجوب بالوقوع فان العلم بالشي لا يكون مؤثرا فيه علم به والا لما ... بطلوع الشمس غدا ان يكون علة لطلوعها غدا وذلكم فان المعلول الواحد لا يكون له علة ان على ... وكان ... فلا الاختيار لكان الله ... في افعال العباد وهو باطل بالاتفاق

[illegible]

من يلج مع عشرة او عشرين وخرج من العسكر فاختفى بالشعب فلما اصبح راى الاحوال فرجع الى دمشق وسار عاصم بن سالم وخرج الى الجانب الاخر من تلك العقبة فراى ابنه مع الجند العظيم سالمين فسر بذلك وارسل ابنه الى اليمن مع اهله وعشيرته فرجع عاصم ويسار ساعة وقد كان دخل عسكره واحد من الذي راى القلعة التى طهموروث كوهوش فاخبر بما راى وذهب عاصم الي تلك القلعة فاحتال في دخولها كما في المرة الاولى فرأى طهموروث وكان عنده اسم كرسي مكتوب فيه بالوان النقوش اني كنت رجلا وضعت السرج على ظهر ابليس وركبت عليه وطردته والقيته خلف جبل قاف وكان في يده خاتم مكتوب فصه لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله وانا مؤمن بدين محمد رسول الله وولاية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاشتموا في انفه وفمه ووجدوا عنده ريح الريحان فتعجبوا من ذلك واخذوا من امواله ما قدر لهم من ذلك وكان في تلك القلعة الف قيطون مملوة بالذهب والفضة والجواهر فذهبوا واقاموا الطلسمات كما كان اولا واغلقوا الابواب ومشوا حتى بلغوا منازلهم واهدى عاصم بعض تلك الجواهر والاموال الي محمد بن الحنفية وبعضه الى عون بن علي رضي الله عنه وشكر الله في ذلك وكان يقاتل ويقتل ويجعل المال غنايم ويعلي علم الاسلام وفيما بين ذلك قد دخل يزيد في بستانه للهو واللعب وزين المجلس بالوان الزينة وكانت

اشجار بستانه متخذة من الذهب واوراقها من الفضة وعليها طواويس وفواخت
وبلابل متخذة من الالوان مملوة افواهها من المسك والعنبر فكان اذا جلس الافواه
يزيد على تخته المرصع بالوان الجواهر للشرب يهتفن ويصحن فيتفتق
المسك والعنبر على روس الشاربين فيستروحون بذلك وكان له حوض
مملو بالخمر وكان يدخل في ذلك الحوض مع السفينة فدخل في ذلك اليوم وكان
يشرب في السفينة ويطربه المطربات ويتغنين فكان يلعب يزيد ساعة
ويشرب ساعة فبينا هذا اذ دخل من بين القوم شيخ ابيض الراس واللحية
متوكيا على عصاه ولم يعرفه الناس فاشار الى يزيد وقال خف
من الله واجتنب عن هذا الفسق والفجور الا يا حلال الله ولا تقبل شفاعة
شفيع وغير ذلك من المواعظ وامر الناس يزيد باخذه وشد يديه وصلبه
حيا فطلبوه في تلك الساعة وما وجدوه وذاب كما يذوب الثلج ثم في تلك
الساعة صاحت المطربات بالوان الاغاني دفعة واحدة وصوت الاوتار
فطاب قلب يزيد وقام للعب على السفينة فلعب ساعة ثم اولت منه
الى حوض الخمر فمكث فيه سويعة فظنوا انه مكث فيها لهوا ولعبا فلما طالت
المدة فنزلوا فيها وتجسسوا يزيد فوجدوه قد مات في درد الخمر متلطخا
فتشتتوا وصاحوا وناحوا عند ذلك اياما فقد صار الى سخط ربه وعقابه
ثم عينوا بعده ابنه معاوية بن يزيد للخلافة فلما جلس اثنى على الحسين
واهل بيته ولعن اباه فيما فعل واظهر بان الحسين كان مظلوما وكان يزيد
على باطل فانا اسلم الخلافة الى مستحقه علي بن الحسين زين العابدين



فغضب بذلك مروان بن الحكم عليه اللعنة وقد تزوج بام معاوية بن يزيد
بعد وفاة يزيد فاخبرها بذلك فقالت انه صبي لا يعرف فنتخذ دعوة عامة فادع
ابني معاوية وافرغ في قصعته سما فياكله فيموت في قليل الايام وتكون لك الخلافة ففعل
كذلك ومات معاوية بن يزيد وجلس مروان للخلافة بعد ذلك فذهب ابنه
عبد الملك في خلافة ابيه الى تلك القلعة التي فيها جواهر واموال فلما قرب من
تلك القلعة وكان ممره واديا اليه فتعرض عليه حية عظيمة فمنعته من المرور
وكان تقتل كل من يقرب اليها بنفثه فحاربوها كثيرا فلم يقدروا على دفعها
ودفعها فعجزوا عن ذلك وكان معهم واحد من اصحاب رسول الله ع فقال اني رايت
في سفر مع رسول الله عليه في وادي كذا راينا فيه حية مثل هذه الحية او اعظم
منها وكانت تقتل بلسعه كل من يقرب اليها فقرب منها رسول الله ع فسالها فقالت
اني من حيات جهنم فسال رسول الله ع هل في جهنم اعظم منك فقالت فيها حيات اني
لو دخلت في غصن انفها وسرت فيها مسافة سنة لا ابلغ الى منتهاه فتعجب رسول الله
من قولها ثم استعاذت برسول الله ع ان لا يدخلها الله في جهنم ببركة دعائه فدعا لذلك
رسول الله ما سالت ربه ثم قال يا رسول الله ادع لي من الله ان يسلطني يوم القيمة
على قاتل ولد الحسين فدعا عند ذلك ما سالت له فسوف ملك الحية لذلك وزالت
عن تلك الاماكن والنفوس ومن الحية ظاهر وهذه الحية التي رايناها فيها ظاهر
شان فلو كان مرورنا في هذا الوادي في وصايا الله وقدره لما اعترضت هذه الحية
وهي ايضا ظاهرا حاقت بتقدير الله ومشيئته فلو اجمع عليها الف الف رجل
لا يقدرون على قتلها ودفعها فبعد ذلك تركوا تلك الحية ورجعوا خايبين عاجزين
ولم يقدر لهم ذلك في علم الله تبارك وتعالى والله اعلم

الحسن رضي الله عنه

وعبد الله بن جعفر والعباس بن علي وزينب بنت علي والحسين رضي الله عنهم

انبانی المعتمد الحافظ بما ذكر عن يزيد بن ابي حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة انهم جميعا قالوا اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة فقالوا ارسل لنا الى الحسن فلنسبّ اباه ونصغّره بذلك فقال اني اخاف ان لا تنتصروا منه واعلموا اني ان ارسلت عليه امرته ان يكلمكم كما تتكلمون قالوا افعل فوالله لنخزينه اليوم فارسل اليه فدعاه والحسن لا يدري لما دعاه فلما تكلم معاوية فقال اني لم ادعك ولكن هؤلاء ازعجوني حتى ارسلت اليك وهم دعوك ليخبروك ان عثمان قتل مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم ولا يمنعنك هيبتي ان تجيبهم بلسانك كله فقال له الحسن افلا اعلمتني حتى اجي بعدتهم من بني عبد المطلب وما بي ان اكون مستوحشا الى احد ان الله ليعي اليوم وفيما قبل اليوم وفيما بعد اليوم فليتكلموا اسمع منهم فتكلم عمرو بن العاص فقال انكم بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك بقتلكم الخلفاء واستحلالكم ما حرم الله من الدماء ثم انت يا حسن تحدث نفسك ان تكون امير المؤمنين وليس عندك عقل ولا راي فكيف تراك سلبته وتركت احمق في قريش وذلك من سوء عمل ابيك واتاك عوناك لنفسك واباك ثم لا ترد علينا شيئا مما اقول فان كنت ترى اني كذبت شيئا فرد علي والا فاعلم انك واباك من شر خلق الله وقضى خطبته ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فقال انكم بني عبد المطلب قتلة عثمان والله ان لنا فيكم دم عثمان وان في الحق



يكون معه في طريقه وكانت الشعلاة جمعت من افراس الحبش الذين هم منهم سبعمائة فرس ثم نهضوا نحو سبا وقد ساق الجهني حسانه بزرون والف جمل واركب اربعمائة غلام وذهب مع نفسه بيته وعياله وحمل الحسن رضي الله عنه من مائة وستين رجلا فوافوا جميعا ملك سبا في عافية من الله ونزلوا في الرباط وسرحوا حيوانا تهم في المرعى واتصل خبرهم بالملك فوافاه وسلم عليه ودعاه الى قصره فابى عليه وقال جئتني عظيم ولا احب التثقيل باحد فحلف الملك والح عليه حتى اجابه ونزل عنده مع جميع جنده فلما استانسا ساله عن حاله وسبب نهوضه فاخبره الحسين رضي الله عنه بجميع ما كان عنده فامر عسيله وجميع رجع مشيخه بلدته فخلا بهم وذكر لهم امر الحسن رضي الله عنه واسر لهم سره فقالوا لو تفضلت عليه واجلسته في مقامك فنتبرك به وبمشاهدته ونجاهد معه من يعاديه ونبذل اموالنا وشيعنا وارواحنا في مسرته ونصرته ويكون المنة علينا فقال لهم الملك امر هذا الفتى امر صعب لان الدنيا كلها دانت لمعاوية واراه لا يتركه وانا انا فان صبر تم على جهدكم فذلك وان عسى فسلمتم في آخر امره وتنازعتم غمضت عيني عنه ان عنه فصاح القوم باجمعهم وقالوا لئن فشلت انت قتلناك ثم مضى القوم باسرهم وهو لا يشعر بنيتهم فسلموا عليه وقالوا انك اتيتنا ايها السيد الكريم لامر عظيم وقد اغتنمنا مجيئك فنسالك ان يسكن قلبك وقد عرضنا انفسنا لاجلك فنقاتل مع اعدايك وننفق جميع اموالنا بمسرتك ومرضاتك فقال لهم الحسين رضي الله عنه يا اخواني قد اضطرتني الحال الى ان صرت منهزما واخاف ان اعاني انسان يقع في الورطة فتفكروا فيما تقولون ولا تعرضوا انفسكم للهلكة فابوا عليه وقالوا يا ابن رسول الله لا تحرمنا فضلك والجهاد معك والنزول في الجنة في جوارك ثم قال الملك ايها السيد الكريم كن ضيفنا الى ثلثه

اشهر بسمت مراكبك وبحسن حالك ويصلح امرك فقال الحسين رضي الله عنه
اما هذا فافعله ثم صعد الملك به قصرا منيفا كان له مع جمعه فانزله فيه وجعل
يدخل عليه كل يوم مائتى نفر من القرية يستمعون اقواله واحاديثه ويتعلمون
فلم يمض الا قدر شهر اذ هجم عليه عبيد بن زياد لعنه الله مع اربعين الف فارس
في طلب الحسين رضي الله عنه وقبل ان يقدم عبيد كان قد هيأ الملك جيوشه
وتاهب لهجوم جيش عليه ان عسى هجم فوجد عبيد لعنه الله اهبته منه وخرج
نحوه عسكر سبا وجيشه واختلف الرجال بينهم وما سمع الحسين ذلك رضي
الله عنه من احد وكان غشه دعرا والقوم مجتمعون ذكورهم واناثهم وقرحهم تزداد
كل يوم حتى اتصل الحرب بينهم وكثر القتلى وظهرت المصايب عندهم على ذلك
اذ دخل خواص غلمانه المسجد الجامع فوجد الناس مجتمعين يبكون قتلاهم
ويغتمون بمصابهم وكان قد بلغهم ان يزيد اللعين اقبل مددا لعبيد لعنه الله
عليها ولا شعر القوم ان غلام الحسين حاضر عندهم فكانوا في تلك الحالة اذ
خرج منهم الغلام واخبر الحسين رضي الله عنه بذلك فلم يشعروا ان اشرف
عليهم الحسين رضي الله عنه فلما راوه وثبوا نحوه مستبشرين بمجلسه وسالهم
عن امهم فيه وذكر لهم حديث الغلام فقال الملك من رايي وراى الجماعة ان لا نطلعك
على شيء من ذلك والان اذا علمت فاستيقن ان عبيد بن زياد لعنه الله هجم
علينا منذ اربعة اشهر وكثر المصايب واشتد البلاء وبلغنا الساعة اقبال
يزيد مددا له وهذا الذي جمعنا وكل هذا يسير في جنبك وواحد حقك فقال
له الحسين بئس ما صنعت حيث لم تخبرني بمجيء العساكر وامن منهن نفسي
معكم وانا صابر دونكم في صحبتكم فاما الان انى اخرج معكم غداة غد بعون
الله تعالى وتوفيقه ان شاء الله ثم انصرف وطلب مراكبه ومراكبا جهزت وانه



السعلاة والجموع معه فلما ركب الحسين خرج معه نساء سبا ماي تصار خاف
يطلبن منه ان لا يخرج ويقلن نحن جميعا نقاتل دونك فلا تخرج انت فدعا لهن
بخير ثم خرج ومضى العسكر وبات تلك الليلة ومشى حتى انفجر الصبح فنزل
واذن واقام وصلى فاذا طبول واصوات وسنان مقبلات نحو فلم يشكل القوم
انه يزيد اللعين عليه اللعنة واخبروا الحسين فاذا السعلاة رضي الله عنها ركبت
نحو الاصوات لتكف عن القوم وتمسك الغزوة فاذا بعلم ابيض فلما قربوا اذا ابراهيم
بن الاشتر ومعه الف فارس فامسك ابراهيم الى ان فرغ الحسين من الصلوة
نادت السعلاة رضي الله عنها بشيرة ايها السيد الكريم هذا عبدكم ابراهيم
بن الاشتر لينصركم فتبسم الحسين وشكر الله ودعا له بالخير وركب ومضى
نحو ابراهيم فالتقوا بمسرة وحسن حالة واستبشر الحسين واستبشر الملك
به وانفذ الى البلد ليشاركوا في المسرة ومضوا جميعا نحو العسكر فوافوا جميعا
حوافاه يزيد ولحق جمعه فقاتلوا من الصباح الى المساء حتى ولى جمع يزيد لعنه
الله منهزمين واقبل يزيد على فرس ابلق فحمل على جمع السعلاة رضي الله عنها
وكبرت السعلاة رضي الله عنها وحملت عليه واخذته اسيرا ذليلا حقيرا
الا انه جرحت جراحات شديدة وماتت من تلك الجراحات بايام ومشهدها
ظاهر متجل معظم مزور المسلمون ويتبركون بقبرها وانقتل عبيد بن زياد
لعنه الله مع عدة من قومهم وقتل من قومهم عشرة الاف وسبي منهم عدة
لا تحصى عددهم وادخل يزيد اسيرا في سبا معلقا بالحديد ووراءه النساء
والصبيان يرمونه بالتراب والبزاق ويلعنوه ووضعوه في مطمورة حقيرا وقالوا
ايذن لنا في قتله فقال نعرض منه امتنه ونحن اهل الانجاز بالسوء سوءا وانما

تحاذر بالسوء خيرا واتصل خبره بابيه فمزق ثيابه وصاح وولول وغشي في الحال ثم
خلا بعمرو بن العاص فقال له يا عمرو اخاف ان يقتله فقال عمرو في الحال لا تهتم يا معاويه
من هذا الامر فان هذا ليس بيزيد لعنة الله اخذ الحسين رضي الله عنه ولكن هذا حسين
اخذ يزيد ثم قال له ما الراي في هذا الامر العظيم والخطب الجسيم قال له عمرو ان اتي الحسين
بنفسي واصدقه من ثم الى المدينة امين الحال بنجو منه راسا براس ثم اذا احضره
فعل يزيد ما فعل بنفسه معه ما شا واما معاوية او يمكن هذا الذي تذكره قال عمرو
اكتب بخطك الف حلف واشهد على ذلك الخواص من قومك واعطني مالا وجمالا
واكتب الى ملك سبا امانا وعهودا واملا بشرح الحسين والمبرة اليه واكتب
الى جماعة سبا وامدحهم وقل لهم خيرا كسوتك وخاتمك للحسين واخضع له في القول
والعمل ففعل معاوية ثم ركب عمرو نحو سبا على الجواد حتى وصل الى سبا فانفذ اليه
يستاذن في الدخول فاذن له وابراهيم بن الاشتر كان مريضا في تلك الايام صاحب
فراش فلما دخل عمرو سبا وافى الحسين مساكنهم وسالوه ان ياذن لهم في قتل
هذين الفاسقين يعني عمروا ويزيد فابى عليهم وعمل عليه غرور عمرو وخلى سبيله
وبعث يزيد الى ابيه وانفذ الى اهل حبشة يستاذنه في اللحاق به ان لم تستقم له
الامان بالمدينة فاراد منهم لانبعاث الى الحبشة مستامنا الان معاوية ارسل
اليه من عاجل الحال هدايا وتحفا وعده قوم يذهبون به الى المدينة ولما اراد الرحال
الى المدينة دخل على ابراهيم بن الاشتر فوجده قد خف قليلا وعلم ابراهيم ان
الامر قد اضطر اليه بفساد سبا لخروج الحسين منه فقال الحسين قد ارسلت الى
الحبشه فاذن لي فاوافيها واخدم الكفار واستريح من معاوية فقال له الحسين
لو اجبت كنت معي فلا تفارق فقال لا ارضى ان اكون تحت امر معاوية فقال له الحسين



ثم كنت من اصحاب السفينة الذين خرجوا ياتون النجاشي تكذبون جعفرا
عنده فكذبك الله ورد كيدك فانت عدو لبني هاشم في الجاهلية
والاسلام فلست الومك على ذلك ولا اعاتبك وبعد فانت القايل لهذا الشعر
يقولون لي اين هذا المسير وما السير حتى بمستنكر

فقلت دعوني فاني امرؤ ... اريد النجاشي في جعفر
لاكويه عنده كية ... اقيم بها نخوة الاصعر
ولا انثني عن بني هاشم ... بما اسطعت في الغيب والمحضر

واما انت يا عتبه فما انت بحصيف فاجيبك ولا عاقل فاعاتبك
وما فيك من خير يرجى ولا شر يتقى وما انت وامتك الا سوا واما وعيدك
اياي بالقتل افلا قتلت الذي وجدته على فراشك وشركك في عرسك
لو كنت قاتلا لاحد قتلته ثم امسكتها عندك من بعد ما كان من بغيها ما
كان والله ما الومك على سبك عليا علو وقد قتل خالك مبارزة و
اشترك هو وحمزة في قتل جدك فقتلاه واما انت يا ابن ابي
معيط فوالله ما الومك ان سببت عليا وقد جلدك في الخمر وجلدك
في الزنا ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بامر رسول الله صلى الله عليه
لعداوتك لله ولرسوله فقال حين وهو يوم قتل يقول لرسول الله عليه
والقريش على ما اقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعداوتك لله ولرسوله

[illegible]

وهو والد عقبة

فعال من لصبيه قال النار فقتل وانت من بنى النار وكيف تسب
عليًا ومن حولك يعلمون ان عليًا مؤمن وانت فاسق وكيف تسب
رجلاً سماه الله تعالى مؤمنًا فى عشر آيات وسماك فى القرآن فاسقًا وقد قال
ذلك الشاعر شعر المسلمين انزل الله فى الكتاب علينا فى علي وفى الوليد قرآنا

فتبوأ الوليد حادث فسق ... وعلي تبوأ الايمانا
سوف يدعى الوليد بعد قليل ... وعلي الى الجزاء عيانا
ليس من كان مؤمنًا عمرك الله ... كمن كان فاسقًا خوانا
فعلي يجزى هناك جنانا ... ووليد يجزى هناك هوانا

وانما انت علج من اهل صفورية واقسم بالله لانت اكبر من ابيك الذي
تدعى له واما انت يا مغيرة بن شعبة فانما مثلك مثل البقة اذ قالت
للنخلة استمسكي فانى اريد ان انزل عنك فقالت والله ما شعرت بوقوعك
علىّ فكيف اهتم لنزولك عنى فعلى اى الخصال تسب عليًا لبعده من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لسوء بلائه فى الاسلام ام لرغبته فى الدنيا ام لجوره
فى الحكم فان قلت واحدة منهن فقد كذبت واما زعمك ان عليًا قتل
عثمان فلست من ذلك فى شيء واما قولك فى الملك فان الله تعالى يقول
لنبيه وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فقال واذا اردنا ان



ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا ثم نفض رداءه وقام فقال معاوية لاصحابه ذوقوا فقالوا والله ما
ذقنا الا مثل ما ذقت فقال معاوية الم اقل لكم انكم لن تنتصروا من
الرجل افلا اطعتموني اذ نهيتكم او انتصرتم اذ فضحكم والله ما قام حتى
اظلم علىّ البيت وهممت ان ابطش به ليس فيكم خير اليوم ولا بعده
فسمع مروان بن الحكم ما لقى معاوية واصحابه من الحسن فاتى معاوية فوجد
عنده عمرًا والوليد بن عقبة وعمرو بن عثمان بن عفان وعتبة والمغيرة عنده
فسألهم عما بلغه من الحسن فقالوا قد كان ذلك فقال لهم مروان افلا
احضرتموني ذلك فوالله لاسبنه واهل بيته سبًا يتغنى به الاماء والعبيد
فقالوا جميعًا لم يفتك شيء وهم يعلمون ان مروان ذرب لسانه وفحش منطقه
قال مروان فارسل معاوية فجاء الحسن فجلس على السرير بين معاوية
وعمرو ثم قال له لم ارسلت الي فقال معاوية ما ارسلت اليك ولكن مروان
هو الذي ارسل اليك فقال مروان انت يا حسن السباب رجال قريش
قال وما اردت قال انا والله لاسبنك واباك واهل بيتك سبًا يتغنى
به الجواري والعبيد فقال الحمد لله ما زادك والله يا مروان بما خوفت الا طغيانا
اما سمعت الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا فانت والله يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة فى القرآن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها ثلاثا وكبر معاوية وخر ساجدا وكان ذلك

نصرة للحسين عليه السلام ثم قاموا وتعرقوا ولبعضهم في أهل البيت

اليكم كل منقبة تؤول اذا ما قيل جدكم الرسول
وفيكم كل مكرمة تجول اذا ما قيل امكم البتول
فلا يبقى لمادحكم كلام اذا تم الكلام فما اقول

قال وذكر السعدي رحمه الله فقال دخل عبد الله بن جعفر بن ابي طالب على معاوية وعنده يزيد يعرض لعبد الله بن جعفر في كلامه وينسبه الى الاسراف فقال عبد الله ليزيد اني لارفع نفسي عن جوابك ولو ان صاحب السرير كلمني لاجبته فقال معاوية كانك تظن انك اشرف منه قال اي والله ومنك ومن ابيك وجدك فقال معاوية ما كنت احسب ان احدا في عصر حرب بن امية يزعم انه اشرف منه فقال عبد الله بلى ان اشرف من حرب من كفا عليه اناءه واجاره بردائه ان حرب بن امية كان اذا كان في سفر فعرضت له ثنية او عقبة تنحنح فوقف الناس ليجوز فجاءه غلام من بني تميم فقيل له قف حتى يجوز حرب فقال ومن حرب ثم تقدمه فنظر اليه حرب وتهدده وقال سيمكنني الله منك ان دخلت مكة ثم ان التميمي بعد ذلك بدت له حاجة بمكة فسال عن اعز اهل مكة فقيل له عبد المطلب بن هاشم فقال الرحل دون عبد المطلب فقيل له الزبير بن عبد المطلب فخرج اليه فقال ما انت ان كنت مستجيرا اجرناك وان كنت طالب قرى قريناك فانشا يقول

لاقيت حربا بالثنية مقبلا والصبح ابلج ضوؤه للساري



بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق للاتمام

اعلم ان احسن البنيات واعدل النشآت الذي ينبغي لكل من يتخذ سميرا وللملك سميرا وللملك وزيرا من ليس بالطويل ولا بالقصير لين اللحم بطنه بين الغلظ والرقة ابيض مشرب بحمرة وصفرة معتدل الشعر طويله ليس بالسبط ولا الجعد القطط واشعره حرج ليس بذلك السواد اسيل الوجه اعين مايلة الى الغور والسواد معتدل عظم الراس سايل الاكتاف في عنقه استواء معتدل اللبة ليس في صلبه ولا وركه لحم خفي الصوت صاف ما غلظ منه وما رق مما يستحب غلظه او دقته في اعتدال طويل البنان لا دقة سبط الكف قليل الكلام والضحك لا عداوة فيه ميل طباعه الى الصفراء والسوداء في نظره فرح وسرور قليل الطمع في المال ليس يريد التحكم عليك ولا الرياسة ليس كثير الخلاف ولا يلح فهذا اما قالت الحكماء اعدل الخلقة واحكمها وفيها خلق سيد نا رسول الله صلوات الله عليه وسلامه من صح له الكمال ظاهرا وباطنا ومن قدرت له لا تصحب الا مثل هذا فافعل ولا تقنع مع شهوتك لغالم تتوق الله بعيرتك فان رزقت النور الاكبر فانت رد ذاك سلطان العالمين صاحب الحقيقتين الوجد تحت قدرك وبين يديك وامر كذا علم ان الحكماء زعموا ان مما لا اثم في الفراسة ورايت ذلك تجربة ان البياض المصارع مع الزرقة والشقرة الكثيرة دليل على التيه والخيانة والفسق والغش وخفة العقل فان كان مع ذلك واسع الجبهة ضيق الذقن ازعر او صغير كثير الشعر على الراس فقالت الحكماء ان التحفظ ممن هذه صفته كالتحفظ من الافاعي القتالة والعلم لذي الحكماء فقالوا ان الشعر الخشن يدل على السخاء عن وصحة الدماغ والشعر اللين يدل على الجبن وبرد الدماغ وقلة الفطنة وكثرة الشعر

وقف مولانا ... ابو الحاج سيدي ...

والعنق يدل على الحمق والجرأة وكثرة الشعر على الصدر والبطن يدل على وحشة الطبع
وقلة الفهم وحب الجور والشق دليل على الحمق وكثرة الغضب وسرعته والتسلط
والاستوى اذا كثر يدل على العقل والاناءة وحب العدل والمتوسط منهما مذموم
يدل على الاعتدال **الجبهة** قالت الحكماء الجبهة المنبسطة لا غضون فيها يدل
على الخصومة والشغب والرقاعة والصلف ومن كانت جبهته متوسطة
في النتو والسعة وكانت فيها غضون فهو صادق محب فهم عالم يقظان
مدبر حاذق **الاذان** ومن كان عظيم الاذنين فهو جاهل الا انه يكون حافظا
ومن كان صغير الاذن فهو احمق سارق **الحاجب** والحاجب الكثير الشعر يدل
على العي وغثاثة الكلام فان امتد الحاجب الى الصدغ فصاحبه تياه
صلف ومن كان دقيق الحاجب واعتدل في الطول والقصر وكانت سوداء
فهو يقظان فهم **العين** اذا العين الزرق وارداء الزرق الفيروزجية
فمن عظمت عيناه وجحظت فهو حسود وقح كسلان غير مأمون ومن
كانت زرقاء كان اشد وقد يكون غاشا ومن كانت متوسطة مايلة
مايلة الى الغور والكحلة والسوداء فهو يقظان فهم ثقة محب فان
اخذت في طول البدن فصاحبها خبيث ومن كانت عينه جامدة قليلة
الحركة كالبهيمة ممتدة النظر فهو جاهل غليظ الطبع ومن كانت في عينيه
حركة بسرعة وحدة نظر فهو محتال لص غادر ومن كانت عينه حمراء
فهو شجاع مقدام فان كان حواليها نقط صغر فصاحبها اشر الناس واردأهم
**الانف** اذا كان دقيقا فصاحبها نزق ومن كان انفه ككاد يدخل في
فمه فهو شجاع ومن كان افطس فهو شبق ومن كان ثقب انفه شديد

المحمود بانشاني حق وي الدين
كم من ذلة تمنيناه لايته لما نوى قوى عز ولا بينه

ميوه ما قيمه نا بوت هماو كسود كنند
كه مي زديم بداغ بلند تا بي
چند زدم از حسرت آن چشم بد نا بشته ما
دو ستاندا كو بيفت ببند باوام سيه
چراغي راكه ايزد بر فروزد
هر انكس پف كند ريشش بسوزد
مكن باور سخنهاي شنيده شنيده كي بود همچون ديده
همه ظالم جهال ز نيورست خلق ز دستش چنان مي نالند
صبر كن تا ببيني روزي كه همه بوسش مالند
مي روم از سر حسرت بقفامي نكرم
خبر از پاي ندارم كه زمين مي سپرم

[illegible]

والله اعلم بالاحوال

[illegible]

---

شب حاملیست ... زالدیسیم انکشت تعرّف بکه خابر بینیم

کسی با تو سخن کوید بر اندیش
مکو که این را شنودستم از این بیش

مراد کدرت الله بنده کسه آغا
شجه یوکلو بیلور کیم نه طوغا

کشی کم لاف اوراعلمله اورسعد
والا اعزیزه طوتسونه اوزیر سعد

کنه یار ابا عزبیان لطفیی اندازه کر
لیزه بحواجی تا زود ناحت بیلکی کر دیار

مکتوب علی صناح الجاد نحن جنود من الاجناد
سلطنا الله علی العباد عند ظهور الجحود والعناد

طالعم وارکه نور ایستدیم دریغ
طالعی وارم که کوکجن نور ایدکه تا شرقه دک یاخوذ کی قیلکیا میغ

باتشره یوزکی ... کزدکه یا جمع اندر شود
... بالدن شهاکم کزلمنزه یزینه کنش خاکدن شمل

عاش رسول الله [illegible] وبعث [illegible] اربعين سنة في التعبد وثلث وعشرون
ايام النبوة والرسالة [illegible] الخمس فرضت بعد اثني عشر سنة من النبوة
ومن قبل كانوا يتهجدون وصيام شهر رمضان بعد خمس عشر سنة من النبوة وصام
رسول الله [illegible] ثمانية رمضانات [illegible] تسعة وعشرون يوما والثاني [illegible] ثلث
رمضانات [illegible] فقد فرضت الصلوة قبل الهجرة [illegible] وفرض الصيام بعد
الهجرة بثلث [illegible] وفرض الحج بعد الهجرة واختلف في الزكوة انها قبل الصيام [illegible]
حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن قال
الامام المستغفري اما الحسن الاول فهو الحسن بن [illegible] التميمي
والثاني هو الحسن بن دينار والثالث الحسن بن ابي الحسن البصري
والرابع الحسن بن علي بن ابي طالب روي [illegible] من كرم الكريم
الدفع عن الحريم [illegible] في [illegible] المطاردة
عبد الله بن حفص عليكم بالطاعات [illegible] طريق الرشد وطلب العلم
[illegible] السلطان [illegible] عبد الملك بن مروان لو دام الملك لكم [illegible]
النجاشي الملك [illegible] على الكفر [illegible] على الظلم عبد الملك بن مروان
افضل الناس من [illegible] وتواضع عن [illegible] وانصف عن قوة
الاحنف بن قيس [illegible] كلمة [illegible] كلمات [illegible]
كما [illegible] الخالق و [illegible] المخلوق ابو محمد [illegible]
[illegible] عالم [illegible] عالم [illegible]
دلا [illegible] اگر خواهی که
[illegible] با مجنون [illegible] نشايد [illegible]
ذکر ليلی

45

یکی گفت [illegible] دل از [illegible] هر ان کس که [illegible]
هم [illegible] گفت [illegible] که خدمت [illegible]
[illegible] پیش [illegible] خدمتی [illegible] آلو [illegible]
[illegible] پیش [illegible] در [illegible]
[illegible] من [illegible] علاوة [illegible] من علاوة [illegible]
[illegible] من كان [illegible] في [illegible] لم يخل [illegible]
[illegible] عبيد الله [illegible] هم العشر [illegible] الجنان
[illegible] وطلحة وابن عوف وعامر وسعدان والعمران والختنان
[illegible] عثمن وعلي [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] سعد بن [illegible] سعيد بن زيد [illegible] ابي وقاص [illegible] عمرو بن نفيل [illegible] ابو عبيدة عامر بن عبد الله [illegible] الجراح [illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible]
الامام [illegible] الاول [illegible] الصحابة [illegible] بالجنة [illegible] وطلحة وعبد الرحمن بن عوف [illegible]
المنتصر [illegible]
الموفق لا [illegible] بخلاف التقدير
[illegible] الانتساب
[illegible] الاكتساب [illegible]
[illegible] الحاجة و [illegible] صورة العقل
[illegible] عقلك [illegible] والموت [illegible]
[illegible] الراضي من طلب عزا
[illegible] الله [illegible] قابوس [illegible] الوسائل [illegible]
الحاجات والشفاعات مفاتيح الطلبات
[illegible] الامام [illegible] اعمالكم [illegible] اعمالكم

كان مولد الامام الاعظم ابي حنيفة الكوفي رضه سنة ثمانين من الهجرة ومات سنة
مائة وخمسين منها وهو ابن سبعين سنة وكان مولد الامام ابي يوسف القاضي
سنة ثلث عشرة ومائة وتوفي ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائة وله
تسعون سنة وكان مولد الامام محمد بن الحسن اثنتين وثلثين ومائة ومات بالري
سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة والامام مالك بن انس
ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة
والامام محمد بن ادريس الشافعي ولد سنة مائة وخمسين وتوفي سنة اربع ومائتين وله اربع
وخمسون سنة والامام احمد بن محمد بن حنبل ولد سنة اربع وستين ومائة ومات سنة احدى
واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة والامام ابو جعفر الطحاوي ولد سنة ثمان وثلثين
ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وله ثلث وثمانون سنة والشيخ ابو الحسن
عبيد الله بن الحسين الكرخي ولد سنة ستين ومائتين ومات ليلة النصف من شعبان
سنة اربعين وثلثمائة وله ثمانون سنة وفي هذه السنة توفي الفقيه ابو جعفر
الهندواني ببخارى ايضا والشيخ ابو بكر احمد بن علي الرازي سنة خمس وثلثمائة ومات
سنة سبعين وثلثمائة وله خمس وستون سنة وتوفي الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد القدوري
سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي هذه السنة توفي ابو علي بن سينا البخاري الحكيم
الفيلسوف وتوفي الامام ابو بكر خواهرزاده وشمس الائمة السرخسي سنة
ثمان وثمانين واربعمائة وتوفي فخر الاسلام علي البزدوي سنة احدى
وثمانين واربعمائة وولد ابن ابي ليلى سنة اربع وسبعين ومات سنة ثمان
واربعين ومائة وله اربع وسبعون سنة وقاضي السغناقي وهو الامام
زين الدين ومن رحمه الله محمد السغناقي البخاري كان ملقبه الصدر الشهيد

46

مشتملة على خمسة اجزاء

عن النبي عم الهدية مشتركة تهادوا تحابوا والمستشير معان والمستشار مؤتمن
والوحدة خير من جليس السوء والسعيد من وعظ بغيره والبركة في الحركة
صلوا ارحامكم ولو بالسلام هون فما لطف دارا الاكبر خير الكلام ما قل ودل
وانطق ورفق محمد بن سليمان خير الكلام ما لا تمجه الاذان دارا الاعظم
لا تقطع ن كلي سمع عبد الحميد الكاتب القلم شجرة ثمرها المعاني والفكرة بحر
لؤلؤه الحكمة والبلاغة ما رضيته الخاصة وفهمته العامة وخير الكلام ما قل ودل
ولم يمل كشاجم لولا انه المحور يعرف فضله لقدم وصيته عبد الله بن محمد
الوزير الهدية تورث بلاء الوفاء والصدقة تورث بلاد الاخرة العتابي بن محمد
قال للمستعد انما هو فخوك ودر ضحكك فازرع لنفسك شكرك واحصد كنزا من
كفول منيرزاد الاجاغ يبغون والاكابر يبغون عبد الله بن طاهر
منه داخل الملوك مليد خل اعمى وليخرج اخرس فنظم الكاتب البستي
اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس وادخل اذا ما دخلت
اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس التفتان من المنور الملوك يشتمون
بالاصفاد لا بالاقوال ويشفعون بالايماء لا بالالسن ونظم معنى المعنى قال
وسمعه ابو نشا ويحلم رايتا ونشتم بالافعال لا بالتكلم
معاوية بن ابي سفيان نحن الزمان من وضعناه اتضع ومن رفعناه
ارتفع بعد الملك الدنيا فانية والمال عارية تستعار الحكم الواسع عند ارتفاع
انه بغيت العالم يبقى لك مال جالينوس في آخر عمره اذا كان الداء من السماء بطل
الدواء واذا قدر الرب بطل حذر المربوب كشتاسف لا امانة لمن لا ديانة له

اردوان اكيلم حجاب الآفات اردشير عقول السلطان جرمن حفظ الزمان

فيروز من عمل ما يحب لقي ما يكره فغفور بن شاد كل شي ابتدا هو من كبره

الا المصيبة فانها تبتدى كبيرا ثم تصغر المنصور اعظم الناس قوة الكريم مروءة

عبد الله بن احمد النعم عروس وحمدها الشكر الخليل بن احمد اسم الخطاط

لا تصدق على متحابين والدنيا لا تصح منها غنيمة ابو اسحاق الكوفي اداوعدوفي

واذا اوعد عفا افرا السياب الدر والمسك لا يشتريان حالم بخار خاصر نحلها

رستم بعد قادر الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى ارجا سف اذا شاورت

العاقل صار عقله لك فيروز انعم على من شكرك واشكر لمن انعم عليك

رستم وان اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون واجهد انك لا تود خرحالك لغيرك

ابو دريد اطع من فوقك يطعك من دونك المنذر بن ماء السماء حصون العرب

الخيل والسيف الحارث اذا التقى السيفان بطل الخيار

محمد بن عبد العزيز ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل انت فيهما

افلاطون العشق داء لا يعرض الا للفراغ

الفعل عروس العبادة ماؤه فاذا خلت بابيه لم يثمر

<br>

الآن منصوب على الظرفية لاستغراق المستقبل البتة منصوب على المصدرية اي البت هذا

٤٦ الامر البتة خالدا ظرف زمان دو فحرف بمعنى عند وقد يكون بمعنى غير مرة منصوب على الظرفية

صفة زمان محذوف تقديره زمانا ذات مرة سرمدا ظرف زمان فصاعدا منصوب على الحال

فضلا منصوب على المصدرية اي فضل فضلا كثيرا اما منصوب على الظرفية لانه صفة الاحيان

وما للتاكيد بمعنى الكثرة هب بمعنى الظن امر يتعدي الي مفعولين

ومثال النص

بما هو الكذب ويكاد يرى وانه

رواية الاصول رواية الجامع والزيادات والمبسوط

ومثال النص نحو يكاد [illegible] وتمسك بما هو الكذب

رواية غير الاصول رواية النوادر والامالي

والرقيات والكيسانيات والهارونيات الكل

الكساني ابو عمر سليمان

ابن شعيب من اصحاب محمد

اعلم ان الظرف المستقر من الظروف ما يكون متعلقه مقدرا عاما وما لا يكون كذلك فهو لغو

سواء كان متعلقه مذكورا او مقدرا خاصا هذا هو المذهب المرجوح في الظرف المستقر

والحق ما صرح به المحشي في حواشي الكشاف ان الظرف المستقر ما حذف عامله سواء كان خاصا

او عاما والظرف اللغو ما ذكر عامله محمد نجراني

الظرف المستقر هو الذي يكون متعلقه محذوفا ويفهم المتعلق

بدون القرينة والظرف اللغو هو الذي قد يكون متعلقه مذكورا وقد يكون

محذوفا لكن معنى المتعلق يفهم بقرينة خارجية كاتبه مصنفك

الاعراب يطلق على معنيين احدهما كون الاسم بحيث لو اختلف العوامل في اوله لاختلف آخره

وثانيهما الحركة الاعرابية فالاسماء قبل ان يليها العوامل متصفة بالاعراب بالمعنى الاول

وخالية عن الاعراب بالمعنى الثاني فلا منافاة سحرزاده في اول البقرة

خصوصية في الصحاح فتح الخاء فيه افصح

من ضمها كان وجه ان الخصوص بفتح

الخاء صفة فيدخل التاء المصدرية فيه

يصير بمعنى المصدر وبضمها مصدر

فلا يليق الحاق هذه به وانما صح في الجملة

بناء على جعل المصدر بمعنى الصفة او يكون

التاء للمبالغة خطابي

الافراط هو التجاوز عن الحد

والتفريط هو التقصير

## مصنفات العلامة

الكشاف الفائق اساس البلاغة ربيع الابرار في الوعظ مستقصى في جمع الامثال فصوص الاخبار الاحاديث المتنة المفصل الانموذج

المفرد والمؤلف حواشي المفصل مقدمة الادب النصائح الصغار النصائح الكبار ديوان الاشعار صميم العربية

القسطاس في العروض الشافي نوابغ الكلم المحاجات الديوان المنثور

القضاء هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات

على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة

بالاشياء في اوقاتها

الفرق بين اسم الجنس المعرف بلام الجنس

وبين منكره اذا قلت حيث لا عهد اكلت

الخبز فكانك قلت اكلت فردا من هذه

الماهية المعلومة للمخاطب ولكل احد واذا

قلت اكلت خبزا كان معناه اكلت فردا من هذه

الماهية من غير اشارة الى معلوميتها وان كانت معلومة في نفس الامر كذا افاده السيد في حاشيته للمفتاح

اعلم انه كما تحيرت الاوهام في ذات الله تع وصفاته كذلك تحيرت في اللفظ الدال عليه انه هل هو اسم او صفة مشتق او غير مشتق
علم او غير علم الي غير ذلك والمراد بكون لفظ الجلالة مشتقا كونه ماخوذا من اصل بنوع تصرف فيه لا المشتق الذي يذكر
في مقابلة اسماء الاجناس واسماء الاعلام فانه من قبيل الصفة كالضارب والمضروب وقد ذكر كونه اسما مشتقا
هنها في مقابلة كونه صفة مشتقة واعلم ايضا ان الاسم المقابل للفعل والحرف ينقسم الي اسم وصفة بان يقال الاسم اما ان يكون
موضوعا لذات معينة بلا اعتبار معنى من المعاني المتعلقة بها كالفرس والعلم او يكون موضوعا لها باعتبار معنى كذلك كالرجل
الموضوع للانسان مع معنى الذكورة وكالاحمر والكتاب واما ان يكون موضوعا لذات مبهمة مع معنى معين كالضارب
والمضروب والحسن والاحسن والاحمر الغير الاعلام ويقال للقسم الاول اسم وللثاني صفة فان الامثلة المذكورة للقسم الاول
موضوعة لذات اعتبر فيها نوع تعين بخلاف نحو الضارب والمضروب فان الذات الملحوظة في مفهومه ليس فيها شائبة التعين
بل هي معتبرة على وجه الابهام بناء على ان الغرض الاصلي فيه الدلالة على المعنى المتعلق بها واعتبار الذات المبهمة انما هو لضرورة
ان المعنى لا يقوم بذاته بخلاف نحو الامام فان المقصود فيه الدلالة على الذات المعينة بما تعلق بها من المعنى والمراد بالذات
هنا ما هو المستقل بالمفهومية سواء كان قائما بنفسه كالفرس او بغيره كالعلم وبالمعنى ما لا يكون كذلك لاشتماله على شيء
وبالذات المعينة ما اعتبر فيها تعين ما شخصيا كان او نوعيا او جنسيا وبالمبهمة خلافها

شيخ زاده في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَظَبْيَةٍ وَلَا دُمْيَةٍ وَلَا عَقِيلَةِ رَبْرَبِ

مصدر مؤكد لفعله المقدر يدل على المبالغة في الاعتصام بالله اي اعوذ بالله عوذا او الدمية بضم الدال الصورة المنقوشة وفي الصحاح هي
الصورة من العاج ونحوه وعقيلة كل شيء اكرمه ومختاره والربرب القطيع من بقر الوحش استعاذ بالله من تشبيه الحبيبة لشيء منها وان
وقع ذلك في كلام الشعراء ولما فيها من معنى النفي اي بلا المؤكدة للنفي

شيخ زاده

[illegible]

وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ

البيت للبيد يصف العير والاتن اي فخلى العير الاتن والدخال في الورد
ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الي الحوض ويدخل بين بعيرين
عطشانين ليشرب مرة اخري والنغص البعير اذا لم يتم شربه

حاشية كشاف

بيت الحماسة

اي ضربناهم

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا

اي كما فعلوا فعلنا جزاء بفعلهم اي جزيناهم كما فعلوا

حاشية كردي

اول البيت

فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ

يقال صرح الشيء اي انكشف وصرح غيره اي كشفه واظهره
وصيرورته عريانا عبارة عن كمال ظهوره بحيث لم يبق
بيننا وبينهم الاخذ بالانصاف وتعين استعمال الظلم
والعدوان جازيناهم بمثل ما ابتدءونا به

شيخ زاده

قال الشاعر

فَهِيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَرَاحَبَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهْ

اي اتق نفسك ان تتعرض للامر الذي ان توسعت مواضع وروده ودخوله
ضاقت عليك مواضع الصدور والرجوع عنه والمراد الحث على التدبر
في عواقب الامور قبل الشروع فيها

شيخ زاده

48

فقد ذكر في كتب المعاني ان الاستيناف ثلثة انواع الاول ان يكون السؤال عن سبب الحكم مطلقا كما في قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل
سهر دائم وحزن طويل فان قوله سهر دائم جملة مستأنفة وقعت جوابا عن السؤال عن سبب علته ما هو فانه لما قال انا عليل
توجه ان يقال ما سبب علتك كذا وكذا لا سيما السهر والحزن فانه لما لم يقل هل سبب
مرضك السهر والحزن لانهما ابعد اسباب المرض فعلم ان السؤال عن السبب المطلق والنوع الثاني ان يكون السؤال عن سبب
خاص للحكم السابق كما في قوله تع وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فان الجملة المؤكدة بان جواب عن السؤال عن السبب
الخاص لعدم تبرية نفسه كانه قيل هل النفس امارة بالسوء فقيل نعم انها لامارة بالسوء والتاكيد دليل على السؤال عن السبب
الخاص والنوع الثالث ان لا يكون السؤال عن سبب الحكم ولا عن السبب المطلق ولا عن السبب الخاص بل عن شيء غير سبب كما في قوله تعالى
قالوا سلاما قال سلام فانه لما حكى ان الملائكة قالوا لابراهيم عم سلاما توجه ان يقال فماذا قال ابراهيم عم في جواب
الملائكة فقيل قال لهم سلاما فهو جواب عن السؤال عن غير السبب

شيخ داده في سورة البقرة
في قوله تع اولئك على هدى من ربهم

[illegible]

والقول هو التلفظ بما يفيد ويقال بمعنى المقول وللمعنى المتصور
في النفس المعبر عنه باللفظ وللرأي والمذهب مجازا

قاضي في البقرة

اي يقال القول مجازا لهذه المعاني الاربعة

شيخ زاده

والعمه مثل العمى الا ان العمى عام في البصر والرأي
والعمه في الرأي خاصة وهو التحير والتردد
لا يدري اين يتوجه ومنه قوله اعمى الهدي
بالجاهلين العمه

كشاف

اوله

ومهمه اطرافه في مهمه

ومعنى البيت رب مهمه سكنته
واطرافه متصلة بمهمه آخر
وفي طريقة على الجاهلين
الاغبياء

[illegible]

اختلفوا في جهة اعجاز القرآن
مع الاتفاق على كونه معجزا فقيل
انه ببلاغته وقيل باخباره
بحجة عن المغيبات وقيل باسلوبه
الغريب وقيل بصرف العقول
عن المعارضة

تلويح

واستر عورا الكريم ادخاره
واصفح عن شتم اللئيم تكرما

[illegible]

استعارة تهكمية وهي الاستعارة التي
استعملت في ضد معناها الحقيقي او نقيضه
بناء على تنزيل التضاد او التناقض
منزلة التناسب للتحقير والازدراء
كما استعيرت البشارة لضده الذي
هو الانذار في قوله تع فبشرهم بعذاب اليم

شيخ زاده

النوم ريح تقوم من اغشية الدماغ
فاذا وصلت الي العين فترت واذا
وصلت الي القلب نام

حلبي

[illegible]

والاسم من انتم أن والتاء للخطاب والميم
للجمع وهما حرفا معنى

اي الدقائق

الفقرة في اللغة احدى العظام التي
في الظهر وسمي الفقرات بكسر الفاء
وفتح القاف ثم اطلق على اجود
بيت من القصيدة تشبيها له
بفقرة الظهر ثم بتوسيع الامر
فاطلق الفقرة على الجملة المعتبرة
فيها السجع او توافق مقاطع الكلام

النجم الكثير من النجوم وهو الاجتماع والكثرة يقال نجم الماء
نجوما اذا كثر في البئر واجتمع بعدما استقي ما فيها والغفير
فعيل من الغفر وهو الستر والتغطية كانهم لكثرتهم يغطون
الارض او يغطون ما وراءهم فالوصف بالغفير لتاكيد معنى الكثرة

سيد زاده

أَرَبًّا وَاحِدًا ام أَلْفَ رَبٍّ أَدِينُ اذا تَقَسَّمَتِ الأُمُورُ
تَرَكْتُ اللَّاتَ وَالعُزَّى جميعا كَذَلِكَ يَفعلُ الرَّجُلُ البَصِيرُ

قاضي في البقرة في قوله تع فلا تجعلوا
لله انداد

العلم ان لم يتعلق بكيفية العمل كان مقصودا في نفسه
وسمي علما وان كان متعلقا بها كان المقصود منه ذلك
العمل وسمي صناعة في عرف الخاصة ابن كمال باشا

والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره
ويعم الاعيان الثابتة والافعال الصائبة
والاقوال الصادقة من قولهم حق الامر
اذا ثبت ومنه ثوب محقق محكم النسج

قاضي

الفطرة الخلقة يريد ان الفطرة بالكسر النوع اعني
الحالة التي جبل الانسان عليها في اول خلقته ومبداء
فطرته وهذا ما قالوا الفطرة هي الصفة التي يتصف
بها كل موجود في زمان خلقته وان خلا فيها لآفة
والآفة عارضة على سلامة الخلقة فصارت ح
مأوفة بعد ما كانت سالمة فح يصير خلاف
الفطرة غير جبلي ابن فنارى للمفتاح

قال الفاضل الشريف في حاشية المطول الكتاب المولف كالمفتاح مثلا
وما يذكر فيه من المقدمة والاقسام اما ان تكون عبارة عن الالفاظ
المعينة الدالة على تلك المعاني المخصوصة وهذا هو الظاهر واما عن
النقوش الدالة بتوسط تلك الالفاظ واما عن المعاني المخصوصة
من حيث انها مدلولة لتلك العبارات والنقوش واما عن المركب
عن الثلثة او الاثنين ثم قال المختار على ما اشرت اليه هو ان
الكتاب عبارة عن الالفاظ والعبارات وهي مطروفة للمعاني

سبحان علم للتسبيح مصدر سبح بمعنى نزهه تنزيها بليغا من سبح
اذا ذهب وبعد لانك ابعدت من سبحته عما نزهته عنه او من
السبح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته فارغا عنه وانتصابه
دائما بفعل مضمر متروك اظهاره اسبح الله سبحانه ثم نزل منزلة
الفعل فسد مسده حلبي

قال الفراء معنى لا جرم
في الاصل لا بد ولا محالة
ثم استعمل بمعنى حقا فجري
مجري القسم فيجاب باللام
فيقال لا جرم لافعلن
شرح مغني

قال القهستاني اللؤلؤ معروف وفيه
اربعة اوجه بهمزتين وبحذفهما
وباثبات الاولى دون الثانية
وبالعكس ابن ملك

لفظة قد تكون من المؤكدات اذا كان للتحقيق وليس من شرطه الدخول
على الماضي فانه قد يدخل على المضارع وهو للتحقيق قال ابن هشام في شرح
شذور الذهب قد لها اربعة معان تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي
للتحقيق تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا وعلى
الماضي نحو ولقد خلقنا الانسان وكذا حيث جاءت بعد اللام فهي للتحقيق
والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلوة اي قد جاء
وقتها ولهذا يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان معه قد والتي للتقليل
تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب اي ربما يصدق الكذوب والتي
للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل لان الانسان ينتظر
الجواب وقال الخليل هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سال
عن فعل او علم انه متوقع ان تخبر به قيل قد فعل واذا كان المخبر مبتديا قال فعل
كذا وكذا ولم يأت بقد فاعرفه
ابن كمال باشا

الجبلة بكسر الجيم وسكون الباء على وزن
الفطرة بمعناها والجبلة بالكسر والضم
والتشديد بمعنى الخلقة والفطرة
على ما في ينابيع اللغة مصنفك

سندس وهو مارق من الديباج
وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب
الديباج هو الثوب المتخذ من الابريسم
ابن ملك مشارق

اليد في اللغة من اطراف الاصابع الى المنكب
وفي الوضوء الى المرفق وفي السرقة الى الرسغ
كذا ذكره شمس الائمة الحلواني

قوله طي ذكر يشير الى ان عدم الذكر
قد يعبر عنه بالحذف والطي والترك
سعد الدين

وَكَانَ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا سُنَنٌ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ
ابن ملك

من صفات القلب اي سنن لاحت بين الابتداع وكان اللطيفة فيه
بيان كثرة السنن حتى كان البدعة هي التي تلمع من بينها
مطول

قال جار الله العلامة في رسالة الزاجرة للصغار
عن معارضة الكبار اصناف العلوم الادبية ترتقي
الى اثني عشر صنفا الاول علم متن اللغة الثاني علم
الابنية الثالث علم الاشتقاق الرابع علم الاعراب
الخامس علم المعاني السادس علم البيان السابع علم
العروض الثامن علم القوافي التاسع انشاء النثر
العاشر قرض الشعر الحادي عشر علم الكتاب
الثاني عشر علم الايرادات

علم الادب ... عن اصول الالفاظ ... والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي والانشاء ... سعد الدين في اواخر ... الاول

البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير
وقيل هو التعبير عما في الضمير وافهام الغير
تفسير

الحكمة لغة هي مبالغة في العلم قال ابن الاعرابي
حكم لحكم اذا تناهى في علمه واصطلاحا هي
استكمال النفس الانسانية بالعقل النظري
والعملي بقدر الطاقة البشرية من شرح الهداية
المنسوبة الى الابهري

ملاک الامر بفتح المیم وکسرها مایقوم به
یقال القلب ملاک الجسد صحاح مختار

والذراري جمع ذرية من الذر بمعنى التفريق
لان الله تعالى فرقهم في الارض او من الذرء
بمعنى الخلق وهي نسل الرجل كذا في الفايق

الحك

والاشعر ابو قبيلة من اليمن
وهو اشعر بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان

الحك

المعجزة ماخوذة من العجز المقابل للقدرة
وحقيقة الاعجاز اثبات العجز استعير
لاظهاره ثم اسند مجازا الى ما هو سبب
العجز وجعل اسما له فالتاء للنقل
من الوصفية الى الاسمية وقيل
للمبالغة كما في العلامة
شرح عقائد

لفظة لن معناها نفي المستقبل نفيا مؤكدا لا مؤبدا والا يلزم ان يكون
في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي التناقض لان لن تقتضي
التابيد وحتى ياذن الانتهاء واما لم فتقلب المضارع ماضيا وتنفيه
نفيا غير مستمر ولا مؤبد يقال ندم فلان ولم ينفعه ندمه اي عقيب ندمه
ولا يلزم استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها بخلاف لما
سو

اعلم ان الحكم يطلق عند اهل العربية على مايراد اطلاقا في الاسناد التام سواء كان
انشائيا او خبريا وعلى ما صرح به المولى في قوله الحكم في خبره للمفهوم ووافقه
مولانا سلطان شاه وايضا تحديد ابن الحاجب الخبر في اصوله بانه الكلام المحكوم فيه
بنسبة خارجية يدل على ان في الكلام الانشائي حكما بالنسبة لكن لا بالنسبة
الخارجية وعلى مطلق النسبة بحيث يتناول المركبات الناقصة صرح به مولانا
سلطان شاه وعلى الايقاع والانتزاع والوقوع واللاوقوع ايضا وعند
المنطقيين يطلق على المعنيين الاخيرين وعلى النسبة الحكمية اعني نسبة ثبوت احد
الامرين الى الآخر او عنه او منافاته وهو اغير الحكم بمعنى وقوع النسبة او لا وقوعها
حيث قالوا في قولهم لا امتناع الحكم مع جهل احد هذه الامور ولهذا صرح المحقق
الشريف في حواشي الشمسية في بحث القضية ان القضية لا بد لها من المحكوم عليه
وبه والنسبة الحكمية ووقوعها او لا وقوعها وادراك هذا الاخير يسمى حكما
ويسمي المدرك اعني الوقوع واللاوقوع ايضا حكما ~~محسن~~ محسن
محسن كمولانا سعد الدين في اول القانون الاول
على حاشية

قال القاضي عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكر في جلال الله وصفاته وآياته وارضه وسمواته وفي معاني الكتاب
والاحاديث واشاراته وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو وليس المراد منه التهليل والتسبيح فقط بل المراد
كلام فيه رضاء الله كتلاوة القرآن ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين اختلف في ان التسبيح والتهليل ونحوهما مجرد
القلب افضل او اللسان مع حضور القلب احتج صاحب الاول بان عمل السر افضل واحتج صاحب الثاني بان العمل فيه اكثر
فان زاد باستعمال اللسان فاقتضى زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم
الاكمل للمشارق

50

انجح جمع افعل من النجح وهو بضم النون
وسكون الجيم والحاء المهملة الظفر
بالحوائج يقال انجح الرجل فهو منجح
اي صار ذا ظفر وفوز بحوائجه كذا
فهم من عبارة الجوهري والجد
بكسر الجيم السعي البليغ
وضده الهزل
اكي

والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى واذا اعيدت نكرة
كانت الثانية غير الاولى والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية
عين الاولى اعلم ان هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القراين والا
فقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله وقد تعاد النكرة معرفة مع المغايرة كقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه اليك الى
قوله ان يقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وتعاد المعرفة معرفة مع
المغايرة كقوله تعالى وهو الذي انزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب وتعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى انما الهكم اله واحد
ابن ملك في بحث العام

ولا تقبل بينة ذي اليد في الملك المطلق لانه مدعى عليه
وليس عليه البينة وقيد بالملك المطلق احترازا عن
المقيد بدعوى النتاج وعن المقيد بما اذا ادعيا
تلقي الملك من واحد واحدهما قابض وبما
او ادعيا الشراء من اثنين وتاريخ احدهما
اسبق فان في هذه الصور تقبل بينة ذي
اليد بالاجماع عناية

جعل من الافعال العامة يجيء على ثلثة اوجه بمعنى صار وطفق فلا يتعدى كقوله
فقد جعلت قلوص بن سهيل من الاكوار مرتعها قريب وبمعنى اوجد فيتعدى الى
مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وبمعنى صير فيتعدى الى مفعولين
كقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل تارة وبالقول او العقد اخرى
نحو جعلت الفضة ذهبا
قاضي في قوله جعل لكم الارض فراشا

معنى دون ادنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادناء البعض من البعض ودونك هذا اي خذه
من ادنى مكان منك ثم استعير للرتبة فقيل زيد دون عمرو اي في الشرف ومنه الشيء الدون ثم اتسع فيه
فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي امر الى آخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين وقال امية يا نفس ما لك دون الله من واق
ولا لشيء بنات الدهر من واق
قاضي في قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله

الولاية بفتح الواو النصرة
وبكسر الواو مصدر الوالي
اي الامارة

قوله تعالى عليهم دائرة السوء السوء بالفتح مصدر اضيف اليه
للمبالغة كقولك رجل صدق وقرأ ابن كثير وابو عمرو
السوء هنا وفي الفتح بضم السين قاضي في سورة التوبة
ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء في قراءة ورجل سوء ورجل السوء
بالفتح والاضافة والسوء ضد الحسنى قاموس

والمراد بنفس الامر ما يفهم من قولنا هذا
الامر كذا في نفسه او ليس كذا اي في حد
ذاته مع قطع النظر عن ادراك المدرك
واخبار المخبر على ان المراد بالامر الشان
والشيء وبالنفس الذات
حط دوسي

واليوم هو المدة من طلوع الشمس
الى غروبها عرفا ومن طلوع الفجر
الى غروب الشمس شرعا وهو الوقت
لغة ليلا كان او نهارا طويلا
كان او قصيرا والمراد في الآية
الوقت لعدم الشمس ثمه
كذا انتهى
اى في قوله تع مالك يوم الدين

الرب في الاصل بمعنى التربية وهو تبليغ
الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم
وصف به للمبالغة كالصوم
والعدل وقيل هو نعت من
ربه يربه فهو رب كقولك
نم ينم فهو نم ثم سمي به المالك
لانه يحفظ ما يملكه ويربيه
ولا يطلق على غيره تع
الا مقيدا قاضي
كقولك رب الدار ورب البيت

والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل
ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر واجب
لذاته تدل على وجوده وانما جمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب
العقلاء منهم فجمع بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع لذوي
العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع
قاضي في قوله تع رب العالمين

والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة
التي يستلذها الانسان فاطلقت لما
يستلذ من النعمة وهي قاضي

اى عليهم
الغضب ثوران النفس ارادة
الانتقام فاذا اسند الى الله تع
اريد بها المنتهى والغاية قاضي

اللين
اى النعمة بكسر النون ماخوذة من النعمة بفتح النون
يقال نعم الشيء نعومة ونعمة اى صار ناعما
لينا ثم كسرت النون فاطلقت للحالة الناعمة
وطيب العيش ثم اطلقت لسببها
شيخ زاده

الضلال العدول عن الطريق
السوي عمدا او خطاء قاضي

الضلال فقدان الطريق السوي سواء سبقه
وجدانه او لا كما في قوله ووجدك ضالا فهدى
وانما عدلنا عن تفسيره بالعدول عن الطريق
السوي عمدا او خطاء لان من طلب الطريق
السوي ولم يجده او قعد عن الطلب ضال
ولا عدول ثمه لا عمدا ولا خطاء ابن كمال باشا

الذوق كيفية نفسانية حاصلة من تتبع
خواص تراكيب البلغاء

روي عن انس وعن جابر رفعا الحديث الى رسول الله عم
قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران ان من داوم على قراءة
آية الكرسي دبر كل صلاة اعطيته ثواب الشاكرين واجر النبيين
واعمال الصديقين وبسطت عليه يميني بالرحمة ولم امنعه
من ان ادخله الجنة الا ان يأتيه الموت وقال موسى
الهي ومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها الا نبي
او صديق او رجل قد رضيت عنه او رجل اريد
قتله في سبيلي ثعلبي

الفاء السببية ان كان ما قبلها محذوفا وغير شرط
سميت فصيحة اما لافصاحها عن محذوف واما
لانها لا يستعملها الا الفصحاء واما اذا كان مذكورا
او محذوفا لكن شرطا لا يسمى فصيحة على المختار الاصح

الفاء الفصيحة على رأي صاحب الكشاف هي التي دلت على محذوف
هو سبب لما بعدها سواء شرطا او معطوفا ٥

سئل بعض الحكماء عن الفرق بين الآلاء والنعماء فقال كل ما ظهر
من النعم فهو الآلاء وما بطن فهو النعماء مثال ذلك ان اليدين
الآلاء وفوق اليدين نعماؤه والرجلين الآلاء والمشي نعماؤه
كذا نقل

اختلفوا في ان علة افتقار الممكن الى المؤثر ماذا
فذهب الجمهور الى انها الامكان وجماعة
من المتكلمين الى انها الحدوث وقيل
الامكان مع الحدوث شطرا
وقيل شرطا
علي قوشجي

الطعم بالفتح والضم مصدر طعم الشيء اكله
او ذاقه الا ان الجاري على السنتهم في علم
الربا الفتح ومرادهم كون الشيء مطعوما
او مما يطعم كذا في المغرب
مصطلح

واعلم ان المتكلمين اتفقوا على ان اول الواجبات معرفة الله تع
او النظر في معرفة الله او قصد النظر الى ذلك على الاختلاف
المشهور فيما بينهم ٥

جهنم علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار
وقيل معرب قاضي في قوله تع
فحسبه جهنم

فائدة

يقال اخلاق الابدال عشرة اشياء سلامة الصدر وسخاوة في المال
وصدق اللسان وتواضع النفس والصبر في الشدة والبكاء في الخلوة
والنصيحة للخلق والرحمة للمؤمنين والتفكر في الاشياء والعبرة من الاشياء
تنبيه

حذف لام الموطئة

قوله تع وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم
انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
معنى اللبس

[illegible]

ولئن فاتني الخ قد تقرر انه اذا اجتمع الشرط والقسم
فان تصدر الكلام بالقسم فالجواب للقسم البتة كقوله تع
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
وان تصدر بالشرط جاز الامران وقد جعل الجواب
هنا للشرط مع تقدم القسم والجواب انه من قبيل قوله
لئن كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح
وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
اصم في نهار القيظ للشمس باديا فقد صرح النحاة بان اللام
هنا زائدة وذهب الفراء الى ان الجواب للشرط وان تقدم القسم
فانه بني عليه فلا اشكال
مصنفك للمطول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفرق بين ام المتصلة والمنقطعة ان المتصلة يكون لازمة لهمزة الاستفهام ويليها احد الامرين المستويين ويلي الاخر الهمزة بعد ثبوت العلم لحصول احدهما مبهما عند الاستعمال لا على التعيين لطلب التعيين والمراد بقولنا يليها احد المستويين انه كان يلي ام المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة فعلية يلي الهمزة كذلك وجوابها بالتعيين دون نعم او لا نحو افحمد يلقى في النار خير ام من ياتي والمنقطعة بمعنى بل مع الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر او الاستفهام نحو فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا اي بل يكون عليهم وكيلا وجوابها نعم او لا

ابن جزري

والمراد من الاتصال المعنوي بين الشيئين هو تشاركهما في صفة من الصفات مثل تشارك الاسد والشجاع في صفة الشجاع فلذلك يجوز ان يقال رايت اسدا في الحمام وتقصد به الرجل الشجاع والمعنى المشترك لا بد ان يكون معنى خاصا بالمشبه به ويكون مشهورا والمراد بالاتصال الصوري العلاقة التي لا يكون باعتبار التساوي في صفة بل بغيره مثل المجاورة

شرح تلخيص

بله على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد يروي بالاوجه الثلاثة قوله تصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

مغني

اعلم ان الانسان لما كان مركبا من جوهر مجرد وهو النفس الناطقة ومن جوهر جسماني وهو البدن كان للنفس الناطقة جهتان الاولى الى عالم الغيب وهو عالم المعقولات المجردة الغائبة عن الحس وباعتبارها تنفعل بسبب انتقاش صور المعقولات التي تفيض من المبداء الاول والثانية الى عالم الشهادة وهو عالم المحسوسات وباعتبارها تتصرف وتتدبر في البدن كتصرف الملك في المدينة ولما كان لها جهتان اثبتوا لكل واحدة منهما قوة فالقوة التي باعتبار الجهة الاولى وهي جهة التاثر تسمي نظرية والقوة التي باعتبار الجهة الثانية هي جهة التاثير تسمى عملية

بل الصور هي معلومات الخ قالوا اذا حصلت الصورة في الذهن انكشفت بنفسها وصارت معلومة بذواتها لا بعلم زائد عليها وصورة منتزعة منها والآيس وبتوسطها الصورة انكشف الامر الخارجي فالعلم والمعلوم متحدان بالذات وهذا حاصل ما ذكره الفارابي في تعاليقه من ان المدرك بالحقيقة هو نفس الصورة المنتقشة في ذهنك واما الشيء الذي منه الصورة صورته فهو معلوم بالعرض فالمعلوم هو العلم والآيس الي ما لا نهاية له الي هنا كلامه

حاشيه

---

52

ايا من يوجب الادب بتاديب وارشاد

انخ تهديد من حقر من المكرم الهادي

اهن تسخر من يدعو بتعجيز المساواة

لمن الله مخصوصا بتكوين وايجاد

القوا ما انتم ملقون

اصبروا او لا تصبروا

ذق انك انت العزيز الكريم

اللهم اغفر لي

الا ايها الليل الطويل انجلي

كن فيكون

هذا البيت لحسام الدين الغزاغاني في ان الامر على ستة عشر وجها

والابرار جمع بر او بار كارباب واصحاب

المنهي عنه نهي تنزيه يكون مكروها كراهة تنزيه وهو الى الحل اقرب بمعنى ان تاركه يثاب عليه ادنى ثواب ولا يعاقب فاعله والمنهي عنه نهي تحريم حرام عند محمد واما عندهما فاما حرام او قريب منه ويكون مكروها كراهة تحريم ومعنى قربه منه ان فاعله لا يدخل النار بفعله لكن يستحق محذورا آخر كان يحرم الشفاعة لرفع درجته او لعدم ادخاله النار لكن حرمانا مؤقتا

صح على المواضع

في شرح مختصر ابن الحاجب الحسن والقبيح انما يطلقان على ثلثة معان الاول موافقة الغرض ومنافرته الثاني ما امر الشارع بالثناء على فاعله او بالذم له الثالث ما لا حرج في فعله او ما فيه حرج ثم قال وفعل الله تعالى بالاعتبار الاول لا يوصف بحسن ولا قبح لتنزهه عن الغرض والظاهر ان الحصر المذكور اضافي لا حقيقي اذ المعنى الاول المذكور هنا غير الثلثة المذكورة في ذلك الشرح اما مغايرته للاول فظ واما للاخرين فلان نهي الحسن الافعال بخلاف ما ذكرها هنا فان قلت الذي حصره في الثلثة هناك حسن الافعال وقبحها لا مطلقها قلت لا نسلم ان الحسن والقبيح قد يطلقان على ملائمة ومنافرته وليس هذا عين معنى الاول المذكور هنا لافتراقهما في الفعل الذي يلائم الغرض وينافر الطبع وبالعكس كتناول الادوية المرة النافعة والاشربة اللذيذة الغير النافعة فلا يستقيم الحقيقي فتامل

صح على المواضع

اعلم ان الفعل اذا ترتب عليه امر
ترتبا ذاتيا يسمى غاية له فان كان
له مدخل في اقدام الفاعل على
ذلك الفعل يسمى غرضا بالقياس
اليه وعلة غائية بالقياس الى الفعل
شرح مواقف

بقاء المقدر

يعني ان ارادة الله تعالى بقاء العالم الى حين علمه وزمان قدره سبب لشرعية
البيع والنكاح ونحو ذلك وتقريره ان الله تعالى قدر لهذا النظام المنوط
بنوع الانسان بقاء الى قيام الساعة وهو مبني على حفظ الاشخاص
اذ بها بقاء النوع والانسان لفرط اعتدال مزاجه يفتقر في البقاء
الى امور صناعية في الغذاء واللباس والمسكن وذلك يفتقر الى معاونة
ومشاركة بين افراد النوع ثم يحتاج للتوالد والتناسل الى ازدواج
مقررة من عند الشارع بها يحفظ العدل والنظام بينهم في باب المناكحات
المتعلقة ببقاء النوع والمبايعات المتعلقة ببقاء الشخص اذ كل احد
يشتهي ما يلائمه ويغضب عمن يزاحمه فيقع الجور ويختل امر النظام فلهذا
السبب شرعت المعاملات تلويح

الحديث المشهور يطلق على ما يكون آحاد الاصل
متواتر الفرع على ما شرط فخر الاسلام
ويطلق على ما زاد نقلته على ثلثة
نص عليه في البديع نقلا عن الاحكام
ويطلق على ما اشتهر على الالسنة
فيشمل ما له اسناد واحد فصاعدا
بل على ما لا يوجد له اسناد اصلا
ذكره ابن الحجر في شرح نخبة الفكر
منلا خسرو چلبي

اعلم ان الدليل على ثلثة اقسام عقلي محض ونقلي محض ومركب منهما
اما العقلي المحض فهو القياس والتمثيل والاستقراء واما المركب
منها فهو ~~المركب الكتاب والسنة~~ الاجماع واما النقلي
المحض ~~كالمتواتر من الكتاب والسنة~~ المتواتر من السنة وهو لا يفيد العلم من حيث
هو هو بخلاف العقلي والمركب منهما اي من العقلي والنقلي

ذكر الشيخ الشارح ان اللام في لله للاختصاص
لا للتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص مشروط
برد الخطاء بتوهم مشاركة الغير في الحكم
او استقلاله به الى الصواب والاختصاص
ليس كذلك
ابن ملك لمشارق

نقاء المقدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم والضالين امين

يا فارج كل هموم ذو في يا غيث اغثنا بقدير



سعد المنقلب ممازج نحس خارج سعد خارج نحس الداخل سعد الداخل

نحس منقلب سعد ثابت نحس ثابت

قبل شمال شرق

ا ى ق غ ب ك ر ح ل ش و م ت ب

ه ن ث و س خ ز ع ذ ج ف ص ط

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| زحل ۱۲ | قمر | مریخ | عطارد | مشتری | زهره | مشتری | |
| شمس ۱ | زحل | آفتاب | قمر | مریخ | عطارد | مریخ | |
| زهره | مشتری | زهره | زحل | آفتاب | قمر | آفتاب | |
| عطارد | مریخ | عطارد | مشتری | زهره | زحل | زهره | |
| قمر | شمس | قمر | مریخ | عطارد | مشتری | عطارد | |
| زحل | زهره | زحل | آفتاب | قمر | مریخ | قمر | |
| مشتری | عطارد | مریخ | زهره | زحل | آفتاب | زحل | |
| مریخ | قمر | مشتری | عطارد | مشتری | زهره | مشتری | |
| آفتاب | زحل | آفتاب | قمر | مریخ | عطارد | مریخ | |
| زهره | مشتری | زهره | زحل | آفتاب | قمر | آفتاب | |
| عطارد | مریخ | مریخ | مشتری | زهره | زحل | زهره | |
| قمر | آفتاب | آفتاب | مریخ | عطارد | مشتری | ۲ زحل | |

زحل
سنبه
جدی دلودر
انی علمدر دکر
اسد

مشتری
قوس ٦ حوت
اود واهدر

شمس
زهره
ثور ٢ میزان
طوفدر بلمه

مریخ
حمل ٨٧ عقرب
اود صودر جلادر

عطارد
چهارشنبه
جوزا ٣ سنبله
بلدر کادر طبیعی

قمر
دوشنبه
سرطان

کون دنی بلدر شب بلدر ساعت
زحل زهره شمس عطارد مریخ

محدودها شمس

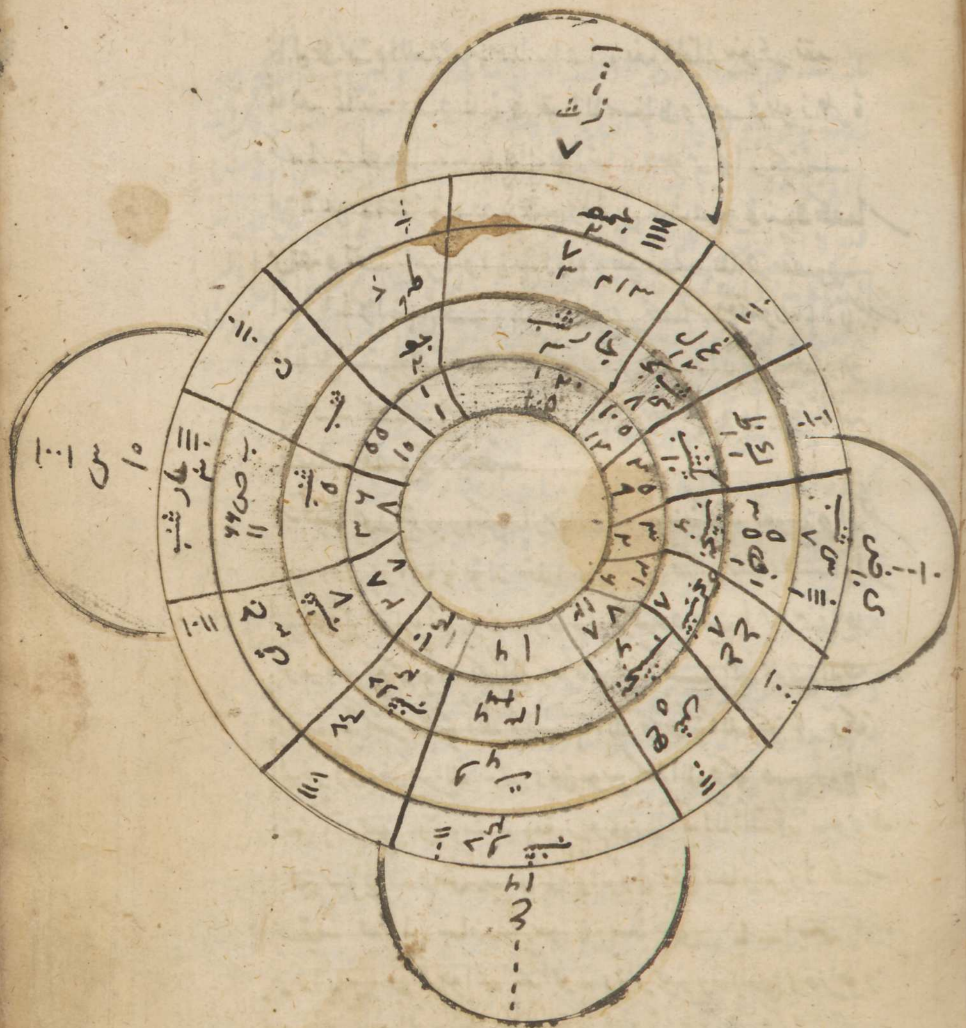
| | | |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |

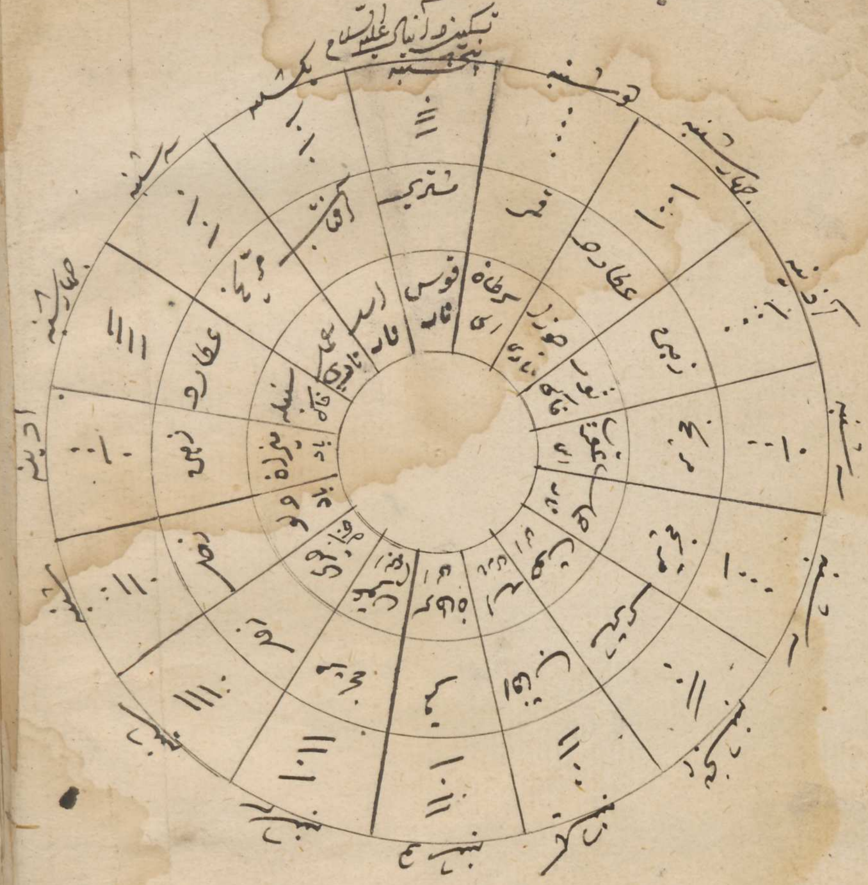
| | | |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |

| | | |
|---|---|---|
| ٢ | | ٤ |
| | ٥ | ٧ |
| ٩ | ٣ | |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | ٩ | ٢ |
| ٣ | ٥ | ٧ |
| ٨ | ١ | ٦ |







قال علي كرم الله وجهه من اراد ان يفتح الفال ينوي نقد
ثمانية ثمانية يطرح فان بقي نقد الاسقاط واحد وهو زهرة
يحصل له عقل ما يريد وان بقي اثنان وهو مريخ ان يجتنب
حتى لا يقع في مضرة ويصبر عليه وان بقي ثلث فهو ذنب لا يحصل
مراده وتعسر امره ٭ وان بقي اربع وهو زحل يبقا في مقصوده
الى زمان وان بقي خمسة وهو المشتري يحصل مقصوده ٭ با آسان
وان بقي ستة وهو قمر يحصل مقصوده ومراده ٭ وان بقي سبعة وهو
عطارد يحصل مقصوده ومراده ٭ ونيته خير ٭ وان بقي ثمانية
يحصل مقصوده ٭ بتعب

باب محبت اجهت محبدر ولكن باز من اول كشي بوننده كه بو تعويذ ام الحكم
ايلدي ودخي بز ساغ قولنه بغليا يدركنده صاحب نشه يغ اولر
كتي هلاك اولا بو تعويذ خاص وعام اولدركيك درسنه يا مهر لميش كاغذ
بنزلر ومهر كيم كه بو كاغذ كتورسه كافر اولا بسم الله الرحمن الرحيم
عزمت عليكم برحمة الله وقدرة الله وسبحان الله بحق محمد وبحق
آل محمد وبحق خليل الله الرحمن وبحق موسى كليم الله وبحق عيسى روح الله
وبحق آدم صفي الله ومشرق ومغرب وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله
وبحق سبوح قدوس رب الملائكة والروح وبحق صفا والمروة محمد
عشه صهالم سادرلو سحان سلا سحب باب ايسمه الجن
مهرد ايدرسه اوج قل هو الله احد اوقويه بر قل اعوذ برب الفلق بر قل اعوذ
برب الناس بر الحمد اوقويه ايلكه بغليه اوج كز صلوة ويره انده دكه نيز حق بو در
بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم واردوا
به كيدا فجعلناهم الاخسرين



باب سنه طبراغنه يدركز اوقه اولق ساعت براوكيي كمسنه انكويه
ايت بودر ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله
اعلم بما لبثوا باب اكر دلرسك شيطان وسوسه سندن امين اولةسن
ديو واوپريدن هر صباح يدركز ايت كه رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون اكر مظلوم ظالم النه اولسه
هر صباح يدركز ايده رب نجني من القوم الظالمين اكر غربتده كرفتار
اولسه هر صباح يدركز ايده رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
اكر نماز ركاهل اولسه هر صباح يدركز ايده رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي
اكر دعا مستجاب اولا هر صباح يدركز ايده ربنا وتقبل دعاء اكر دلرسك
كه كوكلي شاد روشن اولا وجميع قيغولرد قورتله هر صباح يدركز ايده رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اكر دلرسك
كه كناهلروكه حق تعالى عفو ايليه هر صباح يدركز ايده ربنا ظلمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اكر دلرسك كه اولياء يله حشر اوله سن
هر صباح يدركز ايده ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
اكر دلرسك كه قبرده طار اولميه وقرانكو اولميه ذكور عذابندن امين اوله سن
هر صباح يدركز ايده رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اكر دلرسك كه
انا سندن انا سندنا خشنود اولا هر صباح يدركز ايده رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا اكر دلرسك كه الدم وقتنده ايمانك شيطان الندن قورتلوب بولداش ايمان
ايله سين هر صباح يدركز ايده ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب اكر دلرسك كه دعاك حق حضرتنه مستجاب اولا هر صباح
يدركز ايده ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

اوبلدن تخرمق دخی سنا اول اوکی او تزه‌یه تابرله
ضرب ات کون چقد اکنجی او یا بونکا برله ضرب ات
کون چقد اوچنجی اوباده بونکا برله ضرب ات
دوردنجی او یا بونکا برله ضرب ات کون چقد
بدراعل ات میان طرق کتر چلبث ایله کزمق کرکه
خوکم اوالمل تا خر باب کنجی ترش لرکم ندر ده ناکوزر
من ۳ ودن ۷ شوال ات سلنه یل کی ندر ده کوزشه ۵
التنجی اوده باب ده بی اتنی کرم خز شقر
ده بی اکرم تر سرت وند ده بی اتنی
وشلقا وقشا

دعوا به بوندن ارتق ودر ویکن بز تختصر بلدق والله اعلم هذا دعاء قرشیا بو در
بسم الله الرحمن الرحیم قرشیا وجلا وثوثا وتوثیا جلا ومالا شهو یا منهو ثلثا
از رطیا عنطیا طولا طنطارا احیا مها فاریا جایل الواتله عطا ئیله
خرائیله زوائیله امرائیله اسروحیا اسرحدا اشخی ئیله اهرائیله اکوائیل اکمائیله
درشی تائیله مشغوریه برکا نقد عا ملش اکثش ادریت اورایه اکوعائیل نوائیله
وردائیله شمخائیله جطائیله روفائیله بط بطائیل منذ طبی بکائیله غلث یا مکوع
دکویا شهطرقا شهدیا اهیا وما لوو لدب وبحق اسغرة والبرة والبرکو
الکرام الکاتبین یارب العالمین

وه دعاء قرشیا روایت قلندی پیغامبردن علی ابن ابی طالب بیلکلرکم بو دعا قرشیا عظیم الدعادر
زنهار اعتقاد ایله او قیاسن واعتقاد ایله کتوریسن ایرکیم اعتقاد اتسه کافر دورامدر بو دعانک اولن
التی خاصیتی واردر اول خاصیت بودرکه اکر خلایق اچنده تورقلو اولسه دلاکم بونارکه اچنده حرمتلو
اولا قرشیا ده اسن بله کتوره قرقیسندن امین اولا امایز رکی الدست ایله بن اکنجی خاصیت بودرکم اکر
قرشیایه اوقیه کلر سوینه اوقیه یوزنایه به حکم اذکورسه دوست اولا اوچنجی خاصیت بودرکم قرشیایه
کاغد مسک زعفران ایله یازه یتطله بره پادشاه لرقاتنه هرنه مرادی وار ایسه حاصل اولا دوردنجی خاصیت بودرکم
بر کشینک دشمانی اولسه کم ان هلاک ایده باخود بر یرلوی اولسه رجالی روا اولق لق دلسه اکر اسکن سنله ارا ایسته
اوته فرق کز قرشیایی اوقیا حاجت دلیه شکوزروا اولا بشنجی خاصیت بودرکم بر شهره دشمان حصار ایلسه
اولسه و باخود غلبه ایلسه قرشیایه یمش کز باخود طقز کز اوقیه یوزارلکه دانسه اوقی بو رجال دشمنلر
الندن براوچ طراق اله بدن کز قرشیایی اوقیه اقیه اوقی اول طراقه دشمنه صاچه تکری فرمانیله دشمان
هلاک اوله التنجی خاصیت بودرکم بر کیمسه کندو کا عاشق قلاسن بو دعایی قرشیایی مسک وزعفران بر له اقدس اوله
کشنک ادن بوتسی قلا اولکشی هماندم اوله نقدر اراق یرده ایسه کلا سکزنجی خاصیت بودرکم بر کشینک بیانه
یولکده قرشیایی دیرا وزره یازسون مجموع اعضالرینه سوریونه اذمیه طقوزنجی خاصیت بودرکم بر کشینی
دشمانالنه اچنده مبتلا قلسه قرشیایی بر صاچه یازه بر صوله یانده یاره دنه براوکنه بر دکزه اوقیه اوقی دشمان
ارانسدن چقکین حکم اذکورمیه کوریسه دخی ضرر ایله میه اوننجی خاصیت بودرکم بر کشینه دلسه کی دنیده نعمه
دولته ارشه و بختندن امین اولا قرشیایی بش کون هر صباح اکی کز اوقیه تکری نعمته اولکشیه کوسندن
دولت قپوسن اچا اون برنجی خاصیت بودرکم قرقلو بر ده قلسه براج صویه قرشیایی اوقیه اوقی ایاغ اوسته
اوروره دیزکی اوله بوردن اچه بنا نقدر انس وجن و وحوش وطیوردن امین اولا
اون اکنجی خاصیت بودرکم بر کشی اوقیا ایاسنه اوقی انون دخی حاجت دلیه مرادی مقصودی روا اولا اون اوچنجی
خاصیت بودرکم بر کشینک الی پاور لغه چقسه رمانه قلش اولسه جمعه کیجه خلا ایده درت رکعت نماز قله
هر رکعتنده بر فاتحه اوقیه دخی نه صوره دیرسه اوقیه دخی حاجت دلیه اوله غازه دن صکره یمش کز یا غیاث
المستغیثین اغثنی دیه اندن یوزن قبلیه توته قرشیایی مسک وزعفران برله رکاغذ یزه الله اله دخی ایله
بو قرشیا حق یوزدن الاهی بو قلق اچنده ایوالله دخی شول قدر نعمتلر حاصل اوله کیم بلمیه قندن کلدکن
اون دردنجی خاصیت بودرکم ادله خورت فرش اولمسه قرق پروانه فلفل هر برنه بر رکز قرشیایی اوقیه اوقیه
اون بشنجی خاصیت بودرکم کورمیه راحت اولمیا اون التنجی خاصیت بودرکم بر کشینک بورجی اولسه اوده مسه
اکر ایکی خالص ایده درت رکعت نماز قله هر بر رکعتنده بر فاتحه اوقیه درت کز یا غیاث المستغیثین
دیه دخی قرشیایی بوزن قبلیه قرق کره اوقیه درت کز بو دعایی اوقیه دخی مسک وزعفران بر له یازه
دخی ابن الهی سید محمد مصطفی حرمتنه بورجندن اوچ ورد دیه اندن کاغد براز صو یه برقه از دقت محمد
حاجتی حق تعالی روا قله اون یدنجی خاصیت بودرکم بو دعا قرشیا نقدر فرشتهلر وارسه انلر کا اسملری کرکدر
طهارتله اوقیه لر و طهارتله اوقیه طهارتسز کنا حاصل اولوره بو دعا ولا سکر بو دعانک سر دخی

65

توبیا توبه وتمو وسیاه چشم وجو
تکلهم بمعنی

کلارعنا کل تحیه کلکون کلکونه کلکو کلغونه
غازه بلغونه کلغو حمایه فکر دیوکاری دیو
عرض لغات تصریح احمد

خذوا معناسنه یزداوی مستعملدر لابه که یلوار معتدر یالکوز
لاداوی معنای یلوار ده مستعمل

سنه یا دام چشمت را میفکن ارنقا بازی
نکه دار انکه رد ز هرکس برابوتم اندازی

کلکو فارسیده بوغز معناسنه استعمال اولینور فتح کاف ایله
اولمیوب ضمیله اولدوغی میر حسین نیسابورینک برادی یحییکی است
درویش نامه اولنان مصرعسندن ظاهردر نام درویش هر نغمه تیلیکی که درکلی است
هم طرز هنر که حالی از اسرار است داند همه اهل دل انکز کلوییش لفظیست
برای دل که معنی دارست

سنجا بنج لکام
بمعنی

دنیا ... وکده ... کستدر نجاه ور
... دربردم زلف چون رنج
مهرافروز ان جهد کلکر کردن
شب شد روز

سبق ۳
نیم ... کم ... ملیه مانند بود
اوزان ... اولماین ...
ازنا ... جنداقی عاشق ...
نوروز ... کوزوری ...
عاشقی که ... مانند عکار عادر

تراکیب از فضلی الدیر بهر ال عظم

چورک اوطر ذهیبه قوشقی دارصنه
دا ایلقلنی نیخ بیان کستانه زعفران
تربیه الاقی نیخ کوز خولنجان مصلدکی کونلک
اجمزر بلوجه قورمش قورملش بغداد اوزم حب الصفا

بو ترکیبک فائده سنی باشی حکرده مصنه و یورکه او یشه
وقولنجه دوتانه و تزیلاق دوتانه بلاغزیه سللکه یوله اولد
و بغلو اولوب جاجه ایدیسه و اوغلا قرنه اولمیاجه فائدیز
ایکو بعلاتی نافعدار مثبت

سر در هوا   باشی یوقرو دیه‌دن عبارتدر نته کم مولانا رینی دیمشدر بیت

قدت جدا مانده شده دیوانه‌هو ژولیده مو سر در هوا مانده م

از خاک بر گرفته داونکا شویدر یعنی اول آدم ایتمشدر دیه جک یرده استعمال ایدرلر نته کم مولانا عشقی دیمشدر

بیت این منظری که طاق دو ابروی دلبرست   از خاک بر گرفته دارای کشورست م

دزدی برد   ایکی وجهله استعمال اولنور بر چکه ایله آلدی و بر کوجیله آلدی دیمکدر معناسی بیلنمز

کمال خجندی دیمشدر بیت   آن همه زهیان کوی لطافت بدزدی برد   لبهاش دل خسته مارا

بدزدی برد م

منقلا   تاتار زبانیدن عسکرک قلبنه دیرلر نته کم انلار لسانندن تیمورنامه‌ده هاتفی دیمشدر

بیت   علمها قد افراخت از منقلا   چو بالای خوبان سراسر بلا م

فاق فاق   چکاچاک حکایه صوتندن کنایتدر مثلا اوق صوتنی حکایه ایدوب

هاتفی دیمشدر بیت   ز فاق فاق سهم کیر نفیر   سراسیمه شد شیر گش چرخ پیر م

کل زمین   کوچک جمعیت یر حکمنده در نته کم فغانی بابا دیمشدر بیت   ده زمین عزدر

حسن که در هر کل زمین   خلقی در آرزوی سلام تو می کشد آصفی در هر کل زمینی دارند سکان نرکس

پیران باده پیما بر کرد جام و باده

و کل صباح   چون صباح دیمکدر بیت آصفی

رفتند که چو غنچه نرکس کل صباح   جامی هراو در سر آستان تو م

در دماغ میماند ترکیبی لذتی دماغمده قالدی دیمکدن کنایت ایدرلر نته کم بابا فغانی دیمشدر بیت

چو از قبای تو دم کهنه تمی بخشی   مکو که این سخنم در دماغ میماند م



دم بکام فرو رفت   نفسم طوتلدی دیمکدر نته کم خواجو دیمشدر بیت

دمی ز وصل تو کفتم مکر بکام رسم   دم بکام فرو رفت بر نیامد کام م

دست از وی خواهم داشت   اوندن ال چکمک استرین دیمکدر کنایتدر نته کم بابا فغانی دیمشدر بیت

تا بکی پیشش سر طاعت فرو خواهیم داشت   نیست محراب دل ما دست ازو خواهیم داشت

آب بر جکرم باشد   طاقت و توان و جاندن کنایت ایدرلر نته کم جامی دیمشدر بیت

چه آب بر جکرم باشد این چنین که مرا   هم آب دیده ز جوش هم آب رو رفته است م

آستین افشانده   عتاب و غضب معناسنه استعمال ایدرلر نته کم اهلی دیمشدر بیت

تا کی از سوز تو سوزد رشته جانم چو شمع   آستین بر من فشان تا جان برافشانم چو شمع م

یک بخیه درشت نزد کس نکارما   یعنی کمه بر مصلحت جان و کوکلدن اشلمز مسامحه ایدر دیمکده

کنایت ایدرلر بیت   نته کم بابا فغانی دیمشدر یک بخیه درست نزد کس نکارما   دلق سیاه

خویش بباطل شکافتیم   معنای بیت بودر که بزم دلق سیاهمزی جان و کوکلدن کمه درست تکنمدی

او مدی دلق سیاهمزی عبث یره سوکدک دیمکدر م

جای دیکر کل در آب   البته بر کز لوه علاقه کی وار دیه جک یرده درلر نته کم بنایی دیمشدر

بیت   خانه در کوی تقوی داشتم کردم خراب   از برای آنکه دارم جای دیکر کل در آب م

بازی بازی   اوینایی اوینایی دیمکدن کنایتدر نته کم خاوری دیمشدر بیت   میزند که چو با

و کاه به مشت   بازی بازی مرا بخواهد کشت م

سرو که این قدم دارد   یعنی ثابت قدر دیمکدر نته کم حافظ دیمشدر بیت   نه هر درخت تحمل کند

جفای خزان   غلام همت سروم که این قدم دارد م

رخ نمودی و دلم بردی و بازی بازی
برسر بساط غم عشق سر و جان خواهم باخت

[illegible]

چشم بردوز قطع نظر قلق دیمکدر نته کم حسن دهلوی دیمشدر بیت ای دل از چشم
میزنی ز بلا چشم بردوز ازان بلا انگیز م

نابسود ناسفته معناسنه استعمال اولنیور نته کم هاتفی دیمشدر بیت ز هرگونه گنج
اگنده بود ز دینار وز گوهر نابسود م

خوش علف مزبله سه یه یعنی خرمزاه دیمکدن کنایه‌در نته کم حافظ دیمشدر بیت
صوفی شهر بین که چون لقمهٔ شبهه میخورد پاردمش دراز باد این حیوان خوش علف م

پاردم ترکیبه پالدم دیدیکمز اسلکه معروف رختیدر نته کم حافظک بیت واقع اولمشدر م

بخود مخند کنند که کولمه و مزلنمه دیمکدر جامی دیمشدر بیت جای که یار من لب شکرخند دم زنند
اهل بسته کهینی تو خدارا بخود مخند م بریش خویش مخند داخی بو معنایه قریب استعمال اولنیور
نته کم شیخ سعدی بر قطعه ده دیمشدر قطعه دو بی عمر بسر برده، در فسوق و فجور بوقت مرگ
پشیمان همی خورد سوگند که توبه کردم و دیگر گنه نخواهم کرد توخود دگر نتوانی بریش خویش مخند م

کردم در سفید تزیین الملبوس دیمکدر حسن دهلوی دیمشدر بیت عنکبوت غار را گفتم که
این پرده چه بود گفت مهمان عزیز آمد که کردم در سفید م

جار خایه حدندن تجاوز ایدوب قوطوللق ایدن کمسنه‌ده کنایه ایدرلر نته کم بو معناده
امیدی دیمشدر بیت پیرانه سر که قد امیدی دوتا شد از جار خایه دو سه جا گشته نخدا

دست رهبت صاع الی و دست جیب کمر جانب هاتف
زهیر انشهش دست جیب
رفعی انچان بارزوی خسرودی

دست برد غلبه ایتمک

باهم زبان دارند — بری بریله عهد وقول ایدر دیمکدن کنایه‌در نته کم مولانا عبرت حاجی [illegible] شعر

بیت — من از نوش لبان او نخواهم کام دل جستن / که بکر شنیم با هم با زبان دارند [illegible]

فراز اوست — معناسنه‌در نته کم بو بیتده معلومدر

که از بهر تصور اشتغال با مناسب خویش

فراز دیده مناسب‌تر این جمله صور / ع دیگر بر راه تو نهاده فلک صد هزار چشم

تا جز فراز دیدن او کام نسپری ع

جمله بیک نیم نهادیم — بر طرف ایتدک یعنی بر یکا قودق دیمکدر نته کم امیر شاهی بو بیتده دیمشدر بیت

هرچند و تیلست زبیجان دل شاهی / بازای که با جمله بیک نیم نهادیم ع

بامی عهد و دستاویز — لکن مثل داغی یاردم معناسنه استعمال اولنور نته کم ظهوری بکک بو بیتدن فهم اولنور بیت

وفا پای خرد و نیغا دستاویز / سعادت بندهم و ادب پیش کارم

چشم در نمی آید — ترکیده کوزه صالاندرم دیدیکاری یرده استعمال ایدرلر نته کم حافظ شیرازی دیمشدر

بیت — بکور رقیب بچشم تو در نمی آید / روا مدار که از دعا بکه [illegible] خسیی

ترکیده قلبی عیاردن کم اولاغ انجه‌یه استعمال ایدرکاری کبی زبان و شنیم داغی استعمال ایدرلر نته کم حافظ دیمشدر

کفت وخوش کفت برو خرقه بسوزان حافظ / یارب این قلب شناسی زکه آموخته بود ع

کوش برآواز — منتظر معناسنه مستعملدر نته کم بو بیتده واقع اولمشدر بیت

ز استیلای غیرت بند جدایی آرزو کردم / چه دانستم که فرقت کوش برآواز خواهد بود ع

بسر کن — زندکانی وخوش کچمک معناسنه مستعملدر نته کم عرفی شیرازی دیمشدر بیت

چنان با نیک وبد عرفی بسر کن کز پس مردن / مسلمانت بزمزم شوید و هندو بسوزاند ع

[illegible]

انکشت [illegible]

جقه کا [illegible] سنک [illegible] انکشی ع

سر فتنه شود هر یک سنک سبک [illegible] نته کم بو بیتده واقع اولمشدر

زرده کوش — ایکیدی و دیون معناسنه [illegible] که بود حیری و پهلو پورد احمزد ع

خود نبرده درون زرده کوش با انصاف [illegible] سیفی دیمشدر

خوب کردی [illegible] عجب خوب بودی جانم ع

خوب بودی جانم — مقام تحسینده استعمال ایدرلر کاه خوش بش

آفرین باد [illegible] جامی [illegible] دیمشدر

کفتیم جان نوانیست و بودی لب [illegible] جامی دیمشدر بیت

[illegible] صفا بله اولمق [illegible]

بیراف فی فوجه لوح زمانده [illegible] مجلس طرب ایدرلر

مرغ نوبت — ترکیده بوسنکا غزل قاتشی دکلدر [illegible] بیت

باز نوبت بازای [illegible] فرغ نوبتی مرغ این انجمن

بالانداز — [illegible] زنک درکی باشد الخ

بالانداز از سیاهی زنک دکر باشد [illegible] نته کم حافظ دیمشدر

ای شیع که مار البحر شیفته کردی / برواته خود [illegible]

نترسم که عشق در غم [illegible] حافظ

نسب [illegible] بعالم [illegible] سوز

سر بمهر — باشر اورتولو دیمکدر نته کم انوری بکک بو بیتدن فهم اولنور بیت

سنک قدر ودی معناسنه کلور [illegible]

یعنی باله صاحب حرت واصحاب اوله

نوکیه دیمک معناسنه در نته کم میر یادگار بیکک بو مطلعندن معلوم اولور بیت

بر تنت هر پیراهن کتان ز بیکی نسیم
هست چون نوکیه لرزنده بربالای سیم

باز میخوری نرکیله او شنو میبین یعنی استفهام انکاریدر که معلومی اولورسن دیمکدر نته کم سلمانک بو بیتندن معلوم اولور بیت

لعل روان ز جام زر نوشش و غم جهان مخور
زین یا فلک زر میمین بهر چه باز میخوری ع

پروای سرور پشم نیست یعنی کندو باشم تدارکن کورهمم دکلکه غیر نکه نته کم سلمانک بو بیتندن فهم اولنور بیت

من که پروای سر و ریش خودم نیست ز فکر
سر سودای سخنهای چو مویم زکجاست ع

سیه زبان حیز کوی اولمیوب بدکوی اولمادن عبارتدر نته کم خواجونک بو کلامندن فهم اولنور

بیت غم دل نجا نه گفتم که بیان کنم ولیکن
بنود مبارک انکس که سیه بود زبانش ع

سیاه باد زبانش بد دعادر دلی قورسون دیمک کبی نته کم کتسمک بو بیتندن فهم اولنور بیت

سیاه باد زبانش که بی جا راند
زبان بمرثیه ات کلکسر بریده من ع

جنک زرکری لمعه استیولوح جنک قصاب دیو ضرب مثل ایتدکلری کبی ساخته جنک ایتمکدن کنایه ایدرلر نته کم کتسم دیمشدر بیت

کرد دای بت تا بکی زین جنکهای
زرکری از تو ضایع تا دکی بیداد و ارزن تیراه ع



مطلوب اولدوغی ازاله سی لازم اولان شیئی کتبه ضرب ایدرلر

خرقه حین درس اوا دیلدن و دمکلدن بیت رضی

کیدی انکاری کلیم خرقه خنک و رفت
تن بنده بهم به کمال ترتیف

هم

بنا بنا بنیم ترفیقیم فیرقه ترین بیو

ضمضمه

دلم بیاری بکرفت اوصندی معناسندن کنایه ایدرلر نته کم حافظک بو بیتندن معلوم اولور بیت

دلم ز صومعه بکرفت و خرقه سالوس کجاست
پیر مغان و شراب ناب کجاست ع

اکر روی سازد چه شد کو بباز النونسن النسون دیکلدن عبارتدر نته کم ظهوری دیمشدر بیت

نشین ماه را در مقابل بناز
اکر روز سازد چه شد کو بباز ع

زند بس خمی کوزلو قاجوع یینه ظهوری دیمشدر بیت

بغیر از غم تو نماند غمی
شب ترک لختی زند بس خمی ع

برکرده پی ایشمش یورغیش یعنی کار آزموده دیمکدن کنایتدر بیت

بیا این نوا ساز برکرده پی
ز خوبشتم تهی سازو بردار نی ع

آواز کن چاغروب دعوت ایتمک

سر زند صدور ایتمک معناسنه ع

پس انداز ادخار ایتمک معناسنه در نته کم آصفی نک بو بیتنده واقع اولمشدر بیت

اسباب حسن ماه مرا خال و خط بس ست
کیسوی تاب داره پس انداز میکند

پهلوبه جانب یانکه قالدی دیمکدر نته کم شاعر دیمشدر

بکلیک اباده کردن معنامکه سنهلدر

بنا معناسنه ابلوداری سنهلدر

دست پیشین را بدل نیست  مثلدر اول اشلمش ابه نظیر اولمز دیه جکیرده ضرب ایدرلر
نته کم جامینک بو بیتندن ظاهردر  بیت  جان من خواهد زنکبو غم زدیکر سوا قبل
پیش دستی کن که نبود دست پیشین را بدل

قلم تیغ عربی و ترکیبی کثرتدن کنایت ابدکاری کبی ان فارسیده دخی واقع اولمشدر کمال اسمعیل
بیت  بزیر سایهٔ زلف تو عقل کمراهست  غلام روی تو چون آفتاب بیجاهست

ابلهان کو دم افعی دارد  مثلدر ترکیده اویوز ابلانک قویروغنه باصدی دیه جکیرده ضرب ایدرلر
بیت  دم زلف تو کرفتست دلم  ابلهان کو دم افعی دارد

چینی نواز  فنجان جاپلغی معناسنه مستعملدر نته کم ساقی نامهٔ سینی ظهوری دیمشدر بیت  زغلغل صراحیست
چینی نواز  دهان قدح مانده زخنده باز

نقش بر آب زدن  تعجب محلنده دیرلرکه غایتله اعجوبه اوله نته کم لسانی دیمشدر بیت
کرچه صد نقش از برای کشتن احباب زد  آخر از چین جبین نقش عجب بر آب زد

پهلو خالی ساختن  اوتوتمقدن کنایدر نته کم لسانی دیمشدر بیت
با وجود آنکه خالی ساختی پهلو زمن  کم نشد امیدوار یها زپهلوی توام

سایه چون طوق معناسنه استعمال اولنور نته کم سالی دیمشدر بیت  کفتم از کوشه کرفتی بیکرت سایه
سایه هم نیست درین کوشهٔ تنها چون کنم

بر روی روز افتاد  آشکار اولدی دیه جک یرده ضرب اولنیور نته کم تیغ دیمشدر بیت
غم جکر سوزست منع چشم کریان چون کنم  راز من بر روی روز افتاد پنهان چون کنم



درست  دال مهمله نک ضمه سیله فلوری معناسنه مستعملدر نته کم عصار دیمشدر بیت  درستی
چند خندان رخ چو خورشید  در آن شان از صفا چون جام جمشید

بای مرد  معین معناسنه مستعملدر نته کم عصار دیمشدر بیت  زمانی دستکیر مبتلایان
زمانی بای مرد بی نوایان

شرب الیهود  کز لو ایشلنن اشلنکلکلنده ضرب ایدرلر نته کم امیدی
دیمشدر بیت  بمن ده بکلبانک رود و سرود  که نتوان ازین بیش شرب الیهود

پرده بهانه زدن طبعه بر داشتن  آشکار اولمق  و طبل زدن پنهان داخی آشکار
اولدقده ضرب اولنیور  طشت من از بام افتاد  داخی رسوای اولمقدن کنایه ایدرلر
نته کم بو بیتده واقع اولمشدر بیت  عشقم از زر در طبع بر ده تقوی برداشت
طبل پنهان چه زنم طشت من از بام افتاد  عاشق پیچان صرشق دیدکاری اوتنک اسمیدر
نته کم ریاض دیمشدر بیت  بر آن قد سنبل مشکین آوازه دمی پیچد  مثال عاشق پیچان
که بر شمشاد می پیچد

عالم آب  مستلک زمانه دیمکدر نته کم فاتی ق کوهی دیمشدر بیت
عالم آب که بیرون بر دار دل غم را  غم ندارم اکر آب برد عالم را  دیکر چو کویم از سرمست
لب تو می نابست  مرغ از نخل ما که عالم آبست

بستر یا تشبن  دیز و کوب و تیغ تبری معناسنه
نته کم ریاضی نک بو بیتنده ظاهردر بیت  نشسته ام بسر پا بزیر خنجر تو  اکر زتیغ تو کردن کشم کسی خیزم

فضله  لفظ تازی ایکن اجناس حیواناتن استعمالی اینمشدر نته کم جامی دیمشدر بیت
هر چند زند لاف کرم هر در درم دوست  در یوزه از زد را نتوان کرد  در بن مثل هست
که از فضلهٔ حیوان تاریخ نتوان کرد ولی بو تو آن کرد جلبی

تنک شراب  باده کیتور مسوب
استغراغ ایدن نته کم شاهی دیمشدر بیت  شیشه زان سر نهد بپای قدح  که چو من تنک شراب افتاد

زیر لب گفتن مخفی سویلمکه ایشمسوند دیمکدر سلام بیت خوار آید عمش خواز که باید خوردن آنجا خون
دلا تنها محمد خوانرا بزیر لب صلای زن آب آمد در دهن اغزینک صویی اقر کتیندر
دیمکدر نته اسلامی دیمکدر اکلمق بحر اعضنش لرزنه بر وجود آورده ابر آکرمش آب در دهن

چشم دارم تا مولمدر امیدایده رسی دیمکدر نته کم حکیم حشن ثانیه لایه قیتیمشین دیمکدر بیت
چشم دارم که بنوباد اسیران برسی جانب خسته دلا نزا نکذاری مهل

کمال اسعد
تنک بدهاي موش در سوراخ بست جاروب نیز بر دنبال

بو بیت مثلدر شول محله ضرب ایدر لرکه هرکمسنه فقیر اولوب کندو نفقه سندن عاجز ایکن
واروب تأهل ایدوب برچق اولادي اولور

در آب میراند بیت ظرفای اسپاه بنولکیا پاره یه چارسن دیه کاری تعبیر کرعیسیدر نته کم اصفینک بوبیتنده ظاهر در
نمودی چهارح در آیینه تا سوزی دل زاهد بدکوزی چه در آب میراند مسلما نیرا

سالیکه نیکوست از بهارش پیداست بیت ترکیده قوتلو کونن طوغشندن بللودر دیه کاری مثلک عینی در اصفی
ان جو رکه خط ملکیارش پیدا ست بیرامن گل وبنفشه زارش پیداست
امثال طراوت گلعذارش پیداست سالی که نیکوست ازبهارش پیداست

تب بدهند بیت برطائفه سندن غایه خستندن حکایتدر ضرب اولنور اصفی قوقی دمی آیا بیار بخواهند
قومی ناب جز لبالب بدهند ای دل مطلب شربت صحت زنهار زان قوم که تب طلب کنند تب بدهند

نقش شماخت بیت اطفار ستینولکه بر زنبه سنک آغزک قاشق دکلدر دیو لطیفه ایتدکاریک عینیدر سیفی
زاهد اکوش محراب غنیمت دانید که ندارد دم ابروی بتان نقش شماخت

الحم تاکه نکنند از دن بکی
در بر نهها یاسه بود ایام دهر مشهود نهوده بهبر هسه یه نهیده نیسه بود ایشهده بکلدیم

66

کم کاسه حسب دیمکدر شریف تبریزی بیت کاسه دوریا پیش او نکوکیسه کم کاسه اند
به نسبه آن مدخل و شیوح این لعمکی

دزد سرخ از برای رخ سیاه بیت ترکیده آق انجه قره کون ایجوندر دیدکلری مثلک عینیدر کاتبی
دخسیت زرد مرا بهر زلف سیه نکت بلی بود دزد سرخ از برای رخ سیاه

بریسمان او چند مرجی دد چاه بیت ظرفای استینولک اونکا بیله قوتیه اینمه دیدکلری مثلک عینیدر کاتبی
دلا بعشق زلفش شدی اسیر دقیق بریسمان کسی چند مرجی در چاه

سرخ روی شد بیت ترکیده یوزی آغ در دیه کاری تعبیر که عینیدر نته کم کاتبی دیمشدر بیت
برای کشتن خود دست و بازوم بیار ولی بخوبیش خود سرخ روی نتوان شد
تنم بابه دیوار خود مکی دم کشتن بیک کرشمه مرا سرخ روی هر دو سرا کنی

خاطر گران شدن بیت انجمکدن تعبیر در نته کم خواجه عصمت دیمشدر بیت بهر نهمت چرا باید
زما خاطر گران کردن بکمعنت دشمنان حیثیت ترک دوستان کردن

لاف در قفا زدن بیت تعبیر در آردندن لاف اورر دیمکدر نته کم کاتبی دیمشدر بیت دلا مدار ارو
بوی مردمی هرگز که صلح در نظر و چنک در قفا دارد دیگر شوقی دیمشدر بیت یا زلف سرکش تو زند
لاف کهنوبت لیکن چه سود از انکه زند لاف در قفا
بو قدر دیتک هر ید ضرب اولنور بیت کم شوقی دیمشدر بیت ده کجا و دهقان کجا مثلدر مناسبت ومناسبتی
بیان ده کجا و دهقان کجا راه دور دست بیت زطول زلف زاهد چنک لاف
شوقی دیمشدر بیت سوی ساعد سیمینش از زلف رسیدن بغیرورکه مراورقه و هم کوج اولنه تیکم
باهم در جفا بیت تر کاتن بغضیش اغلی جفا بوده وارسه دلو ضرب اولنور انک عینیدر
نته کم سوقی دیمشدر بیت سالها گردند هر شب گرد کوییت روز حشر با هم در جفا بیت
جسته جسته بیت باب باب دیمکدر نته کم شوقی دیمشدر بیت چو چشم جست بینم روز او لیک
چه حاصل خوبان وصالش جسته جسته

کم خوار چشم ماست ایچلرنده بر مشهور لطیفه در مثلا بر کمسنه یه لطیفه ایدوب آزیبن کمه نرم

کوزوه‌در در دیرلر یعنی سوزز دیو لطیفه ایدرلر انده کم سه شوخ دیمکدر بیت زاهد چه باک از آنکه غم عشق

کم خورد مردم مثال زنند که کم خوار چشم ماست بر قاپان ماکیر بزه هوا زاید بزم تایبن

اکوب اوسون دیمکدن تعبیر ایدرلر سه کم شوخ دیمکدر بیت بقصد ما زدی از غمزات تیر

کراز دل رسید بر جان ماکیر تو بتو قات قات دیمکدر سوخ بیت دلم تنکم بهین که همچو

بست تو بتو همچو غنچه از غم تو چشم سیه کردن مثلدر ترکیده دل مستعلدر مرسا هو بیت

ان غمزه بکشد ز نا چشم سیه کرد ورنه بکمند تو کم فتاد سر بود بیهوده کرده بهانه

کز بجی وهونه کرد بیعت سوبلمی دیمکدر عصمت بیت خاصیت سماع زاهد تبین سنتو

کین شیخ کار مردم بیهوده کردنست مشکل رسید دیمه نسنه ای بکمین آسانی

بیت طور من بد آکرزه بیجد بیت مشکل رسید من کی شود ای این مشکل رسیدن از کجا

موشک دوانی کرد طرفداری ایشنولک حیالاتندن ضبوپور ریدرد بیده کال مثلک عیبندر وخشی بیت

بتاراج برکی درختان زهر سو کند موذی باد موشک دوانی

کو بست و چوکان هم ترکیده اشته میدان دیمکدر نبک عیبندر اهلی بیت

زا بجم کوی قیقی بردی واز ماه تابان هم اکر خورشید دعوی میکند کو بیت و چوکان هم

کل میکند ظاهر اولور دیمکدر بیت طالب کیلانی غنچه کل با زقصد خون بلبل میکند عاشق نهان

نماند عاقبت کل میکند کل وا کرده بر حادثه یه ای اینک دیمکدر بیت ای قبان باغ

عارض را تماشا کرده مضطرب می بینمت کو یا که کل وا کرده بیت

نجیم آت کیم حقنده هاتف بیت فلکند کر دابی دهم و بیم براسیا بان تاز معطا نجیم

که کاش این فرقه قی ارزد بنیون مثلدر کانکه تو تعیا بله حاصل اولان شی برابو نسنه اولیدی دینه حکه

تحصیله حیات اولسون عصار بیت زضیف و شغ منصب مرح کشتن که کاش این قرده ق ارزد بنیوه

صاحب دلی کجاست که بر رحم ما از اهدان میخانه یه بیت رندان بی کنید دار باب نقد و هنر مجو حاله از دعیم حیند باج میبه

سود به بیع دشتی کنید جامی چو بیت کار تو غیر از جفا کنی بار جفای انکه کشیدن کری کنید



کری میکند تماشای کاف عربینک کسره سیله کرا دیدر که اجه دیمکدر عجم تصرف مشهوردر اورزه

رای مکسور وقور معنا بی تامل ایتمکه دکر دیمکدر روز قتیه در بیت کم حافظ دیمکدیر بیت

مکدرست دل آتش بخرقه خواهم زد بیا بیا که کری میکند تماشایی خرابای آبی قابی بوجه

دعیزکم لمحصل طرف دیمکور مثلا قارد سح دلی دیرلر اللاتوی دیر بکاریه نه کم کمال اسماعیل شعر بیت

دشمن بیران هوسی که کو بزد سوی عدم مرشمع چوشمع سازد دربا قرار یابد

کوته دیوار ترکیده یالیم آلچق یعنی بیکسی مرکاری کسنه در کمال اسمعیل بیت

کنبدچه اکر چند دراز آهنک است مادست با همت عالی تو کوته دیوار دیوانی

ترکیده بیم یاشیم شرط اولسون دیا خواهکلک اولسون دیرکمال تعبیری عیبندر هلالی بیت

عرض از خشمع دیوانی عالم همه دشت اکر این رهست بنا بر سر زن دیوانی موسوار قناتلو

قرنجه دیرکمالی موز مورقدر سراج قمری بیت بر حم موبی زر تحت چون شود پیدا شوند

در صف اعدا سواران کمتر از مورسوار کهنه سوار ایشمش یورتمش ویلمش بیورمش دیمکدر بادشاه

ایتمک بابی بیت آن کودم قبول نفس میزنیت نیت کم داشتن اعتبار و التفات

بابی بیت آینکان کر دکم داشتی دز جنک مرزمه دراشتی خراسه بیان کرنکر

کر ازان بکردند از ان باهوس همه در خراسه جوکاوه خراس

بر فلان انکشت منه فلانک عیبله تقیید ایتمه دینه جک بره جز آیدرلر سلمان بیت

بکذشت دوش بر من انکشت می نهاد بر دین کفتمش صنما کز کجا ست این که او میکند جفا من

انکشت می نهم بر حرف عیب خویش که عین فصاحت این سلمان بیت نسخه حسن رفتر اعرضه کن بر افتاب تا ورقهای کل ورتزین فروشستن جاسی بومقدر

از صفای تو فرو شست کی یافت کتاب صنعم تا نه کل با دورن نسترن بابتم دوستی بوجه ایتمز دیمر عیبندر شاعر بیت کفتم هوس ساعد دست اشتی بکنم

ککبجه چه بکردنم درآمد ترکیبه قتاله بکردنم درآمد چکنم

قال مجاهد ان الحاج اذا قدموا التقت تمنعهم الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا ركبان الحمير واعتنقوا المشاة اعتناقا ٢٢

قال بعض السلف العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان

قيل العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين والنافع هو الطب ٢٢

سئل ابو يوسف فقال لا ادري فقيل له كل من بيت المال تأخذ كل يوم كذا وكذا درهما وتقول لا ادري فقال انما آكل بقدر علمي ولو اكلت بقدر جهلي ما كفاني ما في الدنيا جميعا ٢٢

سئل عالم عن شيء على المنبر فقال لا ادري فقيل ليس هذا مكان الجاهل فقال هذا مكان الذي يعلم شيئا ويجهل شيئا واما الذي يعلم ولا يجهل فلا مكان له ٢٢

سئل ابو بكر الشاطبي وهو على المنبر فقال لا ادري فقيل ليس هذا موضع الجاهل فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لعلوت السماء ٢٢

قال علماء بني اسرائيل يسيرون من العلوم على حاجة اولادهم ما لا يعلمون بها صحبة الملوك علم النحو وعلم الخط فلا يعلمون بها لئلا يكونوا شيئا الى الملوك فيقيمون وينهم والدنو منهم ٢٢

اول من خط بالقلم ادريس وأول من نطق بالعربية اسمعيل ٢٢

قال ابن المبارك ما قرأت كتاب رجل قط الا عرفت مقدار عقله ٢٢

قال عالم ما قطعت قطيعة العلم الى الطالب قال حين حزن قال ما قطعت

قالت الحكماء اللمس بالعلم المعقود والمشط بالمحلول ولا التمشي بين القبور ٢٢

قيل ثلاث من كنوز البر اخفاء المصيبة واخفاء الصدقة واخفاء المرض

قيل لبعض الحكماء ما المروءة قال بيت مفتوح وطعام مبذول واذا رشد ولد ٢٢ الحكور والتمشي بين القبور

علي كرم الله وجهه حين قال العلم والادب ... على التدرير ... والاديب ... ٢٢

وقيل من ... الرجال ... من لا ... زمانه ... ٢٢ ... لاذى

وقيل ... صرف ... اخوانه وبذل المعروف ... وجيرانه ٢٢ ... من ابن وجدت هذا الكلم فمن حي ... وقيل ... التوال ما وصل قبل السؤال ٢٢

قال علي النجاة ما كان ابتداؤه فاخح ما كان عن مسئلة

ان العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية ٢٢

قيل بزرجمهر تعلمت ما تعلمت من الغراب وحرصه في ... الخنزير واحتمال الكلب وتملق السنور ٢٢

لبعضهم في ايامه

يموت الاسد في الغابات جوعا • ولحم الضأن تأكله الكلاب

وخنزير ينام على فراش • وذو ادب ينام على التراب

اذا اقام الابطال يوما بسيفهم • وعدوه مما يكسب المجد والكرم

كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة • مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

ابو علي الصنعاني الملوك • قال من الامم اخذوا ما لهم

ومن عادانهم اخذوا ارواحهم ٢٢

الدهر مع الامام كالميزان • لا يرفع غير صاحب النقصان

65

قطعة

فما في سرع ... وحط ... ذن ... ابن ... ولكن ... وما ... والد ... فليس ... على ... ومن ... اذا اجتمعت ... في ... فعلى ... ورز ...

وجه الجمع بين ~~...~~ ان المعلول الاول من حيث انه مجرد يعقل ذاته ومبداه يسمى عقلا ومن حيث انه واسطة في صدور سائر الموجودات ونقوش العلوم يسمى قلما ومن حيث يتوسط في افاضة انوار النبوة كان نورا لسيد الانبياء ... يتوافق

مکر نایاب معنی ظرفان اسماء بنولک بنم کتخدام میسین دیو طعن ایله سویلیو کاری تعبیر کعشیندر بیت شوقی
کفتم زکات حسن بده چون شدی غنی گفتا تراچه کار مکر نایاب قسمی بهم یاری وجانا جانی
بری بریله جانا فودشلر یعنی تحصیل شیئی انفصالدن تعبیردر هلاک زان دو لب جان نتوان برد که در دادن
هر دو دارند بهم یاری وجانا جانی بازخواست رجا معناسنه ده کلور کمال اصفهانی صدرا زدر که تو
وا بازخواستی هر چند بازخواست کسی معتبر کند فروشستن یوموق سلمان فنچه حسن رخت را
عرضه کرده بر جویبار تا ورقهای کل شیرین فرو شوید با آب که دیگر از حیای تو فروشست کل
یافت بی آب ضمیم تازه کل تا ورده بلبلهم نسترنی خاک کرد
معکوس اصنف مجنون گشی کعبه سینه دید خاک کرد گویا بلاس خیمه لیلا خیال کرد عقلا کتدیر یعنی وقت کلدی
مکوکه در حرکت سرو از شمال در افتد چو دید قامت تو در خرامکای در آمد تهیدی
کیدی دیمکدر رحما یعنی دی روز مرا نصیحت آوردی بتو باده نخور که دم میدهم خواهی ورد زن جلب
کفتم که مکر تو این مثل نشنیدی هو زن جلب را غم خوا باید خورد
دیمکدر دیمیار انکشت میپیچید خانه دو در
دیمکدر بر ترکیبه بر معناسی طوله مک یعنی طعن مقصود اید عیب سویله مک اکلدر
رسید که هر انکشت نه پیچید بدان بی ضران ایدرلر تعبیردر نیته کم حکیم انوری دیمشدر بیت چه بکوی بکنم با همه یا دست
کیم اعجام داخل برک کل ایله اورم دیو عرض تجمیع ایلدی کار ترکیب کل ایله
خاطرم خاطر نازک برک کل نیازارم ترا هلاکی کر بعید خار جفا آرزده باشد زک
بولم دیدکاری ایراد ولنبور میر شاهی یکدل نمایم بهتر ترکیبه کیجه ایله شعله آرزسم
در همه شهر این زکان یکدل نمی یابم بهتر عالمی بی دل شدند از تیر مژکانت چنانک
میر شاهی هر چند دو نیمت زهجر دل شاهی بنک نیم نهاده یم هر طرف این یکم دیمکله تعبیر اولنبور
روزی کس نمیخورد تیر کس همه نک نصیبی نمز دیمک بر ده حضرت اولنبور باز ای که ما جمله بنک نیم نهاده ایم
بش دی وخصم ما خوغم بر بر طاق متوسن نمیخورد از قصه سکندر واب حیات هو معلوم شد که روزی کس نمیخورد



76

بر سر آتست یعنی حاضر بنیادی یو قدر دیمکدر ده تعبیر در حافظ بسر است در و دشت
بیا تا نگذاریم دست از سرابی که جهان بر سر آتست سر خود گیر ترکیب کیندو بانک
قیبوسن کوردیمکدر حافظ ما را ز رضای تو سر ترکیب هوای بسر آتست خم کوسر خود گیر که
خمخانه خرابست بیل یاد هندوستان کرد بر کسی اه نوبتده وغی سنه قی اکثر ذکر اولنور
حافظ یار سوم پیلبانی یاد کیر یا مده هندوستان بر یاد پیل
شب زنده داشتن احیا آه لیل ایلمک حافظ کدام آهن دلش آموخت این آیین صیادی
که اول صید بر دم آمد زه شب زنده داران زد
سر دندان سپید کن کنایه طیب تبله خندان اولدیمکدر نته کم انوری بیک بو بیتندن ظاهر اولور بیت جو نکه جانم سیاه
خواهی کرد سر دندان سپید کن باری
کوش کذاردن ترکیب طوقوندر حق ایله ایلدکاری تعبیر در و آکهی بیت بر فلک باله خرد کوش گذاری میکرد
چرخ را از غم مز کوش گذاری میکرد حافظ مکر ش با دصبا کوش گذاری بکند لح
بیت شوقی
بیان تقویم پارین را ترکیبه کیجمش تقویم کیبنک طوتمه یعنی زمانی مرور ایدن کار مشروع ایتمه دیدکاری سویلدر
حکیم از صفحه چرخ کهن طالع چه می بینی نظر کن سوی ما من بیان تقویم پارین را م
در پیش خویش ره مده بانکه کنوره دیه جابر ده تعبیر در شوقی بیت سخن زان جبین زلف آشفته میکویند صنعتگر
سخن رس چنین باشد چو پیش خویش ره دادی سخن چیین را
هر که لعل داد کوهر یافت یعنی نرم جواب حسنه مله عشر امثالها مقتضاسنجه بر کمسه بر خیر ایشله اوبر مکانی تسنه
دیه جابر ده حضرتها ایدرلر شوقی بیت لب تبسمی نمودی و ریختم در اشک هر که او لعل داد کوهر یافت

باب حسب کی دارد

خشک با خشک نگیرد قوریدن قوریه نسنه یاپشمز دیمکدر بنه کم شوقی چزوینک بو مطلعندن معلومدر
بیت چوب تسبیح زهم دستی زاهد دورست خشک با خشک نگیرد مثل مشهورست

نیست نیمه تو زبان نرگس داخی اول سنک یارکه قتر یوقدر دیدکلریدر جامی مست
هرگز نباشد نیمه تو نرگس خود بخوبی کرد چو چندان

از سنگ پیدا کن مثلدر قنده بولور سک بول دیه جکیرده ضرب ایدرلر ذهنی وار ایدی
بهار آمد بیا چون لاله عزم کوه و صحرا کن بدست گر نباشد جام لعل از سنگ پیدا کن

زهر طرف که کشته شود سود اسلامت مثلدر هر قنقسی اولورسه خوشدر دیمکدر بیت
همیشه باد خصومت میان گبر و یهود زهر طرف که شود کشته سود اسلامست

این دست را بآن دست احتیاج مباد مثلدر کمسه یه محتاج اولمغه دیمه
اصنع فقا بدیت دست ترا گرفت طبیب ازبی علاج این دست را مبادا

رسد لائوه معاشکه کلور امیدی هر مهاجر و انصار حیدر کرار که هم مهاجر اوراسلامی

دیگر سلمان بطابوه البصیر
ظهیر پرده سرایت بدیده چیز مکینت سپیده دمکه شدم محرم سرای سرور مرا رسد که زدست تو
تا بهم گویم شنیدم آیت تو بوا الی انه از لب حور



للمنام
نه اثر دن تحفظ در
می خوردن من نه از برای طربست نه بهر نشاط و ترک دین و ادبست خواهم که دمی زخویشتن
باز رهم می خوردن و مست بودنم زین سببست

رنگ شکسته بکزک عارضه دن بوز قلمسی جامی رنگ رخت زناب تب ای سیمبر شکست
رنگ شکسته است دل اهل نظر شکست

کوز کلا کورده کوکلک اسر که عجمده مثلدر کاتبی زچشم و دل من خاکیم در آتش و آبست
بچشم هیچ دیدی رحم کن که کار خرابست

کاتبی
دلا بعشوه زلفش شدی اسیر ذقن
بر ریسمان کسان چند میروی در چاه

کاتبی
هدایت تو مرا خوبتر ز علم و عمل
که یک عنایت قاضی به از هزار گواه

هم نا بذیر کر بکاری آمدی زبان ترکیده ایوایشه اولمدی مانلر بدی دیدکلاری تعبیرکه عینیدر کاتبی قطعه
رفت آن از جهان محسن علا آنکه که در شماری آمدی اونماند و ماند ازو دیوان شعر هم نماندی گر بکاری آمدی
کاتبی
میان شهد بنشابور سیمی چو اشعار لطیف کاتبی دید بشهد رفت و برنام خودش بست نک خورد و نمکدانرا بدزدید
سک دیوانه خود و دوستی کو بک کاتبی بدور چشم آن آهو سک دیوانه را مانم که هرجا دم زنم دیوانه کرد از حنجرم
دیگر
دیر دیرت التماس کشتن خود میکنم تا نرنجی از گدایهای زود از زود من
تنگ بد جای موش در سوراخ کمال اسمعیل بست جاروب نیز در دنبال

76

طوسی
کنمش بد مکن که نیکویی
خنده زد و گفت بد نیکویی

[illegible]

آبتنی حامله معانیه حافظ — فریب جهان قصه روشن است — ببین تا چه زاید شب آبستن است — نظامی
بفرمود تا مادر چو باد — که آبستنی باشدش وقت زاد
ببین باغ کاریک
سرو قدی سبز است و شیرین راست همچون بنشک
چنبر بالای قدی برگ میبیند دگر

عبدالرزاق
بالا ابرو کرد بالا ترک تیر انداز زن — بیت بر رو ازگرم کمان یکی میسازد
عاشق گشت — و دارد این زمان انداز زن — هیچ با حال خسته نمی پردازد

شیخ

کمال خجند
مژه تیز است و غمزه تیز و تو تیز
یکی خنجر عاشقان بستیز

امیر
بسر زلف میکنی سخن
فتنه زلف سر روی میکنی انگیز

شکر
چو ز خط بر سمت از مشک ختن میگویی
چند با ما بسر زلف سخن میگویی

کمال خجند
بروی مرد نگرد این درد
نخواندی این مثل کردی و مرد دی

وله
یوسف رخ مرا غم یعقوب خویش نیست
ای چه حبیب بود از خود نیز بود

کمال خجند
دیدی رخ یوسف زچه بر حرف زلیخا
انگشت تهی دعبدم انی دست ابریده

وله
ای گل روی تر اچنبر من بهر سو بلبلی
از تو دارد این مثل شهرت که شهری و کلی

دادی سر یوسف برا زهرچه عزیز است
کان وصل بتیک دست ابرین نتواند

نوایی
ای که خاک سر کلتی شده ام کهم
ماند دیوانگان عشق خاک سیهم

میر علیشیر
بزیر خاک نهان کشته ام در دل ریش
زبس که کرده ام از هجر خاکی بر سر خویش

دهلوی
ما خدنگ ابرو کمان ابرو ما در دین خواب
نیست چندان که منقار زند مرغی در آب

شیخ
سرمه چنبر کرد چشم سیه خویشم
ماند چنبر مرد کرد دیدگان سیهم

بیرام اللهقلی
قلندر را زد بیم گوید — قلندر کور دیگن سو یار یعنی افترا دگذب پیش تر دیده کم بیرده حرز باندراک — حسن قلندر
تو پی چو دین مرا — بلکه بهتر از دین — منم قلندر دکوید قلندر را زدیده

بصیرت بغدادی
روز باران بس که در کوی گردیده ام
در طریق عشقبازی گر که باران دیده ام

کاراسمعیل
جفت سازم کلکت چو در آید به پر
لحن ترخیزی آواز چکاوک باشد

کاتبی
علاقی خط قبیح سعادت است
گدای میکن راکه نامه در نعل است

هلالی
تا به چالک زموی گیسو به
بجدا زان دو موی یکمو به
چو کنت آن و حصه جاه براسب
شدند آنان همه بر چه نزار تیب

نه فرزان میکشم دامن زرایت
که روزی چند تنگ آمد قبایت

کر سرو مرا با زهواری دگری نیست
با چم چرا از من بیجا دگر داشت

شمع پیش ماه رویت ... میکنند
کاشی گشت آب بست آن خانه روشن میکند

کمال اسمعیل
لا جرم میکشم از تو نومیدی
هر سر قصه خط بینرا

72

76

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وله

وقد يجمع جمع [illegible] والالف والتاء [illegible]

جمع تكسير وجمع التصحيح [illegible] الاول لا ينبغي [illegible]

على ما [illegible] ان جمع الاول [illegible] او قد يجمع

على [illegible] على اختلاف الرايين في [illegible]

الثلاثة او اثنين على اختلاف [illegible]

نظام جمع

[illegible] والمفعل منه واوا او ياء [illegible] منصوب [illegible]

[illegible] والوقت والموضع وكذلك [illegible] فان كان [illegible] فانه مكسور [illegible]

[illegible] والالف [illegible] والكسر فان كان [illegible] الواو [illegible]

والميعاد والمواعد [illegible] والوقت [illegible] منصوب

ثم [illegible] المستقبل [illegible] والكسر [illegible] وان [illegible]

[illegible] فانه [illegible] ان [illegible]

[illegible] موضع [illegible] وان كان [illegible]

[illegible]

عن الجوهري

زنجبیل درهم ۳ — بادیان رومی / بزربنج درهم ۱۴ — قرنفل درهم ۸ — فلفل درهم ۷ — دارچینی درهم ۷ — جوزبوا درهم ۱۰

زعفران ۱ — بسباسه درهم ۶ — کبابه درهم ۸ — قرفه بوکس (کوه جبل) درهم ۶ — مصطکی ۶

اجزای مذکوره‌یی افیون درهم ... دانه بشر ابچ اجزای آغیری عسل ایله معجون ایدوب
قچ بیلیلق ... اوقدار استعمال ایده هر گون بر بیلی ... او گوز منکلاه کمینه اون بیلیلق
... اوله اول گیجه استعمال ایده اما هر یوم عداسندن بر مقدار کم نقص ایلیه زیرا غایت ایلو
مجربدر ... افندی ... افندی ... مقداری کمینه ... کلدم که ذکر اولنان ...
قطع ایتمشلر ... بیور ... ایدی


76

از اشعار کاتبی

موی ژولیده برت آمده‌ام تا دم قتل
دست و پای من دیوانه ازان بند کنی

استخوانهای مرا ای آه بگردون برکی
استخوان کاری صندوق فلک خند کنی

وله

بر سر دار اگر پای نهی تاج شوی
پنبه از گوش بر فقیر آر که حلاج شوی

سالها پای تو از دوحه نیا ید بر حلیم
روز هر ... واقف حال شب موج بنور

وله

در تنش نرد عشق به کعبتین باز
تن باخته سر و با جان جبین باز چیده

وله

شاه مکش ار دشنه سر کر دار ازا
هر چند شکست بانه نرو ازا
کفتی کشتمش باکشتمش میل بچشم
کشتی نه نکوست کور بکن شنیدا ترا

زراه یارم اگر آورد غباری باد
هزار لعل نبود خوبتر ازو آوردی

کمال خجندی

ای سروترا اگر چه طوبی خوانیم
از سر کشیت بجای خود بنشانیم
با قامت او چند کنی نسبت خویش
ما اصل تو و فرع تو نیکو دانیم

کاتبی

دل که نبود بند زلف تو گو بر خود بپیچ
سر که نبود بند موی تو گو بر خود بموی

وله

توای زاهد بکار خویشتن باش
که کس را نیست با کار تو کاری

با عدو کاتبی را یار خون رنجه
خوشان یاری که گیرد دست یاری

ای گلی ... رخست ... وله
تا بود ... از ... اوز نیاه

وله

پایان کار باید ... دست کشتن
کر ماه طشت داری ورمه افتابه

وله

جهی مست که اگر ... شش بیت است
تو ای ... دهان شمار

پنج بیت است ... دل ... اولی
تا بدانند که در ... دیارم

کمال خجندی

ای ... پایسل ... کار
... ای زمان ...

کاتبی

زبخت بد ... دست ... وگر باهم
روی از کار ... که بر ... بینیم

وله

بیان کردم ... مکن ... بیش
بیان کرد ... نبود زر در ...

وله

در ... ما روز ...
رو ... وحاضر ... باش

وله

کجی ... بتو موی ... نیکو
... ای وعده ... بی ...

وله

... کلام ...
... ۱۲ ... ۵ ...

خیر الله ... شوال ... وتعلی باعباد ... ابن ... الحجه ...

نقلت

يا وحيد الدهر يا شيخ الانام ... الثلاث له تعالى

ينبغي فرق ما الحمام والحمام والحمام ... اذا قلت اقيم كان الحمام له ... سواء

والحمام بضمها ... الثالث ان كان الامر ... بالضم الواو فاذا قلت ... الا

والفرق بين حمام بفتح الحاء ... الثاني ... والواو ... للثانية ... ت

او مقام الفلان مقام ... وان كان المقام لانها اصل في الضم والواو وجوب الحمام بفتح الجيم للدن المقام

بالفتح سواء في اقيم ... لان الحمام ... الثلاثي يكون على المقام بفتح الجيم واذا

وفي اقيم او مقام ... الفعل او في اقيم من الثلاثي

التاء اقيم مقام الواو وعلى هذا الطرف ...

لانها اصل في الضم ... المقام بضم الجيم

من الادراج يكون ...

لكم في ... وصوم ... دار الخلود

اسكنه الله تعالى في دار ...

وا اذا اصل الواو واقيم مقام الباء ...

مقيم ...

ما بين الانام ... قينة ...

---

واقعات سيف الدين الباخرزي

الجزء ...

76

رب العت ... الماضي ...

يحسب ان شا الله سبحانه تعالى في هذا الجزء لبعض وقايع الخلوتيه

واشارات العينيه ... لمعه نظر شيخنا شيخ شيوخ الدنيا

امام ائمة الورى بغية علماء الهدى سالك طريقة المثلى داعي الخلق

الى ... الوسطى ناشر كلمة الله العليا ناقد سنن المصطفى المنزل

لقبه من السماء مولانا وسيدنا نجم الدين الكبرى الملتقى اسلب الله عن العالمين

ظلله ولا بلغ عمره محله ويحث عن المشكلات وبين الرحماني من الشيطاني

والصحيح من السقيم اطمئنانا لقلب هذا الضعيف واراحه للشبهات عن صدره

ودامو بعد بفضل الشيخ الاسانه المبارك وكلماته الشريفه متعنا الله

وكافه المسلمين بطول عمره ما ادبر الربع اودير البقدع ::

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الحراث على سائر الناس كفضل

الهلال على الكواكب يا من ملكه من على الزرع الا وقال بارك الله فيك وعلى

... ان الله تعالى ملائكه في الهواء لا يحصى عددهم يستغفرونه الى يوم

القيامه ويكتبون لهم الحسنات فان عمل الحراث شديد وثوابهم كثير

يستغفر لهم الوحوش والطيور والحيتان في البحر ودواب الارض وكل

رطب ويابس وكل حجر ومدر ما بين المغرب والمشرق وهم المتوكلون على

ربهم وان يحاسبهم ربهم ويمرون على الصراط كالبرق اللامع مع النبيين

... والصديقين والشهداء والصالحين ... ويدخلون الجنة بغير حساب ... شفاعتهم ...

الحراث وقم الصايم عند الله تعالى سواء وعرق بدن الغازي وعرق بدن الحراث

عند الله سواء فيقول الله سبحانه وتعالى يا عبادي ادخلوا الجنه من اي باب شئتم

الجنة ... تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي روح ارواح العارفين بنسيم انسه وروض اسرارهم في رياض قدسه سقاهم شراب محبته فسكروا واووا ثم الى بساط قربه فشكروا وقطعهم عن الخلائق فاذ ذكروا الحقائق قاموا على منزل الصفا واستقاموا على صدق الصفا احمده حمد من استانس معه في الدنيا وتوسل الى رضاه في العقبى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادرة عن علم وعيان لا عن ظن وحسبان واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه ومنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعلى اصحابه وخلفايه الراشدين من بعده وسلم تسليما بعد فان الخادم الضعيف المفتقر بادراك ايام مولى الموالي شيخ الشيوخ وصدر الصدور وبدر البدور وعنصر النور اعلى الله كلمته وادام على مر الزمان بركته لما فارق سدته الشريفة وحضرته المنيفة كان بلاية ايام واربعة ايام كالسكارى او الحيارى بل كانه الظمآن المحلا عن ورده الممنوع من قصده قد غلبت عليه الاحزان ولا يكاد يرى وجه احسان ساعة يذكر الله تعالى وساعة يبكي وساعة يتذكر اللذات التي وجدها ايام العكوف بالحضرة الشريفة



احضرها الله المنابر والمنار ولا ملاقي احدا من الناس في هذه الايام الا اخص الاخ في الله مولانا النبي عن حالتي وقال لما اصابك فاجبته بان مولانا وسيدنا مد الله ظلال عمره في الخافقين اسقاني بلا كاس ولا شراب ومن لم يصدق فليجرب ثم بعد ذلك عكفت بعد الخلوة في منزلي باذنه العالي وامره المطاع له وصحتها يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان هذا الاحر بنا الله مبامن بركاته واجتهدت في ترك الكلام والمخالطة مع اهل البيت وراعيت الشرائط اللتي شرطها الشيخ اعلى الله كلمته في التحفة بقدر الوسع ما وجدت ثمانية عشر من اللذات والمكاشفات التي وجدت ايام عكوفي بحضرته المباركة مع هذا رايت اشياء عجيبة في النوم واليقظة اثبتها باذنكم العالي ان شاء الله تعالى واسال التوفيق الله سبحانه وتعالى بعض وقايع وقعت لي وما اخبرتها مولانا وسيدنا ايام وقوفي ما رايت ليلة الخميس وقت السحر او عند طلوع الفجر حال اشتغالي بذكر الله سبحانه وتعالى ان الذكر الى الفلك كانه انفتح باب من بيت الخلوة الى السماء على يميني من جانب القبلة فرايت السماء مفتحة والنجوم عليها لامعة والكواكب دريه فرايت لمعان النجوم وبريق الكواكب

وتغلبت نور عيني بعد ذلك انشرح صدري وطابت وقتي لما
سمعت اني اري هذا انتظر النفس والعيان لا اعلمه الظن والحسبان
فزدت الشدة في الذكر وهذا انصبت عيني الى ان طلع الفجر وصليت
الصبح ورجعت الى بيت الخلوة وكادت الشمس تطلع فحمدت الله
عز وجل على رؤيتي هذا عيانا مع اغماض العين وظلمة بيت الخلوة
ما رأيت شخصا تراأى لي نفسه كرأس الطير وجسمه جسم
الآدمي فكان قائلا قال لي هذا هو النفس الامارة بالسوء فقلت
في نفسي اغتنم الفرصة واحرد فيها فشمرت عن ساق الجد واخذت
سكينا او سيفا لا ادري ايهما فاعانني ربي تعالى عليها فقطعت
رأسها اذا ان في الحال ظهرت من بدن جثته مستديرة بدون
كانها فلك الدولاب يدور دورانا سريعا وعليها مكان الكيزان
رؤوس تشبه الرأس الذي قطعت وتقول انا النفس وهذه
الرؤوس فمن قطع واحدا منها عاد مكانه آخر في الحال كما اذا
انصب ماء كوز من كيزان الدولاب امتلأ آخر فلما شاهدت هذه
الحالة بقيت محزونا متحيرا في امرها وصرت متعجبا من
والآن من الهمة العلية المولوية ليشير الى ما ينفعني في جهادها
والظهور عليها ما رأيت حالة عنه لطيفة عن الهواء



جنس النفسانية من النائم واليقظان كأني جالس اذكر الله سبحانه
وتعالى اذ ظهرت قدامي اعلام مضروبة مركوزة في الارض كلها
معقودة لا محلولة ولا منشورة عليها رؤوسها المعهودة عددها لا ادري
عشرة او دونها او فوقها والله اعلم ومنها ما رأيت في الحالة التي غلب سلطان
الذكر على ولاية القلب وجلس على سرير القلب واضمحلت النفس الامارة بل
انعدمت كأني اطلعت على باطن صدري من الجانب الايسر لا ادري شق صدري
او رأيت باطنه بلا شق والله اعلم بالكيفية فرأيت مضغة خفيفة لطيفة طولانية
فقيل هذا هو القلب فنظرت فيه نظر تفحص عن كيفيته فوجدته ذا لسان
كلسان العصافير وعينين من يشبهها عين الهرة في لمعانها لا في لونها واذنين
لطيفتين وما رأيت له شخصا وعضوا غير هذه ورأيت لسانه يتحرك وكان اذكر
يذكر معي بلا سبق ولا تأخير فكنت انظر فيه وازداد ذكر لا اله الا الله زمانا
طويلا الى ان تزاحمت الخواطر وما قدرت على نفيها ما رأيت فيما يرى
النائم مولانا وشيخنا اعلى الله كلمته مرة واخذني في صورة والدي وكنت
اقول في خدمته مولانا اني رأيت القلب حالة اليقظة ومولانا يضحك اضحك
الله سنه لما ادا سمعت عن هذا الخبر ومنها ما رأيت وهذا امر عظيم
عظيم عندي ان بعدت عن النفس عند بيانه يكشف عند ذوقه وشهوده
مانه ان الخادم كم مستا في المنزل معينا للخلوة بقدر ان يصلي فيه داخله
نوبة له باب

فهذا معين للخلوة في حالة الذكر وطلب الجمعية فكنت في البيت الداخل
جالساً ذاكراً لله تعالى عند ارتفاع الشمس والظلمة شديدة في هذا البيت
لتغطية الناس واسبال الستر على الباب اذ لاح بحذائي من جانب القبلة
قمر اكبر مما يرى ليلة البدر واشد نوراً وضوءاً منه فلما رايته تغير حالي
وفترت اعضائي وكدت اخر مغشياً علي ولم يبق الحركة الا في اللسان
الذاكر فالحاصل كاني ميت وما فقدت ثم ظهرت لي قوة كدت اطير فرحا
واسلك من اهابي مرحا اذ كان لاح هذا لي في ايام السلوك والانقطاع الى الله
سبحانه وتعالى مرارا ليلا او نهارا فما وجدت لذة وما ذقت راحة الا في هذه
المرة ولا ادري كيفية هذا الامر ولا وجدان هذه اللذة والحمد لموصل اللذات
الى قلوب ارباب الخلوات    ما رايت فيما يرى النائم مولانا ادام
الله ايامه جالساً والخادم في خدمته بحذائه يذكر الله ومولانا ايضاً يذكر
معاً ورايت ليلة اخرى ايضاً في المنام مولانا جالساً على الدكة التي في صدر
الصفة اللتي فيها بيوت الخلوة ووجهه الكريم الى جانب باب بيت الخلوة الذي
كنت فيه والخادم يسأل عن مولانا اشياء يعني هذا الضعيف نفسه لا الخادم
العزيز الطوسي شكر الله سعيه ومولانا يخط شيئا لا ادري لمن شيء اظن
كاني يخط ستين اعطانا من الكرباس ورايت البارحة ايضاً في المنام
مولانا طول عمره يعظ في الخانقاه على المنبر في الصفة الموضوعة فيها
درجات

اللتي

المنبر مقابل مقبرة الوزير تقبل الله منه وحلق عظيم في الخانقاه
من ارباب العمامة واهل القلنسوة والاصحاب رحمهم الله وردفوا الانخراط
في عقدهم يفتخرون بوعظ مولانا وارتقائه على المنبر متع المسلمين بطول
والحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة لعزمت كتابة الوقايع وعرضها على
الجناب الرفيع والحصن المنيع زاده الله تكريماً وتعظيماً الى هذا اليوم
رجاء ان ارى الاكبر فالاكبر ولا ازحم حضرة مولانا بكلام اهوله وكتاب اطوله
ومرام اسوله بعد هذا ان حرّاني اذنه العالي وامره المطاع تعلقت والله
التوفيق والافضال وكتب هذه الاحرف الغريق في بحار ارادته سعد بن
المطهر بن سعد الباخرزي في هذه العشية بعضها قبل الافطار وبعضها
بعد الافطار ليعفو مولانا عن الزلل ويتجاوز عن الخلل والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل الحمد لله الذي
شرف صاحب الخير بمزيد افضال ونباهة وجمال في وجهه سيماء الاصفياء
ومن قلبه يلمع لوامع النجباء دل في منامه على من يرده بفتح مغالق الطريقة
وبلسانه بين مغالق الحقيقة فاسمه لسلوكها بعد رقدة الشباب وبصر
بصيرة اولي الالباب حظي بجملة الواردات اللتي تعجز النفوس عن التكذيب
والتشكيك ثم جعل يسأل عن معانيها وكيفية بيانها وانا احسبه من سؤالاته بتوفيق
الرب سبحانه وتعالى فاقول اما قوله انفتح باب بيت الخلوة الى السماء على يمني من
جانب القبلة

بمصالحه

فرأيت السماء منفتحة والنجوم عليها لامعة والكواكب درية فرأيت لمعان
النجوم وبريق الكواكب بعلت نور عيني فغلب لكل انشرح صدري وطاب وقتي
معناه القبح عن القلب فانصرفت الحضرة الربانية وهي السماء محفوفة بقلوب
الاولياء وارواحهم الطيبة اللتي لا تفارق بين الجلال والجمال دليل قوله
ءامنتم من في السماء ام امنتم من في السماء اراد به الحق سبحانه مستويا على العرش
كما نطق به القران وذلك لان الله تع جعل عرشه مرآة للملكوت فيظهر فيه
كل روح طاهر طيب بقدرة نوره وكذلك اعمالهم الحسنة والقبيحة كما كان
من حسنة فيظهرها ويباهي بهم الملائكة وما كان من قبيح فيستر عليهم ولهذا
جاء جبرئيل عليه السلام فعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء يا من اظهر الجميل
وستر على القبيح الدعاء لقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله انه
لقران كريم الآية والجمع بين التفسيرين لان القران محفوظ بالقلوب فاذا
رويت القلوب في العرش اللتي هي الارواح الطيبة ظهر القران ايضا
بصورة الكواكب دليله ان الله تعالى سمى القران روحا في قوله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ولا نطيل ان هذا التفسير لمثل هذه
الواقعة تناسبه لمن نصبه كشفه شاهدناه كذلك من راى ذا واليم بالطهارة
في قصة يوسف ويعقوب ابيه واخوته قوله عز وجل اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين ومن المشايخ ما يعرفون هذا في وقائعهم

يا من اظهر الجميل وستر على القبيح



بان سيرد عليهم مسافر او زائر يرون الكواكب قبل مجيئه وبعده
فيقولون لخادمهم سيرد علينا كذا وكذا من الاخوان فهيئ لهم ضيافة الخ
فيحسب الجاهل ان هذا امر غيبي ولا يعلم الغيب الا الله فينكرون عليهم وسبب
معرفتهم ما اشرنا اليه من ظهور الكواكب في اليقظة والمشاهدة اعني في
عالم الشهادة قبل وقوع الواقعة في عالم الشهادة شرفا للروح الطيبة
وعلا لقوله عليه السلام ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بكذا سنة
فلما كانت الروح مشرفة بالخلق اولا عن خلق الجسد لهذا تقع له الواقعة اولا ثم
تقع في عالم الشهادة للجسد فاذا ظهر القمر فهو بشارة بالعلم واذا طلع الشمس
فهو دليل الترقي الى مقام القدس والعرفان واما السكين والسيف
فهو الذكر ولا شك ان قتل النفس بسكين الذكر وسيف واما الخشبة المسندة
وكثرة الرؤس عليها فكما فسرنا انه النفس وكثرة الرؤس رؤس الاخلاق
الذميمة فيها والنفس الامارة بالسوء مغموسة في النفاق ابدا ودليل النفاق
كونه خشبة لان الله تعالى يقول واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة في وصف المنافقين بالخشب واما استدارة
الخشبة بجنس وبشارة واشارة الى ان الفلك دار حجاب الحشم مستدير كالشمس
والنفس مأمورة بل هي مجبولة مخلوقة على الحجب عالم الغيب لصالح عمارة
الدنيا ولولا ذلك لاشتغل العوام ايضا بما اشتغل به الخواص وتعطل امر
الزراعة

والصناعات كلها حتى الازدواج وحب الناس بعضهم بعضا واختلد
التوالد والتناسل فلهذا المعنى احتيج الى المجاهدة لتذوب اجزاء
النفس ويرفع الحجاب ويظهر عند ذلك نور العين الذي يقال لها شمس
الغيب الذي يوزن به الاعمال والعقول فبهما يعرف الزايد من الناقص
والسالم من الهالك والمهتدي من الضال والمومن من الكافر والفاجر
وشرح الصدر من ضيقه والقريب من البعيد والمطرود من المقبول
والسائر من الواقف والنور من الظلم قال الله تع افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه وقال تع الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور الاية وقال ولا تستوي الظلمات ولا النور واما
دوران تلك الخشبة المستديرة فمن دوام الذكر والمواظبة عليه بالقوة
والشدة واما سائر الاعلام المنصوبة المضروبة فهي علامة حضور جند
الله وجند الشيطان فجنود الله الملائكة والعقل والقلب والعلم والايمان
والالهام من الله بخير وجند الشيطان الشياطين والقرين السوء والشهوة
والاراء والخواطر النفسانية من التسويل والتزيين والامر بالسوء والجهل
والكفر والبدع وكل واحد من العسكرين يدعي ان هذا السالك لنا
فمن كان عنده السالك كانت النصرة لهم ان مال الى الخير نصرت الملائكة
ومن معهم وان مال الى الشر نصرت الشياطين ومن معهم وقد روي في
حديث غريب



ان للقلب عينين واذنين وقال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور ومن لم تعم كان سالم البصر والاعضاء كلها
كذلك واما روية الشيخ في صورة الوالد فهو صحيح قال عليه السلام انما انا
لكم مثل الوالد لولده والمشايخ نواب رسول الله عليه السلام يبلغون عنه قال
عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل واما ضحك الشيخ فهو تصديق
السالك فيما قصد اليه وفيه ايضا اشارة برضى الرب تعالى عنه قال عليه السلام
يضحك ربكما من فعالكما تضحكما البارحة واما الارتعاد فمن الفرح بفضل
الله وطرب الذكر واما القمر فقد بينا معناه ومبناه فلا نعيده فلله
الحمد الذي رزقك النفس بعد الشكر والعلم بعد الجهل والحيوة الطيبة
بعد الموت في قوله فلنحيينه حيوة طيبة واما روية الشيخ على المنبر ووعظه
فانا اذا في الوعظ سرا وجهرا وخادم لهم ليلا ونهارا اعظهم باحوالي وافعالي
لا باقوالي وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر على المنبر انتم احوج الى امير فعال
من امير قوال نسال الله تعالى ان يعصمنا من الزلل والخطل في القول والعمل
وان يجعلنا من المتبعين لكتابه والمستمسكين بسنة رسوله محمد صلى الله عليه
وسلم امين رب العالمين والحمد لله اولا واخرا
وقع الفراغ من تحريره وتسويده بعون الله في الثاني والعشرين من شهر المبارك رجب سنة
اربع وتسعين وستمائة كاتبه عبد الله بن محمد بن [illegible] غفر الله له ولوالديه

[illegible]

الحمد لله الذي ... [illegible] ... الصادق

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

الحمد لله ناصر اوليائه وخاذل اعدائه الذي لا يخلو منه مكان ولا
يشغله شان عن شان احمده على نواتر نعمه واساله الزيادة من
فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وصفيه ونبيه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وذريته وخلفائه الراشدين من بعده وسلم تسليما اما بعد
فان الغرض من هذه الكلمات عرض على الجناب الرفيع والحصن المنيع لا زال
محفوفا بالسعادات ان الخادم الضعيف لما شرع في الخلوة الثانية
باذن الله تعالى وامره المطاع راى وقايع عجيبه وشاهد اشياء
غريبة بعضها عرض على الراى الانور المولوى ادام الله ايامه وحطى
بالحول في بعضها بقي الى الان في الحجاب فاشرع الان في بيان الباقي والله
الواقي اما من الوقايع الباقية غير المعروضة على الحضرة العلية الصدرية

82

الامامة السبحة احضرها الله المسار والمبار فما رايت حالة النقطة
والاسماء بعدما استولى سلطان الذكر على ولاية القلب كاني اطلعت
على السماء الاول بلا عروج ولا صعود فرايت جرمها يشبه الحديد
الصيني المصقول وفوقها فضاء وهواء ثم على الثانية مثلها ثم على
الثالثة ثم على الرابعة فرايت في السماء الرابعة روح الله وكلمته عيسى
صلوات الله عليه قائما متوجها فيما اظن شطر الكعبة قد وضع يمينه
على يساره وله لحية بيضاء فلما تحققت اني ارى هذا النبي عليه السلام
تركت الذكر وطفقت اصلي عليه مرة بعد اخرى اقول في كل مرة صلى الله
عليك يا رسول الله ثم دعاني جنب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ان
اصلي عليه ايضا في هذه الحالة فصليت عليه زمانا ثم بقيت انظر الى عيسى
صلوات الله واتدبر في كيفية مقامه ههنا واتعجب من شيخوخته فعند
ذلك تذكرت قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر
نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في
المهد وكهلا فقلت في نفسي الان قد ظهر معنى قوله وكهلا انه عليه السلام
كان ابن ثلث وثلثين سنة حين رفع فلو شاخ وكبر في ذلك الزمان
لا يكون عجيبا وكاني الساعة ايضا انظر اليه قائما على السماء الرابعة
كما وصفت والله اعلم بالحقيقة والصواب ومنها ما وقع لي في الحالة
التي

كنت جالسا جاثيا على ركبتي بعد فراغي من صلوة التهجد ودعائه
اذ اتاني آت لم اره بعينه ولكن كلمني كلمات لطيفة مفيدة منها
ما قال لي انظر ماذا ترى عن يمينك فنظرت فرأيت محوطا مدورا
فقال هذه هي الجنة ثم قال لي انظر ماذا ترى عن يسارك فنظرت
فرأيت محوطا آخر فقال هذه هي النار ثم قال انظر ماذا ترى من
خلفك فنظرت فضاء فقال هذه هي العقبى ثم قال كل هذه من اشياء
التي رأيتها محدودة متناهية محدثة على شرف الفناء والزوال فهل
يليق بحالك ان تشتغل بطلب هذه الاشياء المحدودة المحدثة وتغفل
عن طلب ما لا نهاية له ولا نفد ولا فناء ولا زوال وهو الله العلي الكبير
ثم اضاف الكلام الى نفسه فقال الكل لنا فمن وجدنا وجد الكل ومن
خاب عنا فاته الكل ثم قال انظر الى نفسك كيف تجدها فقلت اراها
مركبة عن اشياء حقيرة من الجلد واللحم والدم والعظم والعصب وغير
ذلك من الاشياء بعضها نجس وبعضها اقذر ذلك فقال ايليق بمثلك
ان يكون مع هذا التركيب الضعيف والعيوب الكثيرة عارفا بالله
العظيم الكبير وبصفاته جل جلاله وانت تريد شيئا آخر فعند ذلك
زاد بي الخجل والوجل وخطر ببالي قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حيث قال في مناجاته مع الله عز وجل الهي كفى بي عزا ان اكون



لك عبدا وكفى بي فخرا ان تكون لي ربا ثم قلت في نفسي ان الله
عز وجل وصف الجنة والنار والدنيا والآخرة في كلامه القديم
وحرض عباده على الطلب والهرب ولهذا ارسل الرسل وبين
الشرائع وهذا الكلام يقتضي ان لا يلتفت العارف الى هذه الاشياء
فقال ارسال الرسل وورود الشرائع كلها تتعلق بالخليقة ومصالح
الظواهر واما المعرفة والتوحيد شيء آخر لا تعلق له بهذه الاشياء
فسلمت بهذا الكلام وقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه نبيا فقال ادعيت دعوى عظيمة لو ادخلك النار تحقيقا
لهذه الدعوى فهل ترضى به ام لا فقلت بلى ووجدت مني في تلك الحالة
تسليما يقينا بحيث لو امرني الله تعلى بدخول النار والعياذ بالله
منها لبادرت اليها بلا مكث ونظر ثم قال لو يريد الله عز وجل ضرب
رقبتك في هذه الساعة فهل ترضى بها ام لا فاظهرت رقبتي وقدمتها
ثلث مرات لتضرب وجعلت احرك راسي واقول مرحبا بضرب الرقبة
مع حصول رضاه فعلى هذا تم السؤال والجواب وكان الوقت قريبا
بطلوع الفجر والله اعلم واحكم وبه الاستعانة
ومنها ما رأيت حالة
الذكر والحضور كاني في ميدان وسيع عريض طويل على جانبيه دكاكين
مبنية خالية من الناس فقلت في نفسي ليتني ادري ههنا دكاكين اولياء
الله عز وجل

اوانسه ساعة فی هذا المکان الطیب فاذا رایت الاخ فی الله عز و
الامام البارع عز الدین الرازی حفظه الله جالسا علی دکة ینظر فی
والامام ابن الامام سعد الدین والاسلام الحموی ابقاه الله یرقص وهو
یتغاوت [illegible] حاله ففرحت من طلعتهما وزاد اعتقادی فیهما وصارت
الواقعة سببا لمحبتی لهما فی الله سبحانه وتعالی وتقدس والمراة
ما رایت بحذائی مراة فی غلاف اسود قد بانت منه بقدر اصبع
تشبه الصدف فی ضوءها الحدید المصقول فاردت ان ازیل عنه
الغلاف طفقت اردد ذکر لا اله الا الله والغلاف یبعد عنها
قلیلا قلیلا بقدر تتابع الذکر فکلما انقطع نفسی او وقعت سکتة بین
کلمتی لا اله الا الله ابتدی الغلاف یعود الیها فجهدت فی تتابع الذکر
واتصاله مرة باخری لتخرج المراة بالکلیة من غلافها الاسود
فلما انفصل عنها الغلاف قام بقربها فخشیت ان یغطیها مرة اخری
فجعلت اطلب شیا من الخیط والحبل لاشد به الغلاف فوجدت
قدامی خیطا من الابریسم طویت الغلاف وشددته بذلک الابریسم
وبقیت ان انظر فی المراة والتعجب من صفاءها الی ان تراحمت الخواطر
وتواترت الفکر فغابت عنی [illegible] ما رایت جبلا من التراب
لا من الحجر وعلی روسها عیون ینبع منها الماء العذب وسنح



لایجدون من یدفنهم وکان بالکوفة رجل یدعی بعبد الله
بن حسان وکان لقبه ابو المنذر وهو من اعیان اهل
الکوفة فاتی الی الامام علی کرم الله وجهه وشکی الیه امر
ذلک الطاعون وما قد حل بالناس وقال والله یا امیر
المومنین لقد عیینا من تشییع الجنایز والدفن للموتی
لیلا ونهارا وقال الامام الغزالی رحمه الله وما علمت
ان ذلک الطاعون هل کان فی ولایة امیر المومنین
علی کرم الله وجهه ام فی ایام من کان قبله من الخلفاء
لکننی رایت فی بعض التواریخ انه کان قد وقع فی زمن
خلافة عمر رضی الله عنه طاعون عظیم وما اعلم هو ذلک
الطاعون ام غیره ثم قال ابو المنذر لامیر المومنین
علی کرم الله وجهه یا امیر المومنین لقد اشتد الامر
بالناس وانت لا شک ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم
ووارث علمه فما تعلمنا دعاء ندعو الله عز وجل به لعله تعالی
یرحمنا ویخفف ذلک علی المسلمین فقال له امیر المومنین
اما الدعا فقد ورد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ادعیة
بمثل هذه النازلة وغیرها وانتم تحفظونها فلم لا تدعون
الله تعالی بها فقال له ابو المنذر والله یا امیر المومنین انا
لندعو الله بها فی عقب کل صلوة صلاة وکل وقت والامر

لايزداد الا شدة فقال انا لله وانا اليه راجعون استزاد
بالدعا ام ذلك من تكدر النيات وسوء الاعمال فقال
ابو المنذر جعا ذا لله يا امير المومنين ليس ما استزاد
بل تكدر النيات وسوء الاعمال كما قال ذكر امير المومنين
ولكن يا امير المومنين علمنا اسما من اسماء الله تعالى
العظام ندعو الله تعالى بها ونرفعها على روسنا
وروس اولادنا الذين لم يصابوا بالموت قال فاطرق
الامام على كرم الله وجهه ساعة ثم رفع راسه وقال
يا ابا المنذر لقد ادخلت علينا حزنا شديدا بسبب
قطع الانساب بموت الرجال وقطع الانسال بموت
الاولاد فان الرجال هم كاشجار ثمارها الاطفال
وقد سالتنا وما من شيمنا ان نرد السوال وقد
سالتنا امرا عظيما وذلك ان اسم الله الاعظم الذي تدك
لهيبته الجبال وهي ابيات سيظهر لك عملها في الحال
وابين لك فيها كيفية العمل بها ووضعها وعدد حروفها
وحروفا ما ملكتوبات على جبهات الملايكة خزنة جهنم
اعاذنا الله واياكم منها وهي تسعة عشر حرفا واياك ان
تظهرها لاحد من الجهال لان من طعن فيها جهلا ولم ياخذها
بقبول تكون عليه وبالا وبابوا اعتمد في جميع الامور من الاقوال

والاقوال

[illegible]



والافعال انه الكبير المتعال وهي اسما لا ريب فيها ولا محال
وسابين لك كيفية وضعها في دايرة على مثال الجبهة
المعدة للقتال ومن طعن فيها جهلا فانا عليه قول
الله عز وجل وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال فيتخذ ذلك الطاعون في الحال
باذن الله تعالى وهذه الابيات المشار اليها كثيرة الخير
والنوال قد نظمتها لك يا ابا المنذر على الارتجال مطابقة
للحال وعلى الله الاتكال وهي هذه الابيات المبجلة
المكرمة نفعنا الله بها واعاد علي سائر المسلمين من بركاتها

هذا النظم المبارك لقد بدات ببسم الله مفتتحا
ازكى المحامد حمد الله فانفتحت ● مثنيا بصلوة الله
اكملها ● على نبي به سبل الهدى اتضحت ● محمد خير خلق الله
سيدهم ● ومن له الخلق يوم الفصل قد جنحت ●
ذنوب امته من اجله كرما ● عنها مكارم عفو الله قد صفحت ●
ما ربا رام ذو قصد لئن عسرت ● فبالصلوة عليه مكثرا
نجحت ● يا رب هب لعلي من لدنك رضا ● يا من
بقدرته الارضون قد سطحت ● نفسي لطول
جوى المحيا لقد رضيت ● بموتها اذ به لقياك لي فرحت ●
بحر الفناء لكل الخلق عم اجل ● غرق النفوس به حتم وان سبحت ●

القصيدة وله قصيدة اخرى من وزن آخر وقافية اخرى
وهي من الابيات المباركة الشريفة

احمد الله واثني شاكره ٭ فهو مولى زائد من شاكره
عبد مولاه علي قد غدا ٭ قارعا بالذل باب المغفره
يا ابا المنذر صن قولا ابدا ٭ من معاني قد غدت مبتكره
كلما تنظر قد سطرته ٭ لك فاتبعه بنقل المسطره
واحذر التغيير في اوضاعه ٭ واستعذ بالله ممن غيره

القصيدة وله كرم الله وجهه شرح لهاتين القصيدتين
ومن اراد الاطلاع وشرح الامام عظيم الغزالي
كلام امير المومنين شرحا بديعا وذكر في آخرها كيفية
وصوله الى هارون الرشيد بالله وقال ثم اني
رايت مع تلك الاوراق اوراقا اخر بخط مولى اظنه
بخط ابي المنذر فيها يذكر سبب وصولها اليه وذلك
ان امير المومنين هارون الرشيد كان سبب وصولها
اليه وذلك ان امير المومنين هارون الرشيد مارايته
في ورقة مكتوبة بخط مع تلك الاوراق انه رحمه الله كان
له امراة تدعى بجارية الكوفية ام ولد كان له استخلف
وكان اسمه محمد وكنيته ابو اسحق ولقبه المعتصم بالله وقد
ذكر ان مارية كانت من ذرية ابي المنذر جد ابيها فلما

تزوجها



تزوجها امير المومنين هارون الرشيد بالله حمل الجهاز
حتى قيل انه كان اكثر اهل الكوفة وعظمائها يمشون
امام الجهاز وفي ركاب مارية اجلالا لها وكانوا لا
يعلمون بامر تلك الدايرة والاوراق هكذا ذكر في
تلك الورقة التي هي بخط امير المومنين هارون الرشيد
بالله تعالى وقد قال اني لما نظرت الى مارية حال
خطبتها قد كانت الدايرة على راسها فلما رايتها
تعجبت من حسنها وجمالها فما قدرت الصبر عنها فارسلت
الى اهلها وخطبتها منهم وتزوجتها فلما دخلت
بها سالتها عن امرها وما الذي كان قد وضعت
على راسها حين خطبتها فاخبرتني بامر الدايرة
والاوراق التي كانت عند ابيها مدخرة من عهد ابي
المنذر جدها فارسلت الى ابيها وطلبت منه الاوراق
فاتى بها فاخبرني بقصتها ولهذا كان امير المومنين
هارون الرشيد من اجل خلفاء بني عباس قدرا

واعظمهم سطوة واشدهم باسا واما ما كان
من ابي المنذر فانه لما اخذ الاوراق من امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه امره ان يكتبها ليلاً ويغدوه نهاراً
بالشرط الذي تقدم الكلام عليه فما استمر الطاعون
بعد ذلك الا ثلاثة ايام قلايل وارتفع بقدرة تعالى
وببركة اسمائه العظيمة وببركة الامام الانزع
من الشرك البطين من العلم وهذا ما رايته في
تلك الاوراق المتقدم ذكرها انتهى وهي من هذه الدايرة المباركة
نفعنا الله بها وجميع المسلمين آمين يا معين برحمتك يا ارحم الراحمين
وفي هذا الحرف اشارة الى الاسم الاعظم والسر المبهم
وفي النقطتان فوقها اشارة الى العدد المعلوم والرمز
المفهوم فالاسم الاعظم في الاسماء الحسنى كليلة القدر
في ليالي رمضان فورب السماء والارض انه لحق وفي
النقطتان فوق القاف اشارة وتلويح الى جلالة قدره
وعلو مرتبته من جهتين احدهما اطلاع على الاسم الاعظم

والثاني



والثاني ما رآه من ملك الموت في المنام وسؤاله
عن قرب الختام روي عنه انه راى عزرائيل عليه السلام
في المنام فقال له متى اجلي فاشار اليه بالاصابع
الخمس فعجز عن تعبيره فجمع العلماء والقضاة والمعبرين
فسالهم عن تعبيره فقال بعضهم انها اشارة الى خمس
سنين وقيل اشارة الى خمسة اشهر وقيل اشارة
الى خمسة [ايام صح] فقال جعفر الصادق هي اشارة الى المغيبات
الخمس التي لا يعلمها الا الله وهي قوله جل ذكره ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير فاعجبه واستحسنه
واعطاه الف دينار ولما كان الغالب عليه صفة الجلال القهر صح
راى ملك الموت في المنام للمناسبة الجلالية واول
نوط القهر حرف القاف وقصته مع البرامكة مشهورة
وهو راس السلاطين على مشرب ابي بكر الصديق رضي الله عنه

واخوه بهلول وهو سلطان المجاذيب وكراماته عجيبة صح

وتشير الى اسم الفاكر حرف الكاف تشير الى عمر بن
عبد العزيز وهو اعدل الخلفاء الامويين وغيرهم
وقيل مكتوب فى التورية ان السموات والارض
لتبكى على عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا ولما مات
ودفن وقع برد من السماء على قبره قدر البيضة
وانكسر وخرج من وسطه ورقة مكتوب فيها
من الملك الغفار الى عبده عمر بن عبد العزيز براءة
من النار وفى لفظ تبكى والملك حرفا الكاف وهو
مدفون بقرية يقال لها الدير بقرب معرة النعمان
وقبره عريض كانه قبر رجلان وعلى راس قبره شمعتان
وقبره مكشوف تحت السماء لم تحمل القبة والبنا لان
عنصره الهوائى فيقتضى عدم قبول الستر والبنا
وهو راس السلاطين على مشرب عمر بن الخطاب
كما انه راس الزهاد على مشربه ايضا وقد ذكر آنفا
وتشير الى وعدله اشهر من نار على علم ومن اراد

الاطلاع



الاطلاع على عجايبه فليطالع كتب مناقبه وتشير الى اسم
الكافى ولنذكر ما ذكره الشيخ محيى الدين بن العربى قدس الله سره
فى الفتوحات المكية فى فضل عمر بن عبد العزيز رحمه الله
وما يتعلق باحوال القرون لمناسبته بالمقام اعلم ان فى
سر حكمة بعثة الله لهذه الامة على راس كل مائة سنة
من يجدد لها الدين امورا احدها ان المائة قرن كامل
لان الناس يختلفون فى مقدار القرن فقال قوم اربعون
سنة وقال قوم ستون سنة وقال قوم ثمانون سنة
واكثر الاقوال انه مائة سنة وفى القرن الكامل الذى هو مائة
سنة لا يبقى احد ممن ادرك المائة التى قبلها هذا
هو الغالب وان بقى احد فهو نادر جدا ويكون الذى اول
المائة واخرها قد كان صغيرا فى اول المائة فكان هولاء
الموجودين فى راس المائة عالم غير العالم الذى كان فى
اولها فيندرس بينهم كثير من احوال القرن الاول واموره
وامور الدين والشرايع فيحتاج الناس الى مذكر يذكرهم

بذلك ويجدد عهده فلطف الله تعالى بهذه الامة واقام
لها في راس كل مايه سنة من يجدد لها دينها الثاني
ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اصبح ذات يوم
فقال لاصحابه ارايتم ليلتكم هذه قالوا نعم يارسول
الله قال فانه لايبقى الى مايه سنة ممن هو اليوم على وجه
الارض احد معنى هذا الكلام ان الموجودين من
الصغار والكبار في تلك الليلة يموتون كلهم وينقرض
اهل ذلك القرن الى تمام مايه سنة من تلك الليلة وينشا
قوم آخرون فتكمل المائة على قوم آخرين غير الموجودين
الذين شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت
وحملوا عنه العلم وعرفوا الشريعة والهدى فلابد ممن
يجدد لهم الدين ويعرفهم ما جهلوه ويقيم منار الشريعة
الذي اهملوه وهذا حال اهل القرن الثاني فكيف يكون
حال اهل القرن الثالث والرابع ومن بعدهم فلابد وان
يكونوا الى من يجدد لهم الدين احوج من اهل القرن



الثاني فلطف الله تعالى بهذه الامة واظهر في راس كل مائة
سنة من يجدد لهم الدين الثالث ان هذه الامة
شرفت على غيرها من الامم في كل احوالها وكان بنوا
اسرائيل فيهم الانبياء في كل عصر فجعل الله تعالى لهذه
الامة العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل ولما مر عزير النبي عليه السلام على قرية
وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم حصل في بني اسرائيل
في تلك المائة سنة من استباحة بيضتهم واكثر
فيهم القتل واجتياحهم (بر كندن خانه) الى ان لم يبق منهم الا العدد
اليسير وعدمت التورية (از بين بر كندن) من بين اظهرهم فان
انبياءهم كانوا دفنوها ولم يعلم من بقي منهم موضعها
فاحيا الله عزيرا بعد مائة عام واحيا حماره ليريه كيف
يحيي الموتى ثم انه جاء الى بني اسرائيل وليس عندهم من
التورية شي فقراها لهم عن ظهر قلب ثم استخرجها من

حيث دفنت فوجدوها كما قراها فكان عزير مجددا
لبني اسرائيل دينهم لما مضت عليه المائة سنة درست
فيها معالم شريعتهم ومن منة عظيمة ونعمة جسيمة
على بني اسرائيل فاراد الله ان يجعل لهذه الامة المكرمة
اكثر مما جعل لبني اسرائيل فبعث لها على راس كل مائة سنة
من يجدد لها الدين على راس كل مائة سنة فاذا تقرر
ذلك فنقدم مقدمة على تعيين القائم في راس كل
مائة سنة من المئين الماضية وذلك ان هذا الشخص
الذي يبعثه الله على راس المائة لا يجب ان يكون
عالما بل تارة يكون عالما وتارة خليفة وتارة مقدما
او ملكا مطاعا وقد يكون في الوقت الواحد خليفة
وملك وامير وعلماء كلهم يجددون الدين لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يبعث الله لهذه الامة من يجدد لها دينها
ولم يعين عالما ولا غيره والسبب في ذلك ان الذي
يجدد الدين ويحفظه لابد ان يكون رجلا مطاعا مقبول

القول



القول يهابه الناس ويرجعون اليه الى قوله فاذا منعهم
من بدعة ابتدعوها اطاعوه وامتنعوا واذا ذكرهم
بما نسوه سمعوا واذا امرهم بامر امتثلوا فان اتفق
ان يكون في راس المائة عالم مطاع مسموع القول
نافذ الامر فهو ذاك والا فمن كان به حفظ الدين
وتجديده فهو المشار اليه كائنا من كان على راس كل مائة
ظهر ذلك القرن الاول وهو قرن نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا
حتى كنت من القرن الذي كنت فيه قال ابو اسحق الشيرازي
في كتابه طبقات الفقهاء انقرض عصر الصحابة ما بين
تسعين الى مائة قال الواقدي آخر من مات من الصحابة
بالبصرة انس بن مالك رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين
وهو ابن تسع وتسعين سنة ورزق مائة ولد وآخر
من مات بمكة من الصحابة ابو الطفيل عامر بن واثلة

الليثى سنة مائة وهو آخر من راى النبى عليه السلام
قال ابو طالب المكى رحمه الله خلت سنة مائة من
الهجرة ولم يبق على وجه الارض عين تطرف رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جميع اطراف الارض
والمائة الثانية كان القايم على راسها عمر بن عبد العزيز
وهو رضى الله عنه من الاقطاب شهد بذلك اهل
القلوب الظاهرة والبصاير الناظرة وهذا قول
عامة العلماء ونقلة التواريخ من الاتقياء فان الناس
اختلفوا فى المائة الثانية والثالثة وما بعدها على
حسب اختلافهم فى المذاهب بالمشارق والمغارب
فعبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان بن الحكم بن ابى العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى فعمر
بن عبد العزيز ولى الخلافة بعد عمه عبد الملك بن مروان
فلما ولى قام فى جامع دمشق فقال باعلا صوته
لا طاعة لنا فى معصية الله وفى الفتوحات المكية





ولما اراد عمر بن عبد العزيز يوم ولى الخلافة ان يقيل
راحة لنفسه مما تعب من شغله بقضاء حوائج
الناس دخل عليه ابنه فقال له يا امير المؤمنين
انت تستريح واصحاب الحاجات على الباب
من اراد الراحة لا يلى امور الناس فبكى عمر
وقال الحمد لله الذى اخرج من ظهرى من يثبتنى
ويدعونى الى الحق ويعيننى عليه فترك الراحة
وخرج الى الناس وكان له ثلاثة عشر مؤذنا
وكان اذا تكلم فى امر العامة اسرج من بيت المال
واذا تكلم فى امر نفسه اسرج من مال نفسه وانه
سئل عن وقعة الجمل وصفين وما كان فيهما فقال
تلك دماء كف الله يدى عنها فانا اكره ان اغمس
لسانى فيها ولما استخلف قوموا ثيابه باثنى عشر
درهما واستوهب من سهل بن سعد قدحا
شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتوضا

بن مس الزكر ومن اكل ما مسته النار حتى الشكر
وكان لا يسجد الا على التراب وله من العمر تسع وثلاثون
سنة وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر واياما
وقد اتفق العلماء قاطبة على ثقته وامانته وعدالته
وزهده وورعه وحسن سيرته وجميل احواله لا تعد
ومحاسن اثاره لا تحد وقال الامام الشافعي رضي الله
عنه الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر
بن عبد العزيز ولما كان خلفاء بني امية يسبون علي
بن ابي طالب سلام الله عليه من سنة احدى واربعين
وهي السنة التي خلع فيها الحسن بن علي نفسه من
الخلافة الى اخر سنة تسع وتسعين اخر ايام سليمان
بن عبد الملك فلما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب الى
نوابه بابطال ذلك ولما خطب هو يوم الجمعة ابدل
السب في اخر الخطبة بتلاوة قوله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان الى اخر الاية وكان سيفه محلى

فمنع سب بني امية عليهم ما كانوا يستحقون على الالسن على المنابر علي بن ابي طالب

بعضة



بعضة فنزعها وحلاه بحديد وقد كان في زمنه من
العلماء الراسخين والايمة المتبحرين من الاولياء
والصالحين خلق كثير وجم غفير مثل الامام الهمام
محمد الباقر وكان بالمدينة قاسم القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر وكان بمكة مجاهد
بن جبر وعكرمة بن مولى بن عباس وعطاء بن رباح
وباليمن طاوس وبالشام مكحول وبالكوفة الشعبي
وبالبصرة الحسن البصري ومحمد بن سيرين وهولاء
من اعاظم اركان الاسلام وهداة الدين وايمة
الاعلام ومع ذلك فلم يذكر ان القايم في تلك المائة
غير عمر بن عبد العزيز لانه هو الذي كان خليفة فكان
العلماء الذين في زمنه لا يقدرون على اصلاح امر الدين
كله مع الخلفاء من بني امية فاقام الله تعالى عمر بن
عبد العزيز خليفة صالحا فصلح به الامر كله فلهذا
كان هو المستحق لذلك وهذا يؤيد ما قدمناه من

القول في ان القايم على راس كل مايه سنة لا يكفي فيه
مجرد العلم بل القصد ان يحصل به اصلاح الامور
العامة وحفظ اصل الدين فان حصل ذلك بملك
كان هو المشار اليه او بعالم فهو المشار اليه والله
اعلم بالصواب حرف اللام تشير الى الولي المرابط
في سبيل الله والمجاهد لاعلاء كلمة الله السلطان
سليمان من آل عثمان رحمه الله وفي اسمه حرف اللام
ومنطوقه بالتمام ومدة سلطنته ثمانية واربعون سنة
ولم يتيسر من السلطنة لاجداده وقيل مدة عمره احدى
وسبعون سنة وهي عدد حروف منطوق اللام وبنى
بقسطنطينية جامعا عظيما على اربع عواميد باربع موآذن
دباربع قناديل من ذهب فدل هذا الاثر العظيم
على ركنيته وهو راس الملوك على مشرب عثمان بن
عفان واسم جده الاعلى عثمان ويقال لهم آل عثمان
ولما كان عثمان رضي الله عنه زين البريه كان آل عثمان



اعظم زينة ~~من سائر السلاطين~~ ولقب عثمان
رضي الله عنه بذي النورين ووصف ~~من الملوك~~ بسلطان
البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين ولما
كان عنصرهم الماء كان قهرهم على البحر محيطا به وغالب
تنزلاتهم على البحر وسير جيوشهم في البحر اكثر بل لا
ينقطع ووقع في زمنه بقسطنطينية مطر عظيم وكان في بستان على ساحل البحر خارج قسطنطينية فادركه
سيل كاد ان يغرق فنجاه الله بالسفينة لان سلسلة
مشربه متصلة الى نوح عليه السلام فاوصلوها الى البحر والقصة مشهورة
ولقب هذا المطر بالطوفان الثاني وله من الاولاد
اربع على المشارب الاربع كل واحد صاحب طبل وعلم
وجيوش وشوكة وحشم وكان النصر للولد الثالث
الذي هو على النمط العثماني صاحب الخطب الجسيم السلطان سليم
في محاربة اخيه السلطان بايزيد وقيل انه قبل المحاربة
زار قبر الشيخ محمد جلال الدين القونوي ~~وصلى ركعتين~~ ودعا الله
واستمد من الشيخ ~~وقيل هكذا او صاه والده~~ ثم

وظهر في ذلك العصر نجم وكان ظهر في زمن نوح عليه السلام واعتقد المنجمون انه سبب طغيان الماء والله اعلم

واتى بجامع عظيم الى قسطنطينية ومكة المشرفة وغيرهما وبنى جامعا بقونية عند قبر الشيخ جلال الدين

لانه على مشربه وزين مزاره لانه على مشربه

ملكهم

حارب خصمه فكان الظفر له بان ظهر ريح عند انتهاء
اشتداد الحرب وانتهائه ريح عظيم من روضه الشيخ
ملأ الجو غبارا وهب على وجه العدو فانهزموا منكسرين
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وقد كان ابتداء
شروعي في تاليف هذا الكتاب في زمانه وقصدت ان
اتممه واعطيه تحفه وهديه مبشرا له بهذا المقام فلم يتيسر وانتقل الى
رحمه الملك العلام ثم رايته في المنام في بستان جالسا على كرسي
وعليه ثوب ابيض وعلى راسه عمامه
صغيرة فسلمت عليه فرد علي واشار
بالجلوس الي فجلست كما اشار ثم قلت اني
صنفت كتابا ذكرت فيه اخبارا بين الاخيار
وذكرت فيه الملوك الاسلاميين وما يتعلق بمآثرهم
فقلت فيه ان هارون الرشيد راس السلاطين على مشرب
ابي بكر الصديق قال نعم وهو كذلك ثم عمر بن عبد العزيز
راس السلاطين على مشرب عمر بن الخطاب قال نعم وهو كذلك

ثم رايته ثانيا وثالثا زمانا بعد زمان وانا اكرر عليه هذا الكلام

94

فصل في رويه الله تع قال سهل بن عبد الله التستري رح ذات الله تع موصوفه بالعلم غير مدركه بالاحاطه
ولا مرئيه بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بحقايق بغير حد ولا احاطه ولا حلول وتراه العيون في العقبى
ظاهرا في ملكه وقدرته قد حجب الخلق عن معرفه كنه ذاته فالقلوب تعرفه والعقول لا تدركه ينظر اليه المومنون
بالابصار من غير احاطه وادراك نهايه قال الامام ابو القاسم القشيري فان قيل هل يجوز رويه الله تع
اليوم في الدنيا والجواب ان الاقوى فيه انه لا يجوز لحصول الاجماع عليه ولقد سمعت الامام ابا بكر بن
فورك يحكي عن ابي الحسن الاشعري انه قال في ذلك قولين في كتاب الرويه وقال رح في باب المعرفه قال
ابو يزيد رح العارف لا يرى في نومه الا غير الله تع ولا يطالع غير الله تع وذكر رح قول التستري ينظر اليه
المومنون بالابصار في مقام اخر منوط فافهم ما تفهم قال نجم الدين رح في تفسير قوله تع لا تدركه الابصار
اي لا تلحقه المحدثات لا الابصار الظاهرة والباطنه الى قوله فاستوت عند التجلي الابصار الظاهرة و
الباطنه في الرويه بنور الربوبيه قال عمر النسفي رح في تفسيره اي لا تحيط به اي لا يحيط به الابصار
لانه تع غير متناه وحملته المعتزله على نفي الرويه وليس كذلك فان الادراك ليس باسم الرويه قال نجم
الدين رح في قوله تع لن تراني اي لانه لا يراني الا من كنت له بصيرا ولكن انظر الى الجبل الانانيه صح فان استقر مكانه
عند التجلي فسوف تراني ببصر انانيتك قيل للشيخ عبد القادر الجيلي رح ان فلانا يقول انه يرى الله تع
بعين راسه فاستدعى وساله عن ذلك فقال نعم فانتهر عن هذا القول فقيل احق هذا ام مبطل قال بل هو محق
راى ببصره بنور بصيرته فصل في تجريد التوحيد قيل التجريد فناء الصفات في الصفات والتفريد فناء الصفات
في الذات والتوحيد فناء الذات في الذات اقول فالتجريد ما اشار اليه النبي صلعم بقوله حين تحقق بمقوله
لا يزال يتقرب العبد الي بالنوافل الى قوله كنت سمعه وبصره الحديث والتفريد كما اذا تجلى علم بانه عين المعلوم
والتوحيد افراد القدم من الحدوث وثمرة تجلي صفات العبوديه وهي معانقه ما امرت به ومفارقه ما زجرت عنه
اي العبادة بلا تكلف فيصير العبد عابدا ولم يكن التكلف فرضا لانه عباده صارت غذاء روحه روحه كالملك
فهذا معنى قول المشايخ يسقط التكليف لا ما فهمه البطالون في زماننا الذين سموا انفسهم بالبدلاء نعوذ بالله تع منهم
قال ابو علي الدقاق العباده للعوام من المومنين والعبوديه للخواص والعبودة لخاص الخاص من لا عباده له لا عبوديه له
ومن لا عبوديه له لا عبودة والعبودة هي العباده لله بالله فمقام العارف في العبوده على قدر عبوديته كما ان كماله
في عبوديته على قدر عبادته ولهذا قال المحققون لا تصح النهايات الا بتصحيح البدايات فسر ابن عباس رض قوله تع
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بالا ليعرفون لفهمهم من المفسر والمفسر ان كمال الانسان الذي خلق له تجلي

ظاهره بالعباده وباطنه بالمعرفه فالمعرفه بدون العباده استدراج كما ان العباده بدون المعرفه غرور ج

ومن هذا قالوا اينبغي ان يقتصر باحديه التوحيد وبالاوفي العبوديه حتى لا يكون ملحدا او مشركا صاحب

لبعضهم وسالت عن التوحيد قال تجلي الجمال هو الامتثال على الاوامر وتجلي الجلال هو الاجتناب عن المنهيات

وجمع الامتثال مع الاجتناب هو التوحيد فقلت فما تجلي الذات قال سد الحيرة فقط وروي عن بعضهم

ان من ادعى رويه البشر في الدنيا فقد كفر والعياذ بالله من هذا التكفير لعله قال لستر حاله قاله من ادعى

رويه الله تعالى يرى احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد غير جسم ولا جسماني لا جوهر ولا عرض لا حال

ولا محل لا ملون ولا متشكل ليس له زمان ولا مكان لا كل ولا كلي ولا جزء ولا جزئي غير منقسم لعدم تركيبه

غير متجزى لان ما هو ممتنه جزء غيرها وممتنه كلا فعالى لا يريد حكيم عليم قادر مختار مريد ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير عليك بالعبوديه ايها الطالب العارف اياك والنفس قال لابي يزيد دع نفسك فتعال

فما بعدت عن نفسك قربت من ربك واياك والمعصيه فان حسنات الابرار سيئات المقربين فكيف سيئات

الابرار اياك وحب الرياسه فانه راس الكبر والعجب والدعوى اياك وحب الدنيا فانه راس كل خطيئه

وحاسب قبل ان تحاسب وخف قبل ان تخاف ولا تنظر الى العرفان فقد تنجيك من عذاب الجبار

من الرساله

اعلم ان اللعنه مباح على من مات على الكفر الا والدي فرعون كافر وقد ذكر القرطبي في تذكرته وتفسيره ان الله

احيى والديه له فامنا به فان قلت هذا مخالف لكتاب الله تعالى وحديث رسول الله عم قال الله تعالى لم يكن ينفعهم لما راوا

باسنا وقال عم هذا جبل ان ابي واباك في النار قلت اما الحديث فيحمل قبل الاحيا واما الايه ان الايمان

بعد معاينه العذاب لا تقبل اذا كان ذلك في ذكره اما اذا انشاء الله له تلك الحاله ثم امن تقبل الا ترى انه تعالى

احيى الذريه يوم الميثاق وركب منهم عقلا ومنه واحد منهم الميثاق جاء في التفاسير والاحاديث ثم انشا

ذلك البلاء انما كذا في حق والدي رسول الله يجوز ان يقع

من مناقب امام اعظم

وفي بينه الافلاس لا يشترط حضره المدعي

خلاصه الفتاوى في فصل التاسع

من ردت شهادته في حادثه لا يجوز

لحاكم اخر ان يقبله في تلك الحادثه وان

اعتقد عدلا

قنيه

وقوله لزوجها يا حمار يا ابله يا جاهل

ليس بشتم لكنها جنايه حتى لو ضربها ولكن

له ذلك خلاصه في سائر المجاز

واجمعوا على انه لا يعمل بما يجد في ديوان قاض قبله

وان كان مختوما

خلاصه الفتاوى

روي عن عمش عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام

قال من صلى ليله الاثنين اربع ركعات يقرا في الاولى

بعد الفاتحه الاخلاص احد عشر مرات وفي الثانيه

عشرين مره وفي الثالثه ثلثين مره وفي الرابعه اربعين مرات

ويسلم ثم يقرا الاخلاص احدى خمس وسبعين مره ويستغفر

لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مره ثم سال الله تعالى حاجته كان

حقا على الله تعالى ان يعطيه ما يشاء ويسمى بذلك صلوه الحاجه

دستور المدرسين

قال بعض المشايخ من المكشفات من قرا قوله تعالى

كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون بعد صلوه

الصبح خمس واربعين مره من قبل طلوع الفجر وطلب

حاجته من الله تعالى وتمنى شيئا حصل له مراده وله

فضل عظيم وفوائد كثيره لا يحصى عددها

دستور

للحفظ مجرب

روي عن النبي عليه السلام انه قال لابن عباس رضي الله عنه

انا اهديت هديه علمني جبرائيل عليه السلام في الحفظ قال نعم يا رسول الله

تكتب في الطست بالزعفران فاتحه الكتاب ويس والواقعه والتبارك

وسوره الاخلاص والمعوذتين ثم تغسله بماء المطر او ماء

الفرات ثم تشرب به على الريق عند السحر مع عشر مثاقيل من

السكر ثم تصلي ركعتين تقرا في كل ركعه فاتحه الكتاب والاخلاص

ثم تصبح صائما لا ياتي عليك اربعون يوما وخمسون الا ان تكون

حفظا قال ابن عباس رضي الله عنه جربناه فوجدناه صحيحا

عيون

مطلب صلوه

الصلوه فعله تفتح العين يدل ان اصلها صلوه قلبت

الواو الفا وكذلك الزكوه ويدل على كون الفها منقلبه

عن الواو جمعها على صلوات وزكوات وانهما حقيقه

لغويه في الدعا ثم نقل في عرف الشرع الى العباده المخصوصه

لاشتماله على الدعا كما ان الزكوه في الاصل من التزكيه

بمعنى التطهير او بمعنى التنميه ثم نقل الى عرف الى المخصوص

شيخ زاده رح

عن النبي عليه السلام استعاذ اللهم اني اعوذ بك

من الكفر والفقر وعذاب القبر وسوء الخلق والاثم

الصلوه المعروفه في كس فيكون مروي عن الامام الاجل شمس الائمه

البخاري رحمه وهو مروي باسناد عن النبي المختار عليه السلام اربع ركعه في

الركعه الاولى الفاتحه مره وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد مائه مره

وفي الثانيه الفاتحه مره الا الى الله تصير الامور مائه مره وفي الثالثه الفاتحه

مره وانا فتحنا لك فتحا مبينا مائه مره وفي الرابعه الفاتحه مره نصر من الله

وفتح قريب مائه مره وبعد التسليم سبعين مره غفرانك ربنا واليك

المصير مجرب عظيم من صلى هذه الصلوه تقضي حوائجه في الدنيا والاخره

دستور المدرسين

ادغوي بلمك الجول نان باره اوزرينه اعتقاد تمام برله

بوني يازه بيدون بولنه باذن الله تعالى عز وجل

فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون علا الا على

دا ا دالم اا ود حا اا

الابيات اللطيفه

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا

وقمت اشكو الى مولاي ما اجد

وقلت يا املي في كل نائبه

ومن عليه لكشف الضر اعتمد

اشكو اليك امورا انت تعلمها

ما لي على حملها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالضر مبتهلا

اليك يا خير من مدت اليه يد

فلا تردنها يا رب خائبه

فبحر جودك يروي كل من يرد

قال الشيخ عبد الرحمن رح من كرر هذه الابيات الالهيه

في جوف الليل خمسه وعشرين مره وداوم على قراتها متواليه

الى عشرين ليله استجاب الله دعائه وفرج همه وقضى حوائجه في

الدنيا والاخره وروي عن ابن عمر رضه انه قال لا تعلموها السفهاء

فيدعوا بعضهم على بعض فيستجاب لهم

عيون

محلت

عن النبي عليه السلام كان يقول اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا

اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وارنا حقائق

الاشياء كما هي اللهم اني ضعيف فقوني اللهم اني ذليل

فعزني اللهم اني فقير فاغنني برحمتك يا ارحم الراحمين وبكرمك يا اكرم

ولو جاء راكب خلف سائر فاصطدم فعطب الذي لا ضمان على ... ولو عطب ان تر ضمانه على من جاء خلفه وكذلك في السفينتين ولو اصطدم الفارسان وقتلا يجب الدية لكل واحد منهما على عاقلة الاخر وكذا لو كانا ماشيين فاصطدما تيسير

فاضيخان

خكيه هو

رجل كفل بنفس رجل فمات المكفول به برئ الكفيل رجل كفل بنفس رجل فغاب المكفول ان علم مكانه عند القاضي انه اين هو بالبينة او كانت له عادة الخروج الى ملك البلد في كل سنة قال القاضي يمهل الكفيل من يذهب ويجي به فان كان الكفيل يريد ان يذهب وان ابى الكفيل ان يذهب يحبسه القاضي حتى ياتي به وان كان المكفول به غايبا لا يعلم مكانه ولا يوقف على اثره لا يحبس الكفيل ويكون ذلك بمنزلة الموت الكفيل بالنفس اذا منع المكفول به عن السفر ان كانت الكفالة حالة كان له ان يمنعه حتى يخرجه عن عهدة الكفالة وان كانت الكفالة موجلة ليس له ان يمنعه من الخروج قبل حلول الاجل

فاضيخان

واما علامات الافتاء فقوله وعليه الفتوى وبه يفتى وبه نعتمد وبه يوخذ وعليه الاعتماد وعليه عمل اليوم وعليه عمل الامة وهو الصحيح وهو الاصح وهو الظاهر وهو الاظهر وهو المختار في زماننا وفتوى مشايخنا وهو الاشبه وهو الاوجه وغيرها وذكر في حاشية القدوري البزدوي لفظ الاصح تقتضي ان يكون غيره صحيحا ولفظ الصحيح يقتضي ان يكون غيره غير صحيح جامع المضمرات شرح القدوري

قال حرمة البنج وحله اجتهادي فلا يلزم من القول بحرمته وحله اثم ولا كفر لقائل بل الصحيح ان يعتقد صحة قول كل من الفريقين لكن المختار في زماننا حرمة اكله من غير قصد تداوي فبيعه وشراءه تابع لحرمته

شرح

قال على رض

يا من لا ينفعك عبادتي ولا يضرك معصيتي تقبل منا ما لا ينفعك واعف عنا ما لا يضرك برحمتك يا ارحم الراحمين

تم

---



قال عظيم

سئل في فضائل السجدتين بعد الوتر عن الجوهر ... فاطمة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام اخبرنا بفضل المجاهدين فقالت فاطمة طوبى للمجاهدين يا رسول الله عليه السلام فقال عليه السلام يا فاطمة رض الا اخبرك بشيء يسير وثواب كثير قال لنصرا

ما من مومن ومومنة يسجد بعد الوتر سجدتين تقرا في اول سجدتين سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح سبع مرة ثم يرفع راسه ويقول توكلت على الحي الذي لا يموت والذي نفسي بيده لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه الله ثواب مثل ما يعطي شهداء امتي كلهم ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة فكانما طاف الكعبة مائة الف طواف وكانما اعتق مائة الف رقبة ولا يقوم من مقامه حتى نزل عليه الف رحمة ويستجاب له دعاؤه وقضى حوائجه وكتب الله بكل سجدة ثواب الف صلوة تطوعا واعطاه الله ... نورا ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من انهار الجنة ورفع له عشر درجة وفتح الله في قبره بابا الى الجنة ونزل عليه ملك الموت بتعظيم ... وبشفع يوم القيمة سبعين نفرا من اهل ... صدق رسول الله

من المسائل المتفرقة

نصرتا

نصرتا

ولو اقر مكلف ذكاته ولو اقر مكلف بزكاة قد الحربية لا يلزم لعدم الحاجة اليه في صحة الاقرار وانما الحاجة الى البيع صحة الاقرار مطلقا اي الرق واصح اعلام الصاح

وتقرا الاية الكرسي من واحد ثم سجد ويقول في سجدته سبوح الخ سبع مرة ثم يرفع راسه ويقول توكلت على الحي الخ صح

روى ابو هريرة رض عن النبي عليه السلام من اراد ان يامن من الجذام والبرص وشكاية العين فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر صدق

تم

نصرتا

نصرتن

نصرتا

نصرتن

نصرتا

اما حتى فقال الشيخ ابن مالك رح دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك وما طال الكلام
في حتى فعدلت الى كلام غيره قال بها الدين اعلم ان حتى في الكلام على اربعة اضرب تكون لانتهاء الغاية فتجر الاسماء على
معنى على وتكون عاطفة كالواو ويبتدا بعدها الكلام وينصب بعدها ان فتنصب اما ان كانت عاطفة فشرطها ان يكون بعدها في
ما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها ويكون فيهما معنى التعظيم كقولك مات الناس حتى الانبيا او التحقير كما اجترأت على السفلة
حتى اجترأ الصبيان قلت ينبغي ان يراد او التعجب ليدخل فيه مثل قول ابي الطيب وما قلت حتى انت مما افارق رجع الكلام الى بها
الدين قال وان كانت جارة فلا بد ايضا ان يكون ما بعدها جزءا مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا اخر جزء كنمت البارحة
حتى الصباح وان كانت حرف ابتداء بمعنى انه يقع بعدها الجملة الاسمية او الفعلية كما يقع في ابتداء الكلام ولا بد ان يكون
ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها تقول جاء القوم حتى زيد جاء او هذا بمعنى الواو وتقول جاء القوم حتى زيد فزيد داخل في الدين ولكنها توافق في ان الواو
لا يجب ان يكون ما بعدها من جنس ما قبلها لان حتى للغاية والدلالة على احد طرفي الشي فلا تقصد طرف الشي ان يكون من غيره فلذا قلت
جاء الرجال حتى النساء لكان الف غاية بل جاء وهو مجاز مستنده تقول اكلت السمكة حتى راسها برفع السين وبنصبها
وجرها فالرفع على ان تجعل حتى حرف الابتداء والخبر محذوف دل عليه اكلت تقدير راسها ماكول والنصب لا يكون حتى
عاطفة فالراس ماكول وذكر كغارته والخبر على ان حتى جارة والراس غير ماكول
من شرح اللامية

---

مطلب

وذكر في المحيط قال بعض مشايخ زماننا ان من تقلد القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه فلا يحتاج فيه الى النقض
فيمن تقلد القضاء بالرشوة لانه لو قضى لا ينفذ ولا يحتاج الى النقض فيمن تقلد القضاء بالرشوة لانه لو قضى لا ينفذ ولا يحتاج
الى النقض اما الذي طلب القضاء بالشفعاء فهو والذي قلد سواء في حق نفاذ القضاء في المجتهدات القاضي اذا ارتشى وحكم لا ينفذ قضاؤه
فيما ارتشى وينفذ فيما لم يرتش وذكر الامام البزدوي ينفذ فيما ارتشى ايضا وقال بعضهم ان قضاياه فيما ارتشى وفيما لا ارتشى
باطلة وبالقول الاول اخذ شمس الائمة السرخسي وهو اختيار الخصاف وان ارتشى ولد القاضي او كاتبه او بعض اعوانه فان كان
بامره ورضاه فهو كما لو ارتشى القاضي سواء ويكون قضاؤه مردودا وان كان بغير علم القاضي نفذ قضاؤه وكان على المرتشي رد
ما قبض منه وذكر في العتق القاضي اذا اخذ الرشوة وقضى او قضى ثم ارتشى او اخذ ابن القاضي لا تقبل شهادته له لا ينفذ قضاؤه
لانه لما اخذ هو المال او اخذ ابنه يكون عاملا لنفسه او لابنه والقاضي المولى اذا اخذ الرشوة ثم بعث الى شافعي المذهب او الى رجل
ليسمع الخصومة بين اثنين ويحكم بينهما لا ينفذ قضاؤه لان القاضي الاول عمل في ذلك لنفسه حين اخذ الرشوة وان كتب
الى الكاتب ليسمع الخصومة المكتوب اليه كما ذكره في الذخيرة ما يكون حكما من القاضي اذا قال القاضي ثبت عندي
ان لهذا على هذا كذا يكون حكما منه قال بعضهم يكون حكما وكان شمس الاسلام محمود الاوزجندي يقول لا بد ان يقول حكمت او قضيت
او انفذت عليك القضاء وهكذا ذكر الناطفي في واقعاته والصحيح ان رشيد الدين قال شمس الائمة الحلواني رح قول القاضي ثبت عندي يكون
حكما منه وبه نأخذ لكن الاولى ان يبين ان الثبوت بالبينة او بالاقرار لان حكم القاضي بالبينة يخالف الحكم بالاقرار تتارخانية

---

120

99 97

علي وبريدة وابن عمر وابن عباس ان من البيان لسحرا وان من الشعر حكما وان من طلب العلم جهلا وان من القول عيالا صدق رسول الله

واما قوله ان من القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شانه ولا يريده ه

واما قوله ان من الشعر حكما اي حكمة معناه ان من الشعر كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه وقيل هي المواعظ والامثال التي يتعظ الناس بها ه

في التكلم بالعربية

عمر بن الخطاب من كان يحسن ان يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانها تورث النفاق صدق

في شهادة الزور

عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله عز وجل قالها ثلث مرات ثم قرا فاجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به صدق فردوس الاخبار من كتب الاحاديث

في كتم الشهادة

سلمان الفارسي كاتم الشهادة كشاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار صدق

في باب السواك

في السواك من الكتاب المزبور ه

في الهداية عد السواك من السنة ثم قال والاصح انه مستحب وصرح ه بكراهة السواك بالتحريمة في المسجد عند القيام الى الصلوة ربما اخرج السواك الدم فلا يشعر به فينتقض وضوؤه فلا تجوز الصلوة وقوله عم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وهو بتقدير المضاف اي عند وضوء كل صلوة ويعضده رواية احمد الطبراني بهذا البحث لامرتهم بالسواك عند كل وضوء الصلوة ومع ذلك لم ير واحد انه عم استاك عند قيامه الى الصلوة نهاية

في فضيلة السواك

قوله عم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك ه عند كل صلوة اي مع كل وضوء الصلوة عناية

في التعوذ في وسوسة الوضوء

ابن عباس تعوذوا بالله عز وجل من وسوسة الوضوء من فردوس الاخبار

اما قوله ان من البيان لسحرا فالرجل عليه الحق وهو الحق بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ه

واما قوله ان من العلم جهلا فهو ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهل ذلك قال ابو عبيد هو ان يمثل القلب حتى يشغله عن القران وذكر الله عز وجل

وقيل ان من البيان لسحرا هو انه اذا مدح فاطنب في المدح يفصل ببيانه حتى يصدق واذا ذم فكذلك فيصرف القلوب الى قوله فكانه سحرهم بذلك

في باب البدعة

حذيفة ان الله تع عز وجل لا يقبل لصاحب بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الكلام كما تخرج الشعرة من العجين صدق

في مدح الشام

ابو امامة الشام صفوة الله عز وجل من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته صدق رسول الله

في التواضع

ابو هريرة رض وابن عمر رض تواضعوا لمن تعلمون منه وتواضعوا لمن تعلمون ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم علمكم صدق

في التواضع

عايشة رض تواضعي يا عايشة فان الله تعالى يحب المتواضعين ويبغض المتكبرين صدق

في حكم الامرد والغلام

قيل حكم الغلام الامرد والجميل الوجه حكم المراة في كراهة النظر وافتى الشيخ محي الدين النووي بمنع النظر سواء كان بشهوة او بغير شهوة وفصل بعضهم ان كان بشهوة لا يباح والا فلا باس وفي فتاوى الامام ابي الخير الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فحكمه حكم الرجال واذا كان صبيحا فحكمه حكم النساء وهو عورة من قرنه الى قدمه يعني في عدم اباحة النظر اليه بشهوة واما الخلوة والنظر لا عن شهوة فلا باس ولهذا لم يؤمروا بالنقاب حاشية على الهداية لسنان چلبي في كتاب الكراهية

في العشق والمعشوق

حكي ان حدثا كان يضرب بنعله وجه شيخ نظيف حسن البشرة فقيل له الا تستحيي من ضربك لهذا الشيخ فقال لانه يدعي انه يهواني ومنذ ثلث يوم ما راني من شرح اسماء الحسنى للقشيري

في تقييد الحبيب بالعاشق

في التكبر

عن مطرف اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت فيما بينهما حامل عذرة وعن الحسن كيف يتكبر من خرج من سبيل البول مرتين وعن الامام الغزالي كيف يتكبر من يغسل كل يوم بيده النجس مرتين او مرارا روشني المجلي للقاضي البيضاوي

في المتكبر

عبد الله بن عمر رض يحشر المتكبرون يوم القيمة في مثل صورة الذر يعلوهم كل شيء من الصغار فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار صدق

في الراشي والمرتشي

عبد الله بن عمرو الراشي والمرتشي في النار وفي رواية اخرى والرائش وهو المتوسط بينهما صدق رسول الله

في الشفاعة

الشفاعة حمة القرآن والرحم والامانة و نبيكم واهل بيت نبيكم صدق

في بيان الفردوس

قال الفراء الفردوس هو البستان الذي فيه الكرم بلغة العرب وجنة عدن اي جنة اقامة يقال عدل بالمكان اذا اقام به يعدن عدنا وعدونا من الفردوس

دعاء النبي صلعم

ابن مسعود رض اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلنا شاكرين لنعمتك ذاكرين لها قائلين بها قال ابن مسعود كان رسول الله صلعم يعلمنا كلمات ونذكرها من الفردوس

في عرض جبار الباري

ابو هريرة رض ان الله تع اذا جمع الاولين والاخرين يوم القيمة جاء رب العزة عز وجل الى المؤمنين فوقف عليهم على كوم فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم فيخرون له سجدا صدق من الفردوس الاعلى

في عظمة نطق الله بالوحي

عن عمر بن الخطاب اذا نطق الله تع بالوحي سمعت في السماء صلصلة كوقع السلاسل على الصفا فتخر الملائكة كالمغشي عليهم فهو فلا يسمع حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم من الفردوس الاعلى

في الخصال

ابو هريرة ست خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن صدق رسول الله

في الارتشاء

عائشة الراشي والمرتشي في الوزر سواء لانا لهما شفاعتي صدق رسول الله وصدق حبيب الله

في الشفاعة

ابن عمر اول من اشفع له يوم القيمة من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل ويروى ومن اشفع له اولو الفضل صدق من الفردوس

حذيفة بن اليمان الشفاعة للمذنبين اما المسلمون او المؤمنون فمستغنون عن الشفاعة صدق

في اسم محمد

جابر اذا سميتموه محمدا فلا تجبهوه ولا تحرموه ولا تقبحوه بورك في محمد وبيت فيه محمد ومجلس فيه محمد صدق من الفردوس

في بيان الطريق

علي ابن ابي طالب اذا رايت حية في الطريق فاقتلها فاني قد شرطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات فمن ظهر فقد احل نفسه صدق رسول الله من الفردوس

في احوال الجنان

عامر بن ربيعة رض اذا رايت الجنان دابة على دابة فقف وان رايتها دابة ماشين فقف صدق من الفردوس

في بيان فضل علي رض

ابن عباس رض انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا من الفردوس

ابن عباس رض يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب من الفردوس

99

من باب العربي بمعنى الكثير سا وسي معناه ... سروري

المؤمنون لا ينجون من عذاب حتى يترك اربعة اشياء الكذب والبخل والكبر وسوء الظن صدق

قال صلعم في حق انوشروان العادل ولدت انا في زمن الملك العادل وله مناقب كثيرة في الناس وهو اعدل الملوك واهيبهم واكثرهم فتوحا واجودهم سيرة واحكمهم سيرة واحلمهم اثارا واطيبهم دولة ومدة سلطنته ثمان واربعون سنة وفي سنة اربعين من ملكه ولد رسول الله عم ومات انوشروان وعمر النبي عم ثمان سنين وله مناقب كثيرة

اتفاق جمع خلق بالضم وهو هيئة راسخة في النفس يصدر عنها الافعال بسهولة سروري

قال النبي صلعم ولدت من نكاح لا من سفاح صدق

دوش يجيء لمعنيين احدهما الليلة الماضية والاخر المنكب سروري

واعلم ان التصوف علم باحث عن ذات الله تع وصفاته من حيث الوصول اليها بالعمل الصالح فموضوعه ذات الله تع وصفاته من حيث الوصول وغاية الوصول الى الله تع بالعمل الصالح والتصوف لا يتحقق حقيقته الا بالعمل الصالح فالتصوف جمعه عمل الصالح سروري

مروت مشتق من المرء كالانسانية من الانسان سروري

ومن فسر لفظ روزكار بالعمر فقد اخطأ المراد من روزكار الوقت سروري

قطعة لابن الكمال رحمه الله
حاجي بره كعبه ومن طالب ديدار
او خانه همي جويد ومن صاحب خانه
سومه فاسز نه ضرور كه اي كوكل اسنك جفايه باش اجه سن اختياريله
اغلارسك اغله بلبله كم بوستانده يار يله بلنده بز بولسشور اولن فاريله

سه اي بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس كما ان قيصر لقب ملوك الروم والنجاشي لقب ملوك الحبشة وفرعون لقب ملوك الترك سروري

الدنيا امام الدنو سميت بها لدنوها او من الدناءة وهي تانيث ادنى بلا تنوين والباء للاضافة دون ضد الفوق او بمعنى الحقير مختار الصحاح

واعلم ان ارباب تواريخ العجم قسموا الملوك الماضية من تخت ايران على اربعة مراتب الاول ملوك پيشداديان اولهم كيومرث واخرهم كيكاوس والثاني ملوك كيان اولهم كيخسرو واخرهم اسكندر بن داراب والثالث اشكانيان اولهم شابور واخرهم بهرام بن بهرام والرابع ملوك ساسانيان اولهم اردشير بابكان بن ساسان سروري

سئل الجنيد قدس سره ما بال الانسان اذا سمع الصوت الحسن اضطرب قال ان الله تع لما خاطب الذر في الميثاق الاول بقوله الست بربكم نادام بصوت حسن فاستغرقت عذوبة سماع ذلك الكلام الارواح فاذا سمعوا الصوت الحسن تحركهم ذلك سروري

كان داود عم حسن الصوت بالنياحة وتلاوة الزبور حتى كان يجتمع الانس والطيور لسماع صوته وقيل يحمل من مجلسه الالف من الجنائز سروري

حضرت پادشاه ربع مسکونه مرحوم افندی حضرتلری پادشاه عالمپناه
حضرتلری بنا ایلدکلری جامع شریفه ابتدا اقدرمارى قلندقده بو تاریخی
دیمشلردر

شهنشاه جهان سلطان احمد کیم اولدر ملجاء اهل سعادات
اولوپدر چونکه ذات بیمثالی اوشاهک جامع انواع خیرات
یاپوب بر جامع عالی کیم آنده اوله هر روز و شب انواع طاعات
بلند اوله شود کلو قبه سی کیم اوله تا تامن سبع سموات
ستون خیمهٔ افلاک اولوپدر اکا وضع اولنان التی منارات
نصیب ایده خدا انک تمامن بنچه بیلکر ایده انده عبادات
بو کیجه لیلهٔ قدر اولمغیله سعادتله ایدوب اخلاص نیات
شروع ایدی صلوة قدره آنده ددی هاتف هنیئا بالمسرات

سؤال اتدکده تاریخن کمالی
دیدی اوله مبارک بو عمارات

---

وفی فواید الصمت قال عم من فك لغيه وكف فكيه
فهو من انفع الناس وقيل الحكماء ملكوا الحكمة بالصمت والتفكر
وقيل السكوت عظيم بلا شوكة وقيل سلامة الانسان في حفظ
اللسان وروي ان رجلا وقف على لقمان في مجلسه فقال له
الست الذي ترعى في مكان كذا قال بلى قال ما بلغك ما ارى
قال صدق الحديث والصمت عما لا يعنيني سروري

على رم
جميع فوائد الدنيا غرور ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا فان مصائب الدنيا تدور

ولــه
توضأ يا فتى ان كنت ترجو لقاء ابيه في دار البقاء و
واشرب بعد اسباغ الوضوء بماء كان يبقى في الاناء
فان الشرب من باقي الوضوء شفاء كان من سبعين داء

مطلب
ذو النون المصري هو من الطبقة الاولى اسمه ثوبان وكنيته ابو الفيض ولقبه ذا النون لقب به لانه كان في سفينة
مع جماعة من الناس وكان لواحد منهم جوهر نفيس فضاع فلما استفتح ال رأيهم الا ان هذا الرجل الغريب يريدون ان
النون قد سرقه فانه خلق فلم يجد قد افلما اضطر توجه ساعة فاتى حوت من البحر بذلك الجوهر فلقب بسببه ذا النون
اى صاحب الحوت
سروري

مطلب
الخضر بفتح الخاء المعجم وكسر الضاد المعجمة لقبه وكان كنيته ابا العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة
وياء مثناة تحتية وهو من نسل نوح عم وكان ابوه من الملوك وانما لقب به لانه جلس على ارض بيضاء فصارت
خضراء ثم اختلفوا فيه قال البعض من الملائكة والبعض انه ولي والاكثرون على انه كان نبيا قيل لا يموت الا
في اخر الزمان حين ارتفع القرآن الكريم وذلك متفق عند اهل التصوف والمعرفة لان حكايا يأتيهم انهم راوه في
المواضع الشريفة وكالمواء اكثر من ان يحصى
ابن ملك

مطلب
استاد العلماء استاد الفضلاء محمود هو الذي الفت الوقاية لاجله وعبيد الله اسم ابيه وهو الملخص لهذا الشرح ولقبه صدر الشريعة
ولقب مؤلف الكتاب به وشعود وابو عبيد الله ولقبه غير مشهور ومحمود ابو مسعود الذي هو عبيد الله ولقبه تاج الشريعة وصدر الشريعة
ابو محمد وعلمه غير معلوم في غير صدر الشريعة الذي هو عبيد الله
شرح

العشق فرط الحب وقيل لا يمكن تعريفه وانما يعرفه من ذاق
كما قال مولانا جامي روح قدس سره
هرچه گویم عشق را شرح وبیان
چون بعشق آیم خجل باشم از آن

وحد الشباب من بلغ الى خمسة وثلثين وبعض كهولة الى
خمسين وبعض شيخوخة وقيل الانسان في الرحم جنين
واذا ولد وليد واذا منع عليه زمان مليك يسمى طفلا
صبيا وبعض مراهقا وبعض غلاما الى ان يبلغ تسع عشرة
سنة ثم منه شابا الى اربع وثلثين ثم منه كهلا الى احدى
وخمسين ثم منه شيخا الى اخر العمر
سروري

روي عن بعض العلماء ان اول ذنب وقع من اهل السماء
واهل الارض هو الحسد فان ابليس حسد ادم عم حتى
اخرجه من الجنة وان قابيل حسد هابيل حتى قتله
سروري

بحمد الله که ایردی لطف مولی     سرور ایله براولدی بینه دنیا
نویه مقدم سلطان احمد     سمی صاحب اسرار ابن سرا
حیات تازه ویردی کاینانه     مزین اولدی هر جانب سراپا
ارشدی کوش سلطان بهاره     اوپیغام لطیف بهجت افزا
همان دم چقدی استقبال شاهه     یا نیجه عسکر ازهار غرا
طوروب صف صف چمنده سرو آزاد     الا ایلر باغلدی اشجار صحرا
درختک جمله هب دیکمه جامه     کیوب اولدی مزین جمله اشیا
صبا چاوشی اول بولکرده یلدی     سحابی دعوت ایدوب ایتدی سقا
صولادی آب نیسانیله راهن     غباری دفع اولوب اولدی مجلا
اودملکم طالع اولدی همچو خورشید     او سلطان جهان اول شاه والا
زر و سیمینی شفتالو و بادام     صاچوب باینه شاهک ایتدی اهدا
چمنده باغلادی نقاش قدرت     نیجه ازهاردن برطرح غرا
دوشنده باینه شاه جهانک     ایدوب دیبای گوناگون هبدا
ترنم ایتدی بلبل شاه کلدی     ایدوب اول پادشاهک مدحن انشا
چنار ال اچدی ... شهره     سرور ایله که دایم ایده عمرین حق تعالی
سعادتله دخول ایدنجه شهره     سرور ایله براولدی جمله ارجا
حصار اچه بوندر بولدی جانی     حیات تازه کلدی خلقه محضا
یرینه کلدی جانی کاینانک     اولنجه جالس تخت معلا



کالی مرده ایکن کلدی مژده     بولوب قوت اوده مده اولدی گویا
دعا بیله اکا فکر اندی تاریخ     درونینه انک صحح ایندی القا
سانینه همان دم اولدی جاری
قدومک خیر اوله تاریخ زیبا ۱۰۲۲

نیمه

الهی خیر ایدوب شاهک قدومن     سریر سلطنتده ایله ابقا
همیشه آستان دولتینه     یوزین سوریسون قول اولسون جمله اعدا
رجام اولور ایا شاه عطا بخش     بونیری ایده سن لطفکله احیا
چکوب بو روزکارک نیجه جورین     که رحم ایتدی اکا اعلی و ادنا
کوروب احوالن ایتدی کریه باران     درونندن اجیدی اکه دریا
علم درکرچه علم و معرفتده     بیلنمز لیک انک قدری خیفا
هدف اولدی سهام قهر دهره     سکا عرض ایده مز احوالن اما
دواغ خالص ایدندک چونکم الی     اوباندر شمع بختن ایتمه اطفا
بینه سنسندر ای شه اکه درمان     طبیبی سنسن انک قیل مداوا
وجودک ذر بکا دولت جهانده     جنابکدر جهان خلقینه ماوا
سلیمان ملک ایله نوح عمرین
میسر ایده شاهم حق تعالی

مژده اولسون ای گروه زمره اهل وفا / دی قوبن امت سلطان جمله انبیا
کیم حیات تازه بولدی مرده ایکن بو جهان / عالمک خانی یرینه گلدی بولمشکن فنا
نیجه گونلر منخسف اولمشدی مهر سلطنت / طوغدی بر شمس سعادت عالمه ویردی ضیا
یعنی کیم سلطان عثمان ابن سلطان احمدی / عالمه ایتدی خلیفه حضرت ذو الکبریا
بویله بر تابنده طلعت گورمدی شمس جهان / چهره سنده برق اورر انوار عقلیله ذکا
حضرت عثمان ذو النورینه همنام اولدی چون / اولمار جمع اوله انده حسن خلقیله حیا
نور عقل و نور عدلی آنده جمع ایدوب خدا / اول جهتدن اکا ذو النورین دینلسه روا
حق تعالی عمر نوحی ایده اول شاهه نصیب / دور عدلنده انک ظاهر اوله امن و رخا
دین اسلامه ویره قوت حارس بی زوال / اوله آسوده رعایا ویره خلقه رضا
ظالمی قهر ایلیه مظلومه رحمت ایلیه / عدل ایدن حکامی ایده مظهر لطف و عطا
اهل فضل اولندی ممتاز ایدوب احسانله / علم ده دینه ویره رونق اوشه جود و سخا
دائما شرع رسول اللهی احیا ایتمکه / سعی ایدوب اوله معینی اول شهک عون خدا
روح فخر عالم و ارواح جمله انبیا / ایلیه امداد اکا دائم اولالر رهنما
اولدی مرحوم سلطان اعظم قدس آشیان / ایلیه عون ایچره دیدارن خدا آکا روا
حق بودر روحی شریفی شمدی شاد اولدی انکله / کیم سریر سلطنت نسلندن اولمادی جدا
بو کمالی کیم او شاهک داعی دیرینی در / شوقله ایتدی انک تاریخنی بو بله ادا

چونکه عثمان خان ایتدی تخت شاهی یه جلوس
رونق عثمانی تاریخ اولدی دیکلدی صفا



... روم ...
پادشاه مصر تاریکنه ارسال ایلدکلری
قصیده در

خدا سلطان عالیشان شاه عز نشان / خدا شاه معظم دادر گیتی ستان
یعنی همام جناب فخر مجموع رسل / حضرت سلطان اعظم اول شه صاحب قران
حق بودر کیم گلمدی دنیایه بویله پادشاه / کاری هر دم دینه خدمت فکری اصلاح جهان
بونجه یوز بیک دیده ایله باقدی عالمه / گورمدی مثلن انک گردون گردان دوان
جمله اخلاق حمیده انده جمع اولمشدرر / عدل و داد و علم و حلم و جود و لطف بیکران
دولتنده جمله عالم خواب راحتده یاتور / بخت بیداری اولوبدر باعث امن و امان
نیجه تشبیه ایلیم شمسه ضیاء عدلنی / چونکه اول هر شب اولور زیر زمین ایچره نهان
قنده عزم ایتسه یانینجه سایه وش فتح و ظفر / عز و اقبال ایدن ایرلماز مثال توأمان
بر کباده اولور اول شاه جهان رستمی / گچدی نه طاس فلکدن تیری خرب ایدوب نشان
دولتنده اولدی مرعی زمره ارباب علم / رتبه علیایه واصل اولدی جمله فاضلان
ایچلرندن بو کمالی بنده سیتی حاکدن / رفع ایدوب ایتدی انک یرینی فوج فرقدان
قنغی احسانن او شاهک عد ایدوب شکرن ایدیم / چاره یوقدر هر سر مویم اگر اوله زبان
ذمتمده فرض عین اولمشدر اول شاهه دعا / جمله اعقاب صلوة و درس و اوراد و اذان
هم مؤبد هم مؤید ایلیه آنی خدا / باغ عمری اوله دائم گلستان بی خزان
اولدکجه بو باغده بر درخت میوه دار / میوه سندن خلق عالم اوله لر شیرین دهان

حق تعالی صاقلایوب جمله خطالردن آنی
روز حشر اولنجه ویره اکا عمر جاودان

حافظ دار السعاده یعنی آغاس گزین | معدن جود و سخا و منبع لطف و وفا
صاحب عقل و فراست صاحب دل کرم | مالک تدبیر صایب جامع فهم و ذکا
کوردیکم جمع اولمش آنده جمله اخلاق حسان | حامل اسرار دولت ایتدی آنی پادشا
حضرت سلطان احمد شاه عالی منقبت | مفخر عثمانیان دارا حشم حاتم سخا
درگهینه ربط قلبین قصد ایدوب شاه جهان | ویردی بر زنجیر زر کیم ایدوب لطف و عطا
باسمه نوردن زنجیر در گویا که ایمش عرشدن | قلبینک قندیل بر نوریله ایتدی انکا
باسمه طبع پاکن آنو کیله ضبط ایدوب | ایده میدان فراسته تک و پو هر نکا
چون اشتدی النفاقات شاه والا تبار | دیدی دل آیا ندر بو باعث ذوق و صفا

فکر ایدوب تاریخیله هاتف او دم ویردی جواب
ویردی شاهم ایلدی زنجیر زر جان آغا

مرحوم کمال الدین افندی حضرتلری پادشاه حضرتلرینک [illegible] وفات ایتدکده تعزیه متضمن دعاسیدر

حضرت پادشاهی رب غفور | ایده باقی بنجه سنین و شهور
قلبن سلطنتدن اول شهدن | ایده بنجه نهال تازه ظهور
نوله دوشدیسه خاکه بر غنچه | هر بینه بیک ویره خدای شکور
ذات پاکی و جمله اولادی | ثابت و ثابت اوله بنجه دهور
ظل حقدر چون اول شه عالم | نوله ظلنده خلق ایدرسه حضور
شمس وش عالمه ضیا ویردی | ایتدی دنیای عدل‌له معمور
اهل علم و صلاحه سایلدر | هر برین ایتدی لطفنه مغمور
جمله سندن کمالی مسکین | ایتدی قلب حزینی مسرور





ویردی منصب چراغ خاص ایتدی | اولدی بو لطفی عالمه مشهور
دستگیر اولدی اول شاه جهان | قالمش ایکن ایاقده بیچون مور
فرض اولدی بر او بنده سینه دخی | ایده عمری دعاسیله مرور
دولت و دیننه ایدوب خدمت | اولمیه استقامتنده قصور
اودمم بنده پادشاهمدن | ایتمیه بو دعاجیسن مهجور
تا که ثابت اوله بسیط زمین | اوله دوابر کواکب پر نور
دولت و عمری ثابت اوله انک
دور عدلی ویره جهانه سرور

مرحوم کمال الدین افندی حضرتلرینکدر

قاپکدن غمز دشمنله نه رد ایتمه سلطانم | جو باب لطفی سن آچدک بنده سد ایتمه سلطانم
خلوص اوزره دعاک ایدن اولمیه مهجور | محب و مخلص اولانی عدو عد ایتمه سلطانم
الف وش راستم بولکده اولدی اگر قدم دال | بنی بار جفا ایله دوتا قد ایتمه سلطانم
کرم اولان که رایلر گنه‌کارک گناهندن | جهانه بذل ایدوب لطفک بنی نه صد ایتمه سلطانم
یر جکرم کمالی روزگارک جور و بیدادن
الا لطف ایله کل حزنن مجدد ایتمه سلطانم

وله تخمیس

جفا بیسه مرادک باکه بیجا ایتمه سلطانم | غضب بنیادین [illegible] مشید ایتمه سلطانم
گناهم بو قدر ظنک بنا بد ایتمه سلطانم | قاپکدن غمز دشمنلر نه رد ایتمه سلطانم
جو باب لطفی سن آچدک بنده سد ایتمه سلطانم

بنی معاد ایدوب احسانه اول ایلدک مسرور
قیوکه اشنا بیله جهانده اولمشم مشهور
سکالایقمیدر دشمن سوزیله ایده سن مقهور
خلوص و رزه دعاک ایدن ردایمیدر اولمه مهجور
محب و مخلص اولانی عدو عد ایتمه سلطانم

نکم امر ایلدک اندم ای اتمامه بن اقبال
خدا شاهدرکم قصد ایله بن ایتمدم اخلال
رضاکی کوزلیوب خدمتلر ایتدم جان ایله بر سال
الف وش راستم بولکده اولدی اکه قدم دل
بنی بار جفا ایله دوتا قد ایتمه سلطانم

شها مظلوم معذورک حذر قیل دود آهندن
~~کریم اولان کذر ایلر کنهکارک کناهندن~~
کرکور بلکه استمداد اوله آنک دعاسندن
کریم اولان کذر ایلر کنهکارک کناهندن
جهانه بذل ایدوب لطفک بنی صد ایتمه سلطانم

بتشدک نیجه شیخه هر بریک آلدک ارشادن
کرک شاد ایدوسن هر بر فقیرک قلب ناشادن
خصوصا بیله سز حزنن فلکدن آه و افغانن
بتر جکدیر نکالی روزکارک جور و بیدادن
الا لطف ایله کل حزنن مجدد ایتمه سلطانم

وله رحمه الله تعالی

عید کلدی جمله عالم شاد و خندان اولماده
هر بر بسی کامیاب و واصل جان اولماده
باکه می قالدی غم عمرم جهانده جز بله
بو دل محنت زده غمناک و نالان اولماده
عیدکه ده صالنور یار ایله هر کس ذوق ایدر
کوزلرم دولاب وش هر دمده کریان اولماده
هر کشی ایلر صفاسندن نثار سیم و زر
بو فقیره سیم و زر آنک فراوان اولماده
ای کمالی غم بهر محسره بسر اولور قرین
تا قیامت شاهد اکا نص قرآن اولماده

103

من مهمات المسائل

واعلم ان کل من یکون العین بیده امانة اذا ادعی رد العین الی صاحبها او ادا الموت
او الهلاک یصدق مع یمینه بالاتفاق کالمودع والمستعیر
والمضارب والمستبضع والمستاجر والوصی والاب
فی مال ولده والوکیل والمتولی والقیم والدلال
والسمسار والبیاع والمرتهن والعدل والملتقط
واخذ الابق والشریک مطلقا والحاج عن الغیر والاجیر الخاص
والاجیر المشترک والمساوم اذا لم یکن الثمن مسما بینهما وامین القاضی
والمحضر وامین العسکر نقل عن المسائل المهمة فی البزازیة رحمه الله

فائدة

عن النبی علیه السلام من رای صاحب بلاء فقال الحمد لله الذی عافانی مما ابتلاک به وفضلنی علی کثیر ممن خلق تفضیلا الا عوفی من ذلک البلاء کائنا ما کان ما عاش
من کتاب الاذکار للنووی رحمه الله

ولا بأس بالدخول بالقضا لان الصحابة رضی الله عنهم یدخلون ولانه فرض کفایة لکونه امرا بالمعروف ... اقتصر علی هذا ولم یذکر شقیقه لشموله افراد القضا دون شقیقه فانه مخصوص بالقضا المتعلق بالزواج کالقصاص والحدود والتعزیر ثم لو کان التعلیل یتضمن القضا ایاه لکان الوجه ان یذکر شقیقه ایضا ومن لم یتنبه لهذا الفرق قصر فی ایفاء حق الکلام ولم یدر ان ذلک الظن لقصور عن ادراک سر الاقتصار مثلا اسهدیه

صورة وقفية ترتيب عليه

حمد بلیغ و ثنای دریغ اول خالق کائنات و رازق موجودات موجد عزت عزت اسمانه جناب شریفنه سزاوار در
کافه نظام بدیع اوزره ابداع و عامه مصنوعات انیق الاسلوب منیع اوزره اختراع ایدوب جلال احدیتیدن صادر اولان
حرفین کاف و نون کافی و جمله سبد عالمک نظام و انتظامنه امر دانی قلدی و شکر بی حد اول واقف ضمائر برایا و
عالم سرائر خفایا موجد بی علت علت الانه حضرتنه لایقدر که نقوش موجودات لوحه وجوده دبیکر محمد ثانی صحائف
زراندوده تصویر ایدوب زمره انسانی معرفت رب العالمین تحقیق و فرقه علمای ورثه انبیا اولمغه خلیف
ایلدی نعمتشه وعم نواله و بر بر بانه عما یقولون علوا کبیرا الا جرم انسان کامل اولدر که وما خلقت الجن والانس
الا لیعبدون مقتضاسنجه حضرت خالق العباد عبادتنه کامل و بران اندن غافل اولمیوب حال عافیتده مال عاقبتی
رای رشید ایله تدبیر و فکر سدید ایله تفکر ایدوب الدنیا مزرعة الاخرة مقتضاسنجه مزرعه دنیاده تخم خیراتی زراعت
و بذر حسناتی حراثت ایدوب تحصیل ملکات قدسیه و تکمیل معارف انسیه یابنده صرف قدرت و بذل جهد و طاقت
مجلس اعمال ایله مجلی و اعمال حسنه ایله مزکی و مصطفی مصفی اولوب اور حشرده هیئة بهیه اوزره محشور و نعیم مقیم
دار النعیم ایله مسرور اولا و بعد ذلک اشبو حروف مشکین نقاب و صحت نصابک تحریر و انشاسنه بادی
و دیوانه عنبرین قبابه سواد انتسابک ترتیب و املاسنه داعی اولدر که محروسه فلانده فلان محله سنده علیه
الذات صفیه الصفات سیدة جلیله المقدار و مخدومه جمیله الاثار عمدة المخدرات و زبدة الموقرات عصمة المسلمین و
ذات العلی والسعادات عایشه الزمان و فاطمه الدوران فاطمه بنت فلان طرفندن اقرار وقف و رجوع اتی الذکره
سنه فه لو جامعنده حالا خطیب اولان فلان مجلس شرع شریف و معقد دین منیفه کلوب وقف اتی به لاجل التسجیل والحکم
... اولان فخر الاقران فلان محمد بن ... بالوکاله اقرار صحیح شرعی و اعتراف صریح مرعی ایله ... لدی که صاحب الخیرات والحسنات
... مزبوره فاطمه بنت فلان ... معقول ارباب فطنت و ذکاوت و مرغوب اصحاب صدق و صفا منبع حس لطف و کرم ...
مراضی حلم و شیم سالک مسالک فنون خیرات و وارد موارد صنوف مبرات سعیه امجد و شیده ارشد مرحوم و مغفورله فلان
مرض موتنده کندوسنک حرص ملک محض و حق صرفی اولوب محله مزبوره واقع فلان و فلان و فلان و فلان ایله محدود و ...
اولوب تکمله الحدود و کافه الحقوق حسبة لله تعالی و حسنه لروح رسول الله العلا وصیت طریقی ایله وقف ایدوب فلان
اولان متقابله سکناده اوج اخلاص اوج فاتحه تلاوت ایدوب ثوابنی روح پر فتوحنه هبه ایده لر بعمرو زیم مجناد ...
اولاد قیم بعد و بر مهم ان لر دیو شرط ایدوب
الخ الخ الخ الخ الخ الخ



اعلم ان معرفة تفاصيل مسئلة السب من اهم المهمات وقد خلا عنها اكثر المعتبرات فذكرت بعضا من بعض المعارف
في هذه الرسالة ليرجع اليها عند حدوث الحوادث والبليات فجعلتها على ثلثة اقسام القسم الاول في بيان ما
يكون سبا وما لا يكون والقسم الثاني في حكم الساب من المسلمين القسم الثالث في حكمه من الكافرين الاول انه قد اجتمعت
الامة على ان الاستخفاف بنبينا عم وباي نبي كان من الانبياء عم كفر سواء فعله فاعل ذلك استحلالا او فعله معتقدا بحرمته
ليس بين العلماء خلاف في ذلك قال صاحب الشفاء ان جميع من عاب النبي عم والحق به نقصا في نفسه او نسبه او دينه
او خصلة من خصاله او عرض به او شبهه بشيء على طريق السب او التصغير لشانه او العيب له او تمنى مضرة له او نسب اليه
ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم او الحقره ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه فهو ساب له وحكمه ان يقتل
ولا يقبل توبته وهذا كله اجماع من العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة رض الى هلم جرا وممن قال ذلك مالك ابن انس
والليث واحمد واسحق وهو مذهب الشافعي رح ومقتضى ابي بكر رض وبمثله قال ابو حنيفة رض واصحابه والثوري واهل
الكوفة والاوزاعي لكنهم قالوا انه ردة وحكى الطبري مثله عن ابي حنيفة رض واصحابه فيمن ينقصه عم وعلى هذا وقع الخلاف
في استتابته وتكفيره وهل قتل حدا او كفرا كما سياتي واشار بعض ارباب النظام الى الخلاف في تكفير المستخف به وقال محمد
بن سحنون اجمع العلماء على ان شاتم النبي عم المتنقص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله تع له وحكمه عند الائمة القتل و
من شك في كفره وعذابه كفر وروى ابن ... عن مالك ان رداء النبي عم وسخ اراد بذلك عيبه قتل وقال صاحب سحنون من
قال ان النبي عم كان اسود يقتل وقال القاضي عبد الله بن المرابط من قال ان النبي عم هزم في بعض غزوته يستتاب
فان تاب فيها ونعم والا قتل لانه تنقص اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصيته اذ هو على نصره من امره ويقين من عصمته فهذا
الباب كله ما عده العلماء سبا وتنقصا يجب قتل قائله لم يختلف في ذلك متقدمهم ولا متاخرهم وان اختلفوا في حكم
قتله على ما اشرنا اليه ولو قال شعر النبي عم شعير يكفر عند بعض المشايخ وعند بعض لا الا اذا قال بطريق الاهانة وان اراد
التصغير التعظيم لا يكفر ولو قال لا ادري ان النبي عم كان انسيا او جنيا يكفر ولو قال درويشك بود او قال جامه پيغمبر
چركن بود او قال قد كان طويل الظفر فقد قيل يكفر مطلقا وقيل يكفر اذا قال على وجه الاهانة ولو قال للنبي ذلك الرجل قال
كذا او كذا فقد قيل انه يكفر وقيل لا يكفر ولو قال جن النبي عم ساعة يكفر ولو قال اغمي عم لا يكفر ولو قال رجل ان رسول الله
عم كان يحب القرع مثلا فقال الاخر انا لا احبه فهذا كفر وافتى ابو الحسن القابسي فيمن شتم النبي عم في سكره يقتل القسم
الثاني حكم الساب المسلم اعلم ان في قبول التوبة من اختلاف العلماء قال بعض لا يستتاب فيقتل بلا امهال وقال بعضهم
يستتاب ثلثة ايام ويعرض عليه كل يوم فان تاب فيها والا قتل وقال بعضهم تنفعه توبته عند الله ولكن لا تدفع القتل عنه
لقوله عم فاقتلوه وحكي عن عطاء انه ان كان ممن ولد في الاسلام لم يستتب ولو اقر السب وابى التوبة فقتل على
ذلك كان كافرا وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن بل يفعل به ما يفعل بالكفار واما اذا انكر ولم تعدل
عليه بينة او تاب ورجع وتبرا عن الارتداد ودخل في دين الاسلام ثم مات او قتل حدا مات مسلما غسل وكفن وصلي عليه

ودفن في مقابر المسلمين كسائر اهل الاسلام هذا ما فهم من شفاء القاضي عياض واقول في هذا يظهر ان من كفر ممن جوز الصلوة عليه مشكلة فقد ضل سواء السبيل قد تقدم احوال من تكلم بهذه الكلمات من عند نفسه واما اذا احكى عن غيره اذا كان الحاكي ممن يقتدي لان يأخذ عنه العلم او رواية الحديث او يقطع بحكمه او شهادته او كان ممن يعظ العامة او يؤدب الصبيان ونقل عن ذلك على وجه الامتحان يجب على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين الانكار. وفي قوله يقطع ضرب من المسلمين والزنديق اذا تاب بعد القدرة عليه لا يقبل توبته عند مالك والليث واسحق واحمد وتقبل عند الشافعي رح وفيه اختلاف بين الاعظم وابي يوسف وحكى ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضه انه تقبل توبته الفرق بين من سب الرسول وبين من سب الله تعالى على المشهور القول باستتابته لان النبي عم بشر والبشر جنس يلحق بهم المعرة الا من اكرمه الله تعالى بنبوته والباري تعالى منزه عن جميع المعايب قطعا وليس من جنس يلحق المعرة بجنسه القسم الثالث في حكم ساب الذمي فاذا صرح بسبه او عرض او استخف بقدره او وصفه بغير الوجه الذي كفر به فلا خلاف عند الشافعي رح في قتله ان لم يسلم لانه لم يعط له الذمة او العهد على هذا وهو قول عامة العلماء الا ابا حنيفة رح والثوري واتباعهما من اهل الكوفة فانهم قالوا لا يقتل لان ما هو عليه من الشرك اعظم ولكن يعذر ويؤدب وقيل لا يسقط اسلام الذمي الساب قتله لانه حق النبي عم وجب عليه لهتك حرمته وقصده الحاق النقيصة والمعرة به عم فلم يكن رجوعه الى الاسلام مسقطا له كما لم يسقط حقوق سائر المسلمين من قبل اسلامه من قتل وقذف

تمت الرسالة المنسوبة الى المولى الفاضل العالم العامل اخي چلبي افندي رحمه الله تعالى

الطِلبة بكسر اللام ما طلبته والطُلبة بالضم السفرة البعيدة قاموس

السِطرنج على وزن قِرطَعب ولا يفتح اوله تعبة قاموس

مطلب

قال النبي صلعم ان اكره ما اخاف على امتي من الحشيش الاخضر رواه ركن الاسلام وعلله بانه يستر العقل وينقص نور المعرفة فيحرم العكر والاعتبار المامور بهما كالخمر وانشد في شان اكله ايها المستبيح اكل الحشيش عشت فيما اتيته شر عيش دية العقل بدرة كيف ترضى باستبيعها بتبعه الحشيش

من المولى المبرور المرحوم الفاضل ابو السعود

قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاية قال المفسرون نزلت هذه الاية يوم الجمعة وكان يوم عيد بعد العصر في حجة الوداع لسنة عشر اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصارى وعيد المجوس ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده وعاش النبي عم بعدها احدا وثمانين يوما

بستان الفضلاء

قوله الواو للجمع المطلق الغرض من هذا الوصف سلب تقييد الجمع بوجه من الوجوه لا تقييده بقيد الاطلاق كما قيل الماهية من حيث هي هي والمفعول المطلق فلا يرد ما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب من ان معنى الواو للجمع المطلق غير سديد لتقييده الاطلاق بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا تقييد

حسن چلبي

## متصوف ومتعلق

شعر

للارض تحيى اذا ما عاش عالمها * متى يمت عالم منها يمت الطرف

كالارض اذا ما الغيث حل بها * وان ابى عاد في اكنافها التلف

شعر

يا اخى النحو رب بالنحو لكن * لست تدرى بالنحو نحو القلوب

انت تبغى حرف الكلام بجملة * والذى ابتغيه حرف الذنوب

وتداعى العيوب في عرض لفظ * ثم ترضى بعرضك المعيوب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيق

الحمد لله الذي اطلق لسان الانسان بالكلام وميزه بفضيلة
المنطق عن الجمادات والانعام والصلوة على حبيبه محمد شفيع الانام
وعلى آله البررة الكرام وصحبه الخيرة الاعلام صلوة لا انقضاء
لها ولا اختتام ولا انقطاع ولا انصرام ما ضحك روض واستهل
غمام وقهقه رعد وغرد حمام وبعد فيقول العبد الفقير الى الله محمد بن
(الاصوليه)
علي الزهرة الحسيني الحلبي عافاه من عثرات اللسان وهفوات الجنان
واسكنه بفضله اعلى غرف الجنان اني اثبت في هذا الجزء بعض ما وقع
الي في آداب التكلم من كلام الامام المحقق اقضى القضاة ابي الحسن علي بن
محمد بن حبيب الماوردي تغمده الله بالعفو والغفران وسقاه من سجال
الرحمة والرضوان مما لا يبعد عن فهم ولا يدق في وهم مستشهدا من كتاب الله تعالى



ما يقتضيه ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضاهيه جامعا فيه بين
تحقيق العلماء وتدقيق الادباء معقبا ذلك بشقاشق الفصحاء وشقايق
النصحاء وعبارات البلغاء واشارات العقلاء وامثال الحكماء واقوال
الشعراء لان القلوب ترتاح الى الفنون المختلفة المقاصد وتسام المتابعة
(من الراحة)
على الفن الواحد وقد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان القلوب تمل كما تمل
الابدان فاهدوا اليها طرايف الحكمة وقد آن الشروع في ذلك وبالله التوفيق
والعصمة اعلم ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر
بمكنونات السراير لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على رد شوارده
(بمعنى البذر)
فحق على العاقل ان يتحرز من زلله بالامساك عنه او بالاقلال منه وروي
(من الفلاح)
عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء قال خيرا فغنم او سكت فسلم وقال عليه السلام
لمعاذ يا معاذ انت سالم ما سكت فاذا تكلمت فعليك او لك وقال علي بن ابي طالب

اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل وقال الحكماء الزم الصمت

تعد حكيما جاهلا كنت او عالما وقال بعض الادباء سعد من لسانه صموت

وكلامه قوت وقال بعض العلماء من اعوذ ما يتكلم به العاقل ان لا يتكلم الا

لحاجته او حجته ولا يتفكر الا في عاقبته او آخرته وقال بعض البلغاء الزم

الصمت فانه يلبسك صفو المحبة ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب

الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار وقال بعض الفصحاء اعقل لسانك

الا عن حق توضحه او باطل تدحضه او حكمة تنشرها او نعمة تشكرها وقال

بعض الشعراء رايت العز في ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان وما

حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان كفى بالمرء عيبا ان تراه

له وجه وليس له لسان اعلم ان للكلام شروطا لا يسلم المتكلم من الزلل الا بهن

ولا يعرى من النقص الا ان يستوعبها وهي اربعة فالشرط الاول ان يكون الكلام

لداع يدعوا اليه اما في اجتلاب نفع او دفع ضرر والشرط الثاني ان ياتي به في

موضعه ويتوخى به اصابة فرصته والشرط الثالث ان يقتصر منه على قدر

حاجته والشرط الرابع ان يتخير اللفظ الذي هو يتكلم به فهذه اربعة

شروط متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اوهن فضيلة باقيها وسنذكر

تعليل كل شرط منها بما ينبئ عن لزومه فاما الشرط الاول وهو الداعي

الى الكلام فلان ما لا داعي اليه هذيان وما لا سبب له هجر ومن سامح

نفسه في الكلام اذا عن ولم يراع صحة دواعيه واصابة معاينه كان

قوله مردودا الا معتبرا ورايه مردودا ومعلولا كالذي حكى ابن عايشة ان

شابا كان يجالس الاحنف ويطيل الصمت فاعجب ذلك الاحنف فخلت

الحلقة يوما فقال له الاحنف تكلم يا ابن اخي فقال يا عم ارايت لو ان رجلا

سقط من شرفة المسجد كان يضره شيء فقال يا ابن اخي ليتنا تركناك

مستورًا ثم عقل الاحنف بقول الاعور الشني وكاين ترى من صامت لك معجب
زيادته او نقصه في التكلم لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة
اللحم والدم وكالذي حكي عن ابي يوسف الفقيه ان رجلا كان يجلس اليه فيطيل
الصمت فقال له الا تسأل فقال بلى متى يفطر الصائم فقال اذا غربت الشمس
قال فان لم تغرب الى نصف الليل قال فتبسم ابو يوسف وتمثل ببيتي الخطفي ابن
جرير عجبت لازراء العيي بنفسه وصمت الذي بالعلم الذي كان اعلما وفي
الازراء التقصير
الصمت ستر العيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما قال الماوردي وما
اطرفك به عني اني كنت يوما في مجلسي وانا مقبل على تدريس اصحابي اذ دخل
شيخ مسن قد ناهز الثمانين او جاوزها فقال قد قصدتك بمسالة لتـ
الابلغ
اخبرنك بها فقلت سل عافاك الله فظننته يسال عن حادث نزل به فقال
اخبرني عن نجم ابليس ونجم آدم ما هما فان هذين اعظم شانهما لا يسال عنهما الا العلماء

الذين فتعجبت وعجب من في مجلسي من سواله وبدر اليه بالانكار قوم فكففتهم
عنه وقلت هذا لا يقتنع مع ما يظهر من حاله الا بجواب ثم قلت يا هذا ان
المنجمين يزعمون ان نجوم الناس لا يعرف الا بمعرفة مواليدهم فان
ظفرت لمن يعرف ذلك فاساله ثم اقبل علي فقال جزاك الله خيرا ثم انصرف
مسرورا فلما كان بعد ايام عاد وقال ما عرفت الى وقتي هذا من يعرف مولد
هذين فانظر الى هؤلاء كيف ابان الكلام عن جهلهم واغرب السوال عن نقصهم
يقال اغرب الرجل اذا جا بشئ
اذا لم يكن لهم داعي اليه ولا روية فيما تكلموا به ولو صدر عن روية ودعا اليه
الا تفكير في الامر
داع لسلموا من شينه وبرؤوا من عيبه ولذلك قال النبي عليه السلام لسان
العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان
عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له وقال
عمر بن عبد العزيز من لم يعد كلامه من عمله كثر خطاياه وقال بعض الحكماء عقل المرء

مخبو تحت لسانه وقال بعض البلغاء احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك
او يتلف نفسك فلا شي اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب ويسرع
الى الجواب ومما كانت الحكماء قالت لسان المرء من خدم الفؤاد وكان بعض
الحكماء يحسم الرخصة في الكلام ويقول اذا جالست الجهال فانصت لهم
واذا جالست العلماء فانصت لهم فان انصاتك عن الجاهل زيادة في الحلم
وفي انصاتك الى العالم زيادة في العلم واما الشرط الثاني فهو ان ياتي بالكلام
في موضعه فان الكلام في غير حينه لا يقع موقع الانتفاع به وما لا ينفع
من الكلام فقد تقدم القول فيه بانه هذيان وهجر فان قدم ما يقتضي
جمعا
التاخير كان عجلة وخرقا وان اخر ما يقتضي التقديم كان توانيا وعجزا
اى جمعا
لان لكل مقام قولا وفي كل زمان عملا وقال الشاعر يضع الحديث على مواضعه
وكلامه من بعد نزر واما الشرط الثالث فهو ان يقتصر منه على قدر حاجته
اى قليل



فان الكلام اذا لم ينحصر بالحاجة ولم يتقدر بالكفاية لم يكن لحده غاية
ولا لقدره نهاية وما لم يكن من الكلام محصورا كان اما حصرا ان قصر
وهذرا ان كثر روي ان اعرابيا تكلم عند رسول الله صلعم وطول فقال ع
كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني قال فان الله يكره
الانبعاث في الكلام فنضر الله وجه امرء اوجز في كلامه واقتصر في
حاجته وحكى ان بعض الحكماء رأى رجلا يكثر الكلام ويقل السكوت
فقال ان الله خلق لسانا واذنين ليكون ما يسمعه ضعف ما يتكلم به
وقال بعض العلماء من كثر كلامه كثرت آثامه وقال ابن مسعود رضي الله عنه
انذركم فضول المنطق وقال بعض البلغاء كلام المرء بيان فضله
وترجمان عقله فاقصره على الجميل واقتصر على القليل واياك وما يسخط ...
او يوحش اخوانك فمن اسخط سلطانه تعرض للمنية ومن اوحش اخوانه تبرأ

من الحرية وقال بعض الشعراء وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدي عيوب
ذوي العقول المنطق والمخالفة قدر الحاجة من الكلام حالتان تقصير
يكون حصراء وتكثير يكون هذراء وكلاهما شين وشين الهذر اشنع
وربما كان في الغالب اخوف قال النبي عليه السلام وهل يكب الناس على
مناخرهم في نار جهنم الا حصائد السنتهم وقال بعض الحكماء مقتل الرجل
بين فكيه وقال بعض البلغاء الحصر خير من الهذر لان الحصر يضعف الحجة
والهذر يتلف المهجة وقال الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه
الجهل ليثا مغيرا وقال آخر مارب السنة كالسيوف تقطع اعناق اصحابها
وما يتعثر من كلام الرجال يرد في نهاها واليابها وقال آخر اذا لم ينال الفتى
اي عقل
ما الكلام ولم يجتنب فضول الكلام فعما قليل تول راسه يودع منها مهجته بالسلام
الكلام الخرج
وقد ذهب بعضهم الى ان الكلام اذا كثر عن قدر الحاجة وزاد على حد الكفاية وكان صوابا



[illegible]

لا يشوبه خطل وسليما لا يعتوره زلل فهو البيان والسحر الحلال وقال
كلام
سليمان بن عبد الملك وقد ذم الكلام في مجلس كلا ان من تكلم فاحسن قدر
على ان يسكت فيحسن وليس كل من سكت فاحسن قدر على ان يتكلم
فيحسن ووصف بعضهم الكاتب فقال الكاتب عن لحذ شبر الكفاه وان
وجد طومارا املاه وقال الشاعر يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي
الملاحظ خيفة الرقباء وقال الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا اقللت
من الكلام اكثرت عن الصواب فقال يا ابي فان انا اكثرت واكثرت يعني كلاما
صوابا قال يا ابني ما رايت موعوظا احق بان يكون واعظا منك وقال ابو الفتح
البستي تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد فان لم تجد
قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السداد سداد وقيل لاياس بن معاوية
ما فيك عيب الا كثرة الكلام قال افتسمعون صوابا ام خطاء فقالوا لا بل صوابا قال

فانه بادرة في الخبر خير قال ابو عثمان الجاحظ وليس كما قال للكلام غاية وللنشاط
السامعين نهاية وما فضل عن مقدار الاحتمال ودعى الى الاستثقال والملال
وذلك الفاضل هو الهذر وصدق الجاحظ لان الاكثار منه وان كان صوابا
يمل السامع ويكل الخاطر فهو صادر عن اعجاب به لولاه لاقصر عنه ومن اعجب
استرسل والمسترسل في كلامه كثير الزلل دايم العثار وقال بعض الحكماء
من اعجب بقوله اصيب بعقله وليس للمكثر المهذر رجاء يقابل خوفه
ولا نفع يوازى ضرره لانه لا يخاف عن نفسه الزلل ومن سامعه السآمة والملل
وليس في مقابلة هذين حاجة داعية ولا نفع مرجو وقد روى عن النبي عليه السلام
انه قال ابغضكم الى المتفيهق المكثار والملح المهذار وسيل رجل حكيما متى
التكلم فقال اذا اشتهيت الصمت قال فمتى اصمت قال اذا اشتهيت الكلام
وقال جعفر بن يحيى اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الاكثار واجبا



كان التقصير عجزا وقيل في منثور الحكم اذا تم العقل نقص الكلام وقال بعض الادباء
من اطال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة ما لا يضره وقال
بعض البلغاء عي تسلم به خير من نطق تندم عليه فاقتصر في الكلام على ما يقوم
حجتك ويبلغ حاجتك واياك وفضوله فانه يزل القدم ويورث الندم
وقال بعض الفصحاء فم العاقل ملجم اذا هم بالكلام احجم وفم الجاهل
من اللجام
مطلق كلما شاء نطق وقال الشاعر ان الكلام ستر القوم حلوته حتى يلج به
عي واكثار واما الشرط الرابع وهو اختيار اللفظ الذي يتكلم به فلان اللسان
عنوان الانسان يترجم عن مجهوله ويبرهن عن محصوله فلزمه ان يكون بتهذيب
التهذيب
الفاظه حريا وبتقويم لسانه مليا وروى عن النبي عليه السلام انه قال للعباس
العباس يعجبني جمالك قال وما جمال الرجل قال لسانه وقال خالد بن صفوان
ما الانسان لولا اللسان الا بهيمة مهملة وصورة ممثلة وقال بعض

الحكماء اللسان وزن الانسان وقال بعض الادباء كلام المرء وافد ادبه وقال
بعض البلغاء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله وقال
الشاعر وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل وليس يصح
سمن العقل حصاة لثبوته
اختيار الكلام ممن اخذ نفسه بالبلاغة وكلفها لزوم الفصاحة حتى يكون
متدربا به معتادا لها فلا ياتي له الكلام مستكره اللفظ ولا مختل المعنى
لان البلاغة ليست معاني مفردة ولا الفاظا عارية وانما البلاغة ان يكون
المعاني صحيحة مستودعة في الفاظ فصيحة فيكون فصاحة الالفاظ مع صحة
المعاني من البلاغة وقد قيل لليوناني ما البلاغة فقال اختيار الكلام
وتصحيح الاقسام وقيل للرومي فقال حسن الاقتصار عند البديهة
والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي فقال معرفة الفصل من الوصل
وقيل للعربي فقال ما حسن ايجازه وقل مجازه وقيل للبدوي فقال ما دون السحر وفوق الشعر

يثقب الخردل ولحظ الحنظل وقيل للحضري فقال ما كثر اعجازه وتناسب
صدوره واعجازه وقال ابن المقفع البلاغة قلة الحصر والجراة على البشر
وسال الحجاج بن القبعثري عن الايجاز فقال ان تقول فلا تبطي وان تصيب
وسئل في
فلا تخطي ثم قال اقلني قال قد فعلت فقال هو ان لا تبطي ولا تخطي وقال الشاعر
خير الكلام قليل على الكثير دليل والعي معنى قصير يحويه لفظ طويل
وفي الكلام فضول وفيه قال وقيل فاما صحة المعاني فيكون من ثلثة اوجه
احدها ايضاح تفسيرها حتى لا يكون مشكلة ولا مجملة والثاني استيفاء
تقسيمها حتى لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج عنها ما هو منها والثالث
صحة مقابلاتها والمقابلة يكون من وجهين احدهما مقابلة المعنى بما يوافقه
وحقيقة هذه المقابلة المقاربة لان المعاني يصير متشاكلة والثاني مقابلته
بما يضاده وهو حقيقة المقابلة وليس للمقابلة الا احد هذين الوجهين الموافقة

في الائتلاف او المضادة مع الاختلاف واما فصاحة الالفاظ فيكون بثلثة
اوجه احدها مجانبة الغريب الوحشي حتى لا يمجه سمع ولا ينفر عنه طبع
والثاني تنكب اللفظ المسترذل والعدول عن الكلام المستبذل حتى
لا يستسقطه خاصي ولا ينبو عن فهمه عامي كما قال الجاحظ في كتاب
البيان اما انا فلم ار قوما امثل طريقة في البلاغة من الكتاب وذلك انهم
التمسوا من الالفاظ ما لم يكن متوعرا وحشيا ولا ساقطا عاميا والثالث
ان يكون بين الالفاظ ومعانيها مناسبة ومطابقة اما المطابقة فهو
ان يكون الالفاظ كالقوالب لمعانيها فلا تزيد عليها ولا تنقص عنها
وقال بشر بن المعتمر في وصيته في البلاغة اذا لم تجد اللفظة واقعة موقعها
ولا صائرة الى مستقرها ولا حالة في مركزها قلقة في مكانها نافرة عن موضعها
فلا تكرهها على القرار في غير موضعها فانك اذا لم تتعاط قريض الشعر الموزون ولم تتكلف



اختيار الكلام المنثور لم يعبك بترك ذلك احد فاذا انت تكلفتهما ولم تكن
حاذقا فيهما عابك من انت اقل عيبا منه وازرى عليك من انت فوقه فلما
المناسبة فهو ان يكون المعنى يليق ببعض الالفاظ اما لعرف مستعمل او لاتفاق
مستحسن حتى اذا ذكرت تلك المعاني بغير تلك الالفاظ كانت نافرة عنها
ان كانت افصح واوضح لاعتياد ما سواها وقال بعض البلغاء لا يكون البليغ
بليغا حتى يكون معنى كلامه اسبق الى فهمك من لفظه الى سمعك فاما معاطاة الاعراب
وتجنب اللحن فانما هو من صفات الصواب والبلاغة اعلى منه رتبة واشرف
منزلة وليس لمن لحن في كلامه مدخل في الادباء فضلا ان يكون في عداد البلغاء
والفصحاء اعلم ان للكلام ادابا ان اغفلها المتكلم ذهب برونق كلامه
وطمس بهجة بيانه ولها الناس عن محاسن فضله بمساوي ادبه وعدلوا
عن نشر مناقبه بذكر مثالبه من ادابه ان لا يتجوز في مدح ولا يسرف في ذم وان كانت

النزاهة عن الذم كرما والتجوز في المدح تملقا يصدر عن مهانة والسرف
في الذم انتقام يصدر عن شرة وكلاهما شين وان سلم من الكذب روي
الله لما قدم على رسول الله صلعم وفد تميم سال رسول الله عمرو بن الاهتم
عن قيس ابن عاصم فمدحه فقال قيس والله يا رسول الله لقد علم اني خير
مما وصف ولكنه حسدني لمكاني عندك فذمه عمرو وقال والله يا رسول الله لقد
صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى لاني رضيت في الاولى فقلت احسن
ما علمت وسخطت في الاخرى فقلت اقبح ما علمت فقال النبي عليه السلام ان من
البيان لسحرا على ان السلام من الكذب في المدح والذم متعذرة لا سيما
اذا مدح تقربا وذم حنقا حكي عن الاحنف بن قيس انه قال سهرت ليلتي
افكر في كلمة ارضي به سلطاني ولا اسخط بها ربي فما وجدتها وقال عبد الله ابن
مسعود ان الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه ويخرج وما معه دينه فقيل

وكيف قال يرضيه بما يسخط الله تعالى وسمع ابن الرومي رجلا يصف رجلا ويبالغ
في مدحه فانشا يقول شعر اذا ما وصفت امرا لامرء فلا تغل في وصفه
واقصد فانك ان تغل تغلى الظنون فيه الى الامد الابعد فيصغر من حيث
عظمته لفضل المغيب على المشهد ومن ادابه ان تبعثه الرغبة ولا
الرهبة على الاسترسال في وعد او وعيد يعجز عنهما ولا يقدر على الوفاء
بهما فان من اطلق بهما لسانه وارسل فيهما عنانه ولم يستثقل من القول
ما يستثقله من العمل صار وعده نكثا ووعيده عجزا وقد حكي ان سليمان
بن داود عليهما السلام مر بعصفور يدور حول عصفورة فقال لاصحابه
هل تدرون ما يقول لها قالوا لا يا نبي الله قال انه يخطبها الى نفسه ويقول
زوجيني نفسك على ان اسكنك اي غرف دمشق شئت قال سليمان عليه السلام
وكذب العصفور لان غرف دمشق مبنية بالصخر لا يقدر ان يسكنها ولكن

كل خاطب كاذب ومن آدابه انه اذا قال قولا حققه بفعله واذا تكلم بكلام
صدقه بعمله فان ارسال القول اختيار والعمل به اضطرار ولان يفعل
ما لم يقل اجمل به من ان يقول ما لا يفعل وقال بعض الحكماء احسن الكلام
ما لا يحتاج فيه الى الكلام اي يكتفى بالفعل دون القول وقال قائل القول ما
صدقه الفعل والفعل ما اكده القول لا يثبت الفرع اذا لم يكن تحته اصل
ومن آدابه انه يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده واغراضه فان كان ترغيبا
قرنه باللين واللطف وان كان ترهيبا خلطه بالخشونة والعنف فان لين
اللفظ في الترهيب وخشونته في الترغيب خروج عن موضعهما وتعطيل للمقصود
بهما فيصير الكلام لغوا والغرض المقصود لهوا وقال ابو الاسود الديلي
لابنه يا بني اذا كنت في قوم فلا تتكلم بكلام من هو فوقك فيمقتوك ولا بكلام
من هو دونك فيزدروك ومن آدابه ان لا يرفع بكلامه صوتا مستكرها ولا ينزعج له



انزعاجا مستهجنا وليكفف عن حركة يكون طيشا وعن اشارة يكون عيبا
(اي به خفة)
فان نقص الطيش اكبر من فضل البلاغة وقد حكي ان الحجاج قال لاعرابي
اخطيب انا قال نعم لولا انك تكثر الرد وتشير باليد وتقول اما بعد
ومن آدابه ان يتجافى هجر القول ومستقبح الكلام وليعدل الى الكناية
عما يستقبح صريحه ويستهجن فصيحه ليبلغ الغرض ولسانه منزه وادبه
مصون وقال محمد بن علي في تاويل قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال
كانوا اذا ذكروا الفروج كنوا عنها وكما انه يصون لسانه عن ذلك فهكذا يصون
سمعه عنه فلا يسمع خنى ولا يصغي الى فحش فان سماع الفحش داع الى اظهاره
(الخنى الفحش)
وذريعة الى اكثاره واذا وجد عن الفحش معرضا كف قائله وكان اعراضه
احد النكيرين كما ان سماعه احد الباعثين وقال الشاعر وسمعك صن عن
سماع القبيح كصون اللسان عن اللفظ به فانك عند سماع القبيح شريك لقائله

فانبته ومما جرى مجرى نحس القول وملحه في وجوب اجتنابه ولزوم تنكبه
ماكان شنيع البديهة مستنكر الظاهر وان كان مع التامل سليماً وبعد الكشف
والروية مستقيماً ومن ادابه ان يجتنب امثال العامة والغوغاء ويختص
بامثال العلماء والادباء فان لكل صنف من الناس امثالاً تشاكلهم فلا تكاد
تجد لساقط الامثلا ساقطاً وتشبيهاً مستقبحاً وقال الصنوبرية
وللسقاط امثال فمنها تمثلهم لذى الشيء المريب اذا ماكنت ذا بول صحيح
الا فاضرب به وجه الطبيب وكذلك علتنا ان احديهما ان الامثال من هواجس
الهمم وخطرات النفوس فلم يكن لذى الهمة الساقطة الامثلا نذلاً او تشبيهاً
رذلاً والثاني ان الامثال مستخرجة من احوال المتمثلين بها فبحسب ماهم عليه
يكون امثالهم فلهاتين العلتين ما وقع الفرق بين امثال الخاصة والعامة
وربما الف المتخصص مثلا عامياً وتشبيهاً ركيكاً لكثرة مايطرق سمعه



من مخالطة الارذال فيسترسل في ضربه مثلا فيخرج به في الناس مثلا كالذي
حكي عن الاصمعي ان الرشيد سأله عن انساب بعض العرب فقال على الخبير
سقطت يا امير المومنين فقال له الفضل ابن الربيع اسقط الله حسك
اتخاطب امير المومنين بمثل هذا الخطاب وكان الفضل مع قلة علمه اعرف
بما يستعمل من الكلام في محاورة الخلفاء من الاصمعي الذي هو واحد عصره
وقد يمر ذلك للامثال في الكلام مواقع في الاسماع وتاثير في القلوب
لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها ولا يوثر تاثيرها لان المعاني بها
لائحة والشواهد عليها واضحة والنفوس بها وامقة والعقول لها
موافقة والقلوب بها واثقة ولذلك ضرب الله الامثال في كتبه وجعلها
دليل رسله واوضح بها الحجة على خلقه لانها في العقول معقولة وفي القلوب
معقولة ولها اربعة شروط احدها صحة التشبيه واصابة التمثيل والثاني

مالك هذا الكتاب [illegible]

محمد بن حاجي ابراهيم

ان يكون العلم بهما سابقًا والتكلم عليهما موافقًا والثالث ان يسرع وصولها
الى الفهم ويتعجل تصورها في الوهم من غير ارتياب في استخراجها
ولا كدّ فكر في استنباطها والرابع ان تناسب حال السامع ليكون
ابلغ تاثيرًا واحسن موقعا فاذا اجتمعت الامثال المضروبة هذه
الشرايط الاربعة كانت زينة الكلام وجلاء المعاني وتدبر الافهام
تمت بعون الله وحسن توفيقه الحمد لله على التمام وللرسول افضل السلام

تاريخ سنة ثمانية عشر وثمانمائة

شعر

اصبحت الدنيا لنا عبرة ٥ والحمد لله على ذلكا ٥ اجتمع الناس على ذمها ٥ وما نرى منهم لها تاركا

شعر

كل البلاد عدوها سفهاؤها ٥ وبلادنا اعداؤها فقهاؤها
كتبوا الحديث وصيروه تجارة ٥ فهم الولاة بها وهم امراؤها
كيف احتيالي في طلاب ظلامتي ٥ والخصم مردود اليه قضاؤها




وفتح الثاء المثلثة وتشديد الياء تصغير كثير على وزن فعيل وانما
صُغّر لانه كان حقيرا شديد القِصَر وكان لذلك يلقب بزبّ الذباب
ذكره ابن خلكان ويقولون الكرّوبيون بتشديد الراء سادة الملائكة
حرف اللام قال الصقلي والجوزي يجعلون اللبن لبنات آدم كالبهائم
ويقولون تداويت بلبن النساء وذلك غلط انما يقال لبن الشاة ولبان
المرأة قال الزبيدي يقولون لقة المداد فيشددون القاف والصواب ليقه
قال الجوزي بين اللَّحمة واللُّحمة وقال انه بفتح اللام يستعمل في الثوب
وبضمها في النسب وجوّز الحركتان في كل منهما حرف الميم خطأ الصفدي
لفظ المحسوسات بان اصل الفعل احسّ بكذا فاسم المفعول منه مُحَسّ بضم
الميم وفتح الحاء وتشديد السين اقول وفي القاموس وحسست له احسّ
بالكسر حسا وحسست الشيء احسسته قال الحريري يتوهم اكثر الخاصة
ان المأتم مجمع المناحة وهي عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر
وفي القاموس المأتم كل مجتمع في حزن او فرح او خاص بالنساء او بالشواب
وفي الصحاح وعند العامة المصيبة وعليه قول المفتي المسعود ابي
السعود ٥ لبست الثياب البيض بعدي واننى ٥ على مأتم من سقت
عنك الرواحلا قال الصقلي يقولون القوة الماسكة والصواب الممسكة
وذكر صاحب القاموس مسك بمعنى امسك قال الحريري يقولون مبيوع ومعيوب
والصواب مبيع ومعيب وفي الصحاح كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان
من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام فاما من بنات الواو فلم يجيء على التمام
الا حرفان مثل مدووف وثوب مصووب فان هذين جاءا نادرين ومن
النحويين من يقيس على ذلك قال الحريري يقولون المقراض والمقص والصواب

مقراضان ومقصّان لانهما اثنان اقول فيه بحث لانهما جعلا بالتركيب آلة
واحدة فينبغي ان يطلق عليهما الاسم المفرد قال الصقلي يقولون فلان عالم مبرز
بفتح الراء والصواب كسرها قال الجوزي العامة تقول مبغوض والصواب مبغض
وكذلك متقوب فان الصواب مثقب لان مفعول الرباعي مُفعل وذكر الجوهري
المبغض ايضا قال الجوزي العامة تقول فلان متفتن وهو بمعنى الضعيف
والصواب مفتن وقد افتتن في الامر اخذ في كل فن قال الحريري والجوزي
لا يفرقون بين مخوِّف ومخيف والفرق بينهما انك اذا قلت الشي مخوف
كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الاسد مخوف والطريق مخوف
فاذا قلت مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مرض مخيف اي يتولد
الخوف لمن يشاهده اقول في قولهما كقولك الاسد مخوف بحث فانه يكون الاسد
على القاعدة المذكورة مخيفا لا مخوفا وقد قال الجوهري الاخافة التخويف
يقال وجع مخيف اي يخيف من رآه وطريق مخوف لانه لا يخيف وانما يخيف فيه
قاطع الطريق فظهر منه ان الاسد مخيف وفي القاموس والمخيف الاسد
قال الجوزي العامة تقول مروحه ومرمح بفتح الميم فيهما والصواب الكسر
اختلف في لفظ المشورة على مفعلة فلم يصححه الحريري وقال الصواب المشورة
على وزن مثوبة ومعونة وصحح الجوهري الوجهين وقال الزمخشري
في تفسير سورة المائدة وقرئ مثوبة مثالها مشورة ومشورة ومثله
في كونه مختلفا فيه لفظ المعلول من العلة فقد نفاه الحريري وقال الصواب
معل ونقله ابن هشام من ابن القوطية وقطرب وغيرهما ورد على الحريري
قال الصقلي يقولون انا معجب بك بكسر الجيم والصواب فتحها واما الذي
بكسرها فهو الذي يعجبك قال الجوزي يقولون قرات المعوذتين بفتح الواو والصواب



الى نحو سيبه كقولك المعتضد بالله ابن اخ المعتمد على الله والثالث اذا
اضيف الى الاب الاعلى كقولك الحسن ابن المهتدي بالله والرابع اذا عدل به
عن الصفة الى الاسم كقولك هاشم ابن مر والخامس اذا عدل به
عن الصفة الى الخبر كقولك ان كعب ابن لوي والحق الية الصفدي
موضعين آخرين احدهما ان يقع اول السطر والثاني ان يقع بين
دون علمين كقولك الفاضل ابن الفاضل اقول وقد شاع في ديار الحن
قبيح لا يسلم عند العامة • واكثر الخاصة • وهو انهم يسكنون ما قبل لفظ الابن
من العلم ويكسرون بائه ويسكنون آخره قال الامام ابو بكر محمد الزبيدي في كتاب
ما يلحن فيه العامة • يقولون اللهم صل على محمد وعلى آله وقد رد
جعفر بن النحاس اضافة آل الى المضمر قال الحريري يقولون ابدا ابه واولا
والصواب ابدا ابه ولا وقال ايضا ومن جملة اوهامهم ان يسكنوا
لام التعريف في مثل الاثنين ويقطعوا الف الوصل والصواب في ذلك
ان تسقط همزة الوصل وتكسر لام التعريف وقال ايضا يقولون للقائم
اجلس والاختيار ان يقال له اقعد وللمضطجع وامثاله اجلس فان
القعود هو الانتقال من علو الى سفل والجلوس بالعكس وقال ايضا يقولون
جاء القوم باجمعهم بفتح الميم ظنا منهم انه جمع الذي يؤكد به وليس كذلك
لانه لا يدخل عليه الجار وانما هو بضم الميم جمع كعبد واعبد قال الزمخشري
في الاساس قولهم كان في الازل قادرا عالما وعلمه ازلي وله الازلية
مصنوع ليس من كلام العرب ولحنه ايضا الامام جمال الدين علي
الجوزي وابو بكر الزبيدي قال الشيخ عمر بن خلف الصقلي في تثقيف
اللسان يقولون اطريفل والصواب اطريفل بضم الفاء وقال اقليدس

No 909

بضم الهمزة والدال وفي القاموس او قليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل
وضع كتابا في هذا العلم المعروف قال الحريري يقولون قرات الحواميم و
الطواسين والصواب قرات آل حم وآل طس وعليه كلام صاحب القاموس
قال الامام عبد الرحمن جمال الدين علي الجوزي في تقويم اللسان العامة تقول
ملح اندراني والصواب دراني بفتح الراء والهمزة قال ابن الساعاتي في امالية
ما كان من بلاد الروم وفي اخره ياء مسكونة بها فهي مخففة كانطاكية
وملطيه وقونيه وقيساريه والعامة تشدد الياء قال
الحريري والجوزي يقولون في جمع ارض اراض فيخطؤن لان الارض ثلاثي
لا يجمع على افاعل والصواب ارضون بفتح الراء وقال الجوهري والاراضي
على غير قياس كانهم جمعوا ارضا اقول ومثله محاسن في جمع حسن قال
الحريري يقولون هبت الارياح والصواب الارواح لان اصل ريح روح
وانما ابدلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فاذا جمعت على الارواح زال تلك
العلة وتبعه الزبيدي لان صاحب القاموس ذكره ايضا قال
الحريري يقولون فلان انصف من فلان يريدون فضله في النصفة
فيحيلون المعنى لان الفعل من الانصاف انصف ولا يبنى افعل من رباعي اقول
قال الرضي وعند سيبويه هو قياس من باب افعل مع كونه ذا زيادة
وهو عند غيره سماعي ونقل عن الاخفش والمبرد جواز بناء افعل
التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه قياسا قال الحريري يقولون انضاف
الشيء وانفسد الامر عليه ووجه القول اضيف الشيء اليه وافسد
الامر عليه لان انفعل مطاوع الثلاثي المتعدية كجذبته فانجذب
واضاف وفسد اذا عديا بهمزة النقل صارا رباعيين فان قيل